



## العلاقات العراقية - العربية من العزلة إلى الانفتاح

هوشيار زيارى

التهديد والوعيد والابتزاز والتخوين إلى لغة السلام والتضامن العربي ومد الجسور مع كافة الدول والإيفاء بالالتزامات العربية والدولية، وتمسكه المبدئي بدعم الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة في إنشاء الدولة الفلسطينية.

وكانت ذروة نجاحات الدبلوماسية العراقية انعقاد مؤتمر القمة العربية في دورتها العادية (٢٣) في بغداد وبمشاركة وحضور عربي ودولي متميز، وعقد سلسلة من المؤتمرات والاجتماعات الوزارية في بغداد. وسعت الوزارة إلى إعادة الوجود العربي في بغداد واستكمال التطبيع بهدف تحقيق التعاطي العربي الرسمي والشعبي مع العراق الجديد، فاستطاعت بجهود حثيثة إلى تحقيق تطور كبير ونوعي في هذا الملف، وفي وقت قصير، رغم الظروف التي يعيشها العراق، وخاصة الطرف الأمني، حيث تحتضن بغداد اليوم ١٥ سفارة عربية إضافة إلى ست قنصليات عامة عربية موزعة في كل من البصرة والنجف الأشرف وأربيل، وأربع دول عربية لديها تمثيل غير مقيم، وفي عرف التمثيل الدبلوماسي فإن لدى العراق ١٩ سفارة عربية من مجموع ٢٢ دولة عربية أعضاء في جامعة الدول العربية.

إن العراق وإذ ينظر لهذا الوجود العربي بعين الاهتمام وما يعبره ذلك من تضامن متبادل بين الأشقاء العرب، فهو أيضاً حريص كل الحرص على توسيع وجوده في العواصم العربية رغم ما تمر به بعض هذه العواصم من تطورات سياسية بعضها غير مستقر، ولكن يبقى هذا الوجود رسالة قوية تهدف إلى التأكيد بأن العراق يقف مع كافة الدول العربية، ويدعم كافة المطالب الشعبية التي تنادي بها شعوب المنطقة.

وفي الوقت ذاته يرى العراق أن الوجود العربي يعبر عن الرسالة نفسها ويخدم الهدف ذاته وهو محل تقدير الحكومة العراقية التي تتطلع إلى تعزيز هذا الوجود للمساهمة في دعم مسار العلاقات العراقية - العربية ووضعها في المسار الصحيح الذي ينبغي أن تكون عليه.

أولت وزارة الخارجية العراقية ملف العلاقات العراقية - العربية أهمية كبيرة، منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، ولقد ورثت الدولة تركة ثقيلة من علاقات ضعيفة تتسم بفقدان الثقة والعزلة مع العديد من الدول العربية، خاصة بعد قيام النظام البائد باحتلال دولة الكويت عام ١٩٩٠، وما رافق ذلك من تراجع كبير لدور العراق وتفكيك التضامن العربي وفقدان الصداقة، بسبب السياسات العدوانية التي اتبعها النظام السابق، والتي أدت في حينه إلى عزلة العراق عربياً وإسلامياً ودولياً، لا سيما بعد فرض مجلس الأمن الدولي العقوبات والحصار على بلدنا.

أمام هذه التركة الكبيرة تطلعت الوزارة ومنذ الأيام الأولى إلى انتهاج سياسة خارجية جديدة مبنية على احترام الآخر والتعاون والحوار وعدم التدخل في الشأن الداخلي للدول، وعلى هذا الأساس عملت الوزارة على تطوير العلاقات العراقية - العربية بصبر ومثابرة، وسعت إلى تطبيع كامل للعلاقات مع كافة الدول العربية سواء على المستوى الثنائي أو على مستوى جامعة الدول العربية، وفي ضوء ذلك استطاعت الوزارة أن تعيد فتح أغلب السفارات العراقية في الدول العربية، والتي تبلغ حالياً ١٧ سفارة وقنصليتين عامتين في كل من دبي وحلب، وفي نية الوزارة ضمن الخطة المقبلة استكمال الحضور في كل من جيبوتي وجزر القمر والصومال، وتهدف هذه المساعي إلى عودة العراق لمحيطه العربي وما يمثله من عمق استراتيجي، والمساهمة الفاعلة في كافة قضايا المنطقة إضافة إلى التطورات السياسية التي تشهدها بعض الدول العربية، ولقد جرى ذلك رغم الظروف السياسية والأمنية القاسية التي كان يمر بها العراق نتيجة عملية التغيير السياسي بدعم قوات التحالف الدولي الأجنبية وعملية الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، وظهور قوى جديدة في وطننا استندت إلى مبدأ المشاركة السياسية والتوافق في إدارة البلاد، والاحتكام إلى صناديق الاقتراع الشعبي.

كما تغير الخطاب السياسي العراقي من لغة

## في هذا العدد

العراق يشارك في المؤتمر الدولي (جنيف ٢) حول سوريا 19

وزير الخارجية تسلم نسخاً من أوراق اعتماد سفراء جدد 20

انعقاد أعمال المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإرهاب في بغداد 26



السيد ميلادينوف: المجتمع الدولي مع كل العراقيين الذين يعانون من الإرهاب 30



منظمة التعاون الإسلامي ودورها في العراق بعد أحداث ٢٠٠٣ 36



مشروع تبادل معلومات الأمن في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية 38



بعثاتنا: بلجيكا.. مركز أوروبا السياسي 46



السفير العراقي في هولندا : علاقتنا مع لاهي متميزة ومتطورة 52

الرأي العام ودوره في الديمقراطية 56

القانون الدولي الإنساني، القانون الدولي لحقوق الإنسان: أوجه التشابه والاختلاف 58



رحيل شيخ الخطاطين العرب محمد سعيد المكار 62



أمير الكويت يستقبل رئيس وأعضاء وفد العراق للجنة الوزارية العليا المشتركة العراقية - الكويتية 7



مباحثات عراقية - إيرانية حول الحدود والمياه والملاحة في شط العرب 9



الأمين العام للأمم المتحدة يجري مباحثات في بغداد 10



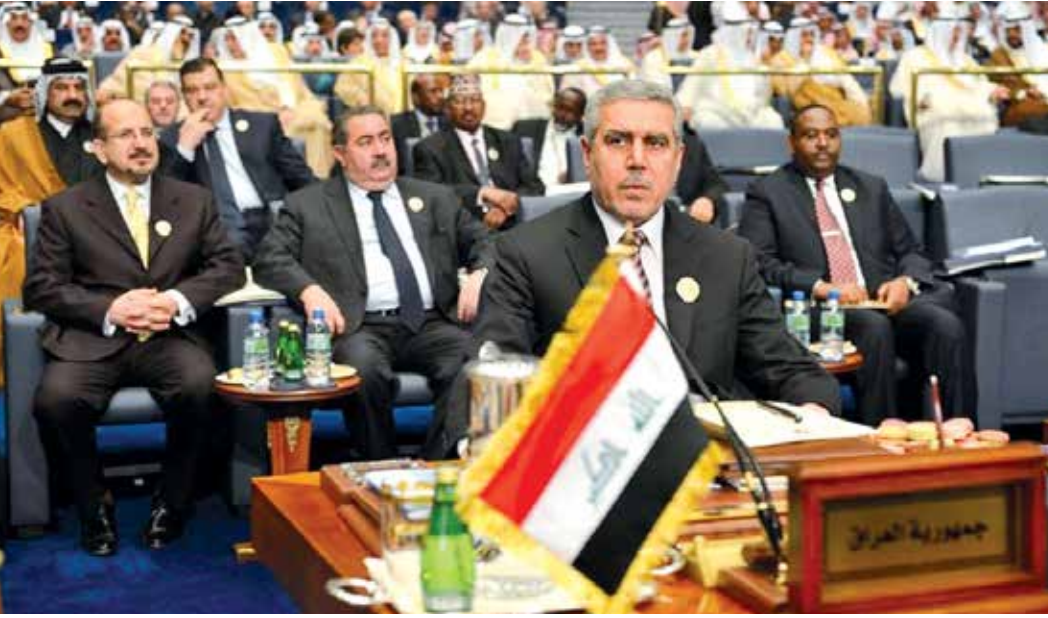
بحث العلاقات العراقية - الروسية 14



وزير الخارجية يجري مباحثات مع نظيره الصيني 15

## الحقبة الدبلوماسية

# العراق يشارك في أعمال القمة العربية الـ (٢٥) في دولة الكويت



نائب رئيس الجمهورية  
د. خضير الخزايعي  
مع وفد جمهورية العراق

افتتحت يوم ٢٥ آذار ٢٠١٤، في دولة الكويت الشقيقة أعمال القمة العربية في دورتها العادية (٢٥) بمشاركة وفد جمهورية العراق برئاسة السيد نائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزايعي وبمشاركة وزير الخارجية السيد هوشيار زبيباري ووزير المالية وكالة السيد صفاء الدين الصافي وكبار المسؤولين في رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية العراقية. وتمّ خلال الجلسة الافتتاحية تسليم دولة الكويت لرئاسة القمة من دولة قطر، كما تمّ خلالها إلقاء عدد من الكلمات للقادة العرب، أمين عام جامعة الدول العربية، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة السيد الأخضر الإبراهيمي، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي وعدد آخر من الضيوف.

وأكد نائب رئيس جمهورية العراق الدكتور خضير الخزايعي خلال الكلمة التي ألقاها في المؤتمر على أننا «بحاجة إلى مصارحة تعقبها مصالحة وبحاجة إلى رؤية جديدة

محدداتها تقول لنعمل على أن نأثف أو لننتف كيف نختلف». موضحاً أن «خلافاتنا العربية لم تعد سراً ولم تكن تبايناً سياسياً أو تنظيرياً وإنما تطورت سلباً لتكون صراعاً دموياً يتخندق فيه عرب ضد

المنصف المرزوقي وبحث الطرفان خلال الاجتماع القضايا المشتركة وخاصة في المجالين الاقتصادي والاستثماري. واستقبل الوفد العراقي السيد نوري أبو سمين رئيس المؤتمر الوطني الليبي، حيث عبّر الوفد عن حرص الحكومة العراقية على إقامة أفضل العلاقات بين البلدين الشقيقين. وعقد رئيس وأعضاء الوفد العراقي أيضاً اجتماعاً مع السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري حيث جرى خلال اللقاء بحث العلاقات السياسية وأفاق تطويرها. كما التقى رئيس الوفد العراقي رئيس جمهورية الصومال السيد حسين شيخ محمود، وأكد الدكتور خضير الخزايعي حرص الحكومة العراقية على دعم شعب وحكومة الصومال الشقيق من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار.

## وفد جمهورية العراق يجري عدداً من اللقاءات الثنائية مع القادة العرب على هامش القمة

أجرى نائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزايعي وبحضور وزير الخارجية وأعضاء الوفد مساء يوم ٢٥ آذار ٢٠١٤، سلسلة من اللقاءات مع عدد من الرؤساء والقادة العرب ورؤساء الوفود العربية المشاركة في أعمال القمة العربية في دورتها العادية الـ (٢٥) والمنعقدة في دولة الكويت الشقيقة.

حيث التقى الوفد العراقي بسمو الأمير أسعد بن فارس آل سعيد رئيس وفد سلطنة عمان الذي مثّل السلطان قابوس، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها. كما اجتمع الوفد برئيس الجمهورية التونسية السيد





وزير الخارجية  
في الاجتماع التحضيري

## وزير الخارجية يشارك في الاجتماع التحضيري للقمة العربية

المشترك والتعاون لاستئصال هذه الآفة، واستعرض موقف العراق من الأزمة السورية وتداعياتها الخطيرة على أمن العراق والمنطقة وكذلك عرض رؤية العراق لعملية تطوير وإصلاح الجامعة العربية.

كما أصدر المجلس أربعة قرارات بشأن الانعكاسات السلبية والخطيرة المترتبة على العراق ولبنان والأردن، إضافة إلى مصر جراء أزمة النازحين السوريين، وتم رفع مشاريع القرارات للقادة لغرض إقرارها في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة يوم ٢٥ آذار ٢٠١٤. وقد ضم وفد جمهورية العراق كل من وكيل الوزارة ووكيل وزير التجارة العراقي ورئيس الدائرة العربية والممثل الدائم في جامعة الدول العربية وسفير العراق في الكويت.

ترأس وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري صباح ٢٣ آذار ٢٠١٤، وفد جمهورية العراق المشارك في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري التحضيري للقمة العربية في دورتها العادية (٢٥) في الكويت. وتم في الاجتماع استعراض جدول الأعمال الذي تضمن عدداً من مشاريع القرارات التي تتعلق بتطوير وإصلاح جامعة الدول العربية ومشروع النظام الأساسي للمحكمة العربية لحقوق الإنسان وكذلك القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجداته، إضافة إلى الأزمة السورية ومجموعة من مشاريع القرارات المرفوعة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأكد وزير الخارجية في مداخلته على جعل مكافحة الإرهاب والتطرف أولوية في التصدي

### وزير الخارجية يعقد لقاءات ثنائية مع نظرائه العرب

أجرى وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري يوم ٢٣ آذار ٢٠١٤، عدداً من اللقاءات الثنائية مع وزراء خارجية الجزائر وتونس ولبنان والصومال وذلك لبحث برنامج وتحضيرات القمة وكذلك العلاقات الثنائية. حيث التقى السيد رمطان لعمامرة وزير خارجية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، كما بحث العلاقات

الثنائية والتجارية مع السيد المنجي الحامدي وزير الخارجية التونسية. واجتمع السيد الوزير مع المهندس جبران باسيل وزير الخارجية والمغتربين للجمهورية اللبنانية، كما التقى مع السيد عبد الرحمن دعلي بيلي وزير الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية الصومال الفدرالية. وحضر اللقاءات كل من وكيل الوزارة ورئيس الدائرة العربية والسيد الممثل الدائم في جامعة الدول العربية وسفير العراق في الكويت.

## وزير الخارجية

### يلتقى الأخضر الإبراهيمي

عقد وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري الاثنين الموافق ٢٤ آذار ٢٠١٤، اجتماعاً مع السيد الأخضر الإبراهيمي المبعوث المشترك للأزمة السورية والوفد المرافق له، على هامش اجتماعات القمة العربية المنعقدة في دولة الكويت. وجرى خلال اللقاء بحث تطورات ومستجدات الأزمة السورية والجهود المبذولة مع الأطراف

السورية والدولية لاستمرار مسار التفاوض الذي بدأ في مؤتمر جنيف (٢)، كما استعرض الجانبان الأوضاع الإقليمية والتطورات الدولية ومدى تأثيرها على أوضاع سوريا. ويشارك السيد الأخضر الإبراهيمي في مؤتمر القمة العربية الـ (٢٥) بصفته ممثلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة في القمة. حضر اللقاء وكيل الوزارة ورئيس الدائرة العربية والسفير ممثل العراق الدائم في الجامعة العربية والسفير العراقي في الكويت.

## اختتام أعمال القمة العربية

### في دولة الكويت

اختتمت في دولة الكويت يوم ٢٦ آذار ٢٠١٤، أعمال اجتماعات القمة العربية في دورتها العادية الـ (٢٥) وصدر عن القمة (إعلان الكويت) الذي تضمن عدداً من الفقرات التي تؤكد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك والتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم الجهود لإيجاد تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي.

كما دعا الإعلان إلى التضامن ودعم الجيش اللبناني في تحقيق الاستقرار في ربوع هذا البلد، وأعرب القادة

عن دعمهم لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية وفقاً لبيان جنيف (١)، ودعوة المجتمع الدولي لتحقيق ذلك.

وأدان الإعلان أيضاً الإرهاب بكافة أشكاله والدعوة إلى اقتلاع جذوره وتجفيف منابعه والمطالبة بوقف كافة أشكال النشر التي تحرّض على الإرهاب، وأقر القادة العرب غالبية مشاريع القرارات التي تضمنها جدول أعمال القمة، هذا وقد سجل العراق وفي الجلسة الختامية تحفظه واعتراضه على فقرتين من مشروع بيان معدل حول سوريا تتعلق بمقعد سوريا في الجامعة العربية.

ورحب المجلس باستضافة جمهورية مصر العربية للدورة العادية المقبلة الـ (٢٦) للقمة العربية.

الصورة التذكارية  
للقادة المشاركين  
في القمة العربية



## الرئيس الأفغاني يستقبل وزير الخارجية في كابل



الرئيس حامد كرزاي  
خلال استقباله  
وزير الخارجية

الأفغانية تناولا فيه تجربة البلدين في عملية الانتقال الديمقراطي ومكافحة الإرهاب والتعامل مع دول الجوار وتبادل الآراء حول الاتفاقية الأمنية والتعاون العسكري بين البلدين والولايات المتحدة الأمريكية وفق مبادئ المصالح والسيادة الوطنية.

والتقى السيد الوزير في اليوم نفسه نظيره الأفغاني السيد ضرار أحمد عثمان في مقر وزارة الخارجية الأفغانية في كابل وتمّ بحث العلاقات الثنائية بين البلدين خصوصاً السياسية والدبلوماسية والسياحية وسبل تطويرها على كافة الصعد.

ووقع الجانبان مذكرتي تفاهم الأولى لفتح الآفاق لتبادل الزيارات والمشاورات السياسية وتدريب الكوادر الدبلوماسية بين وزارتي خارجية البلدين، والثانية تقسح المجال للزوار الأفغان بزيارة العتبات المقدسة كمجاميع منتظمة إضافة إلى سبل التعاون الفصلي بين البلدين. وفي ختام المباحثات عقد الوزيران مؤتمراً صحفياً أكدوا فيه على الروابط والعلاقات الأخوية التاريخية التي تربطهما.

استقبل فخامة رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية السيد حامد كرزاي يوم ٢ كانون الأول ٢٠١٢، في قصر الرئاسة في كابل وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري والوفد المرافق له.

أشاد فخامة الرئيس كرزاي بالتجربة العراقية في بناء الديمقراطية والتنمية وقدرتها على المثابرة والصمود بوجه الارهاب وأكد على المشتركات الثقافية والإسلامية والسياسية التي تجمع شعبي البلدين.

من جانبه استعرض السيد وزير الخارجية تجربة الحكومة العراقية في إنجاز وتحقيق اتفاقية سحب القوات الأجنبية واتفاقية الإطار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والمراحل الفنية والقانونية في إنجاز الاتفاقية الأمنية والتأكيد على الحاجة إلى استمرار التعاون الأمني والعسكري معها وفق المصالح والسيادة الوطنية.

كما التقى السيد الوزير خلال زيارته إلى أفغانستان السيد بسم الله محمدي وزير دفاع جمهورية أفغانستان الإسلامية وعقد معه اجتماعاً في مقر وزارة الدفاع



## أمير الكويت يستقبل رئيس وأعضاء وفد العراق للجنة الوزارية العليا المشتركة العراقية - الكويتية



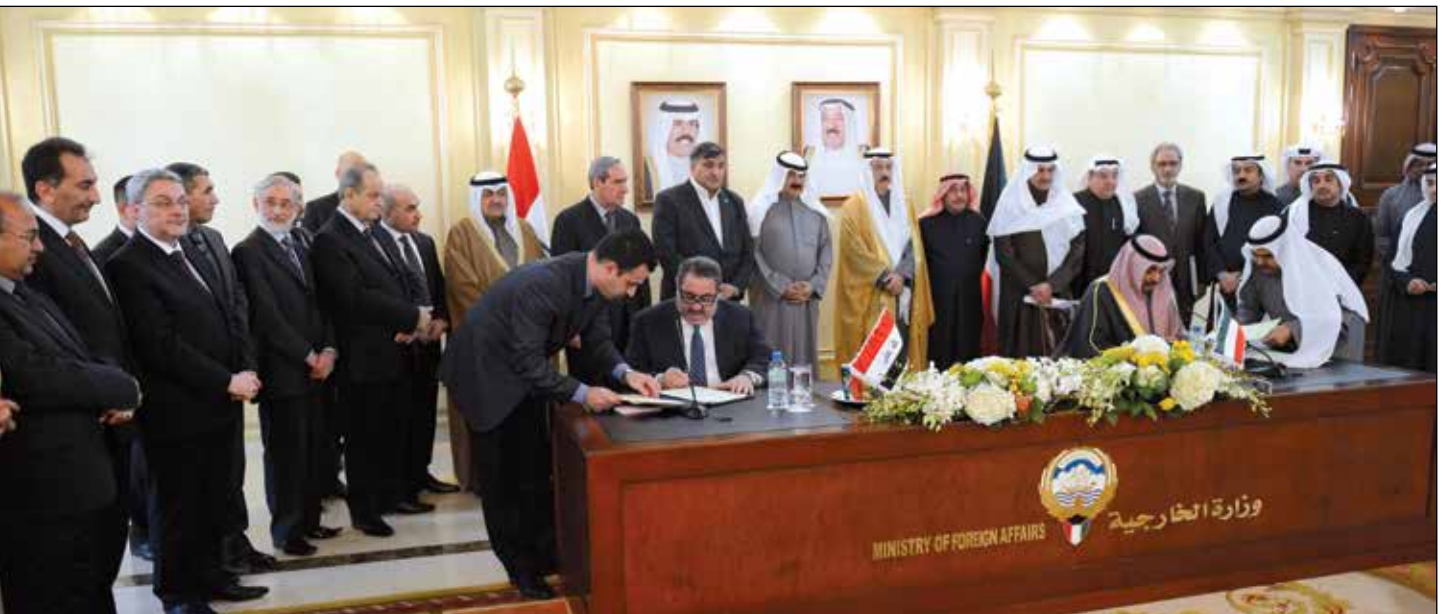
أمير دولة الكويت  
خلال استقباله  
وزير الخارجية

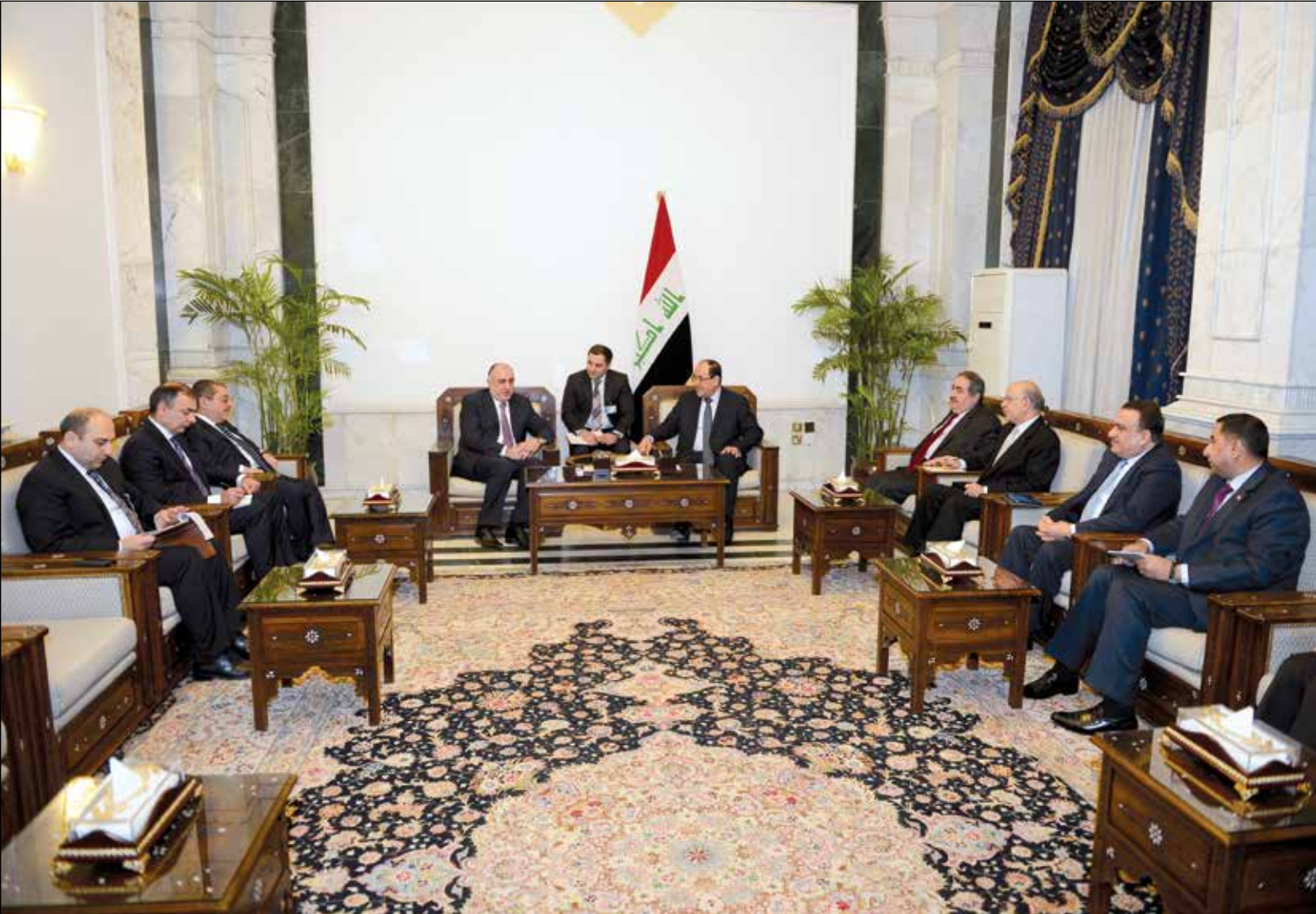
في خور عبدالله ومحضر اجتماع الدورة القادمة وفي نهاية الاجتماعات عقد وزيراً خارجية البلدين مؤتمراً صحفياً حضرته وكالات الأنباء وعدد من القنوات الفضائية وشكر خلاله الجانب العراقي شقيقه الكويتي على الجهود المتميزة في إعادة الآثار العراقية المسروقة وتسليمها إلى السفارة العراقية في الكويت.

التوقيع على عدد  
من الاتفاقيات  
الشائية

استقبل سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في قصر السيف يوم ١٦ كانون الأول ٢٠١٣، وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري رئيس الوفد العراقي المشارك في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الوزارية العليا المشتركة العراقية - الكويتية والتي تضم كل من وزير السياحة ورئيس هيئة الاستثمار ووكيل وزارة النقل وقيادة قوات الحدود.

وبدأت في اليوم نفسه في مقر وزارة الخارجية الكويتية أعمال الدورة الثالثة لاجتماعات اللجنة العليا الوزارية المشتركة العراقية - الكويتية التي ترأسها من الجانب العراقي وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري وعن الجانب الكويتي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وتطرق الجانبان إلى السبل العملية لتنفيذ المواضيع المدرجة على جدول الدورة والتي توجت بالتوقيع على محضر اجتماع الدورة الثالثة والتوقيع على عدد من الاتفاقيات منها اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات واتفاقية البرنامج التنفيذي في مجال تشجيع السياحة بين البلدين ومحضر الاجتماع الثاني للجنة الفنية المشتركة المعنية بتنظيم الملاحة





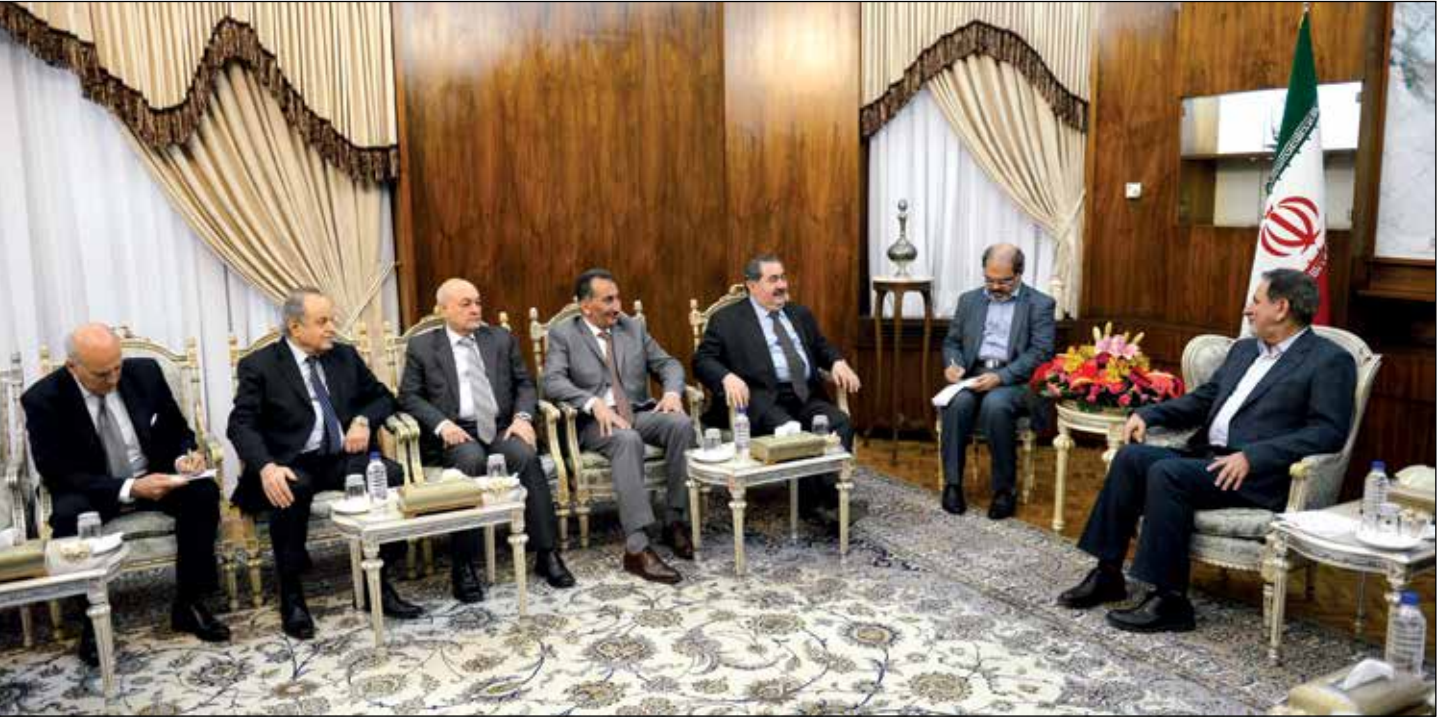
السيد نوري المالكي  
خلال استقبله  
السيد المار ماميدياروف

## مباحثات عراقية - أذربيجانية في مقر وزارة الخارجية

توسيع التعاون في مجالات الطاقة والتعليم، إضافة إلى التنسيق في مجالات النقل والطيران والعمل على فتح خطوط طيران مباشرة بين البلدين، والتهيئة لفتح سفارة أذربيجانية مقيمة في بغداد، ونتج عن المباحثات توقيع اتفاقية بين حكومة جمهورية العراق وحكومة جمهورية أذربيجان لإعفاء حاملي الجوازات الدبلوماسية والخدمة من سمة دخول البلدين.

وصل صباح يوم ١٠ شباط ٢٠١٤ إلى بغداد وزير الخارجية الأذري السيد المار ماميدياروف حيث كان في استقبله وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري. واصطحب السيد الوزير نظيره الضيف للقاء رئيس الوزراء السيد نوري المالكي. أجرى الوزيران مباحثات معمقة في مقر وزارة الخارجية بحثاً خلالها العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين وسبل





نائب رئيس الجمهورية  
الإسلامية الإيرانية  
خلال استقباله  
وزير الخارجية  
والوفد المرافق

## مباحثات عراقية - إيرانية حول الحدود والمياه والملاحة في شط العرب

لمعالجة القضايا المطروحة وفق مبدأ حسن الجوار وحقوق والتزامات البلدين، واستعرض الجانبان نتائج اجتماعات اللجان الفنية المشتركة والتقدم الكبير الذي تحقق في مجال وضع الآليات لتسوية كافة القضايا العالقة والتخلص من تركة الحرب الكارثية والمواجهة والعداوة بين البلدين والشعبين الصديقين.

وتوصل الجانبان إلى تفاهات واتفقات حول كيفية المضي قدماً في تنفيذها وفق المعاهدة الخاصة بالحدود والبروتوكولات الملحق والمبرمة بين البلدين عام ١٩٧٥.

استقبل نائب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد جهانكيري يوم ٢٦ شباط ٢٠١٤، وزير خارجية العراق السيد هوشيار زيباري والوفد المرافق له.

وأجرى السيد الوزير في اليوم نفسه، مباحثات سياسية وفنية مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في طهران، حول قضايا شط العرب والحدود البرية والأنهار الحدودية.

وجرت المباحثات في أجواء ودية وبناءة ورغبة مشتركة

### الشيخ علي هاشمي رفسنجاني يستقبل وزير خارجية العراق

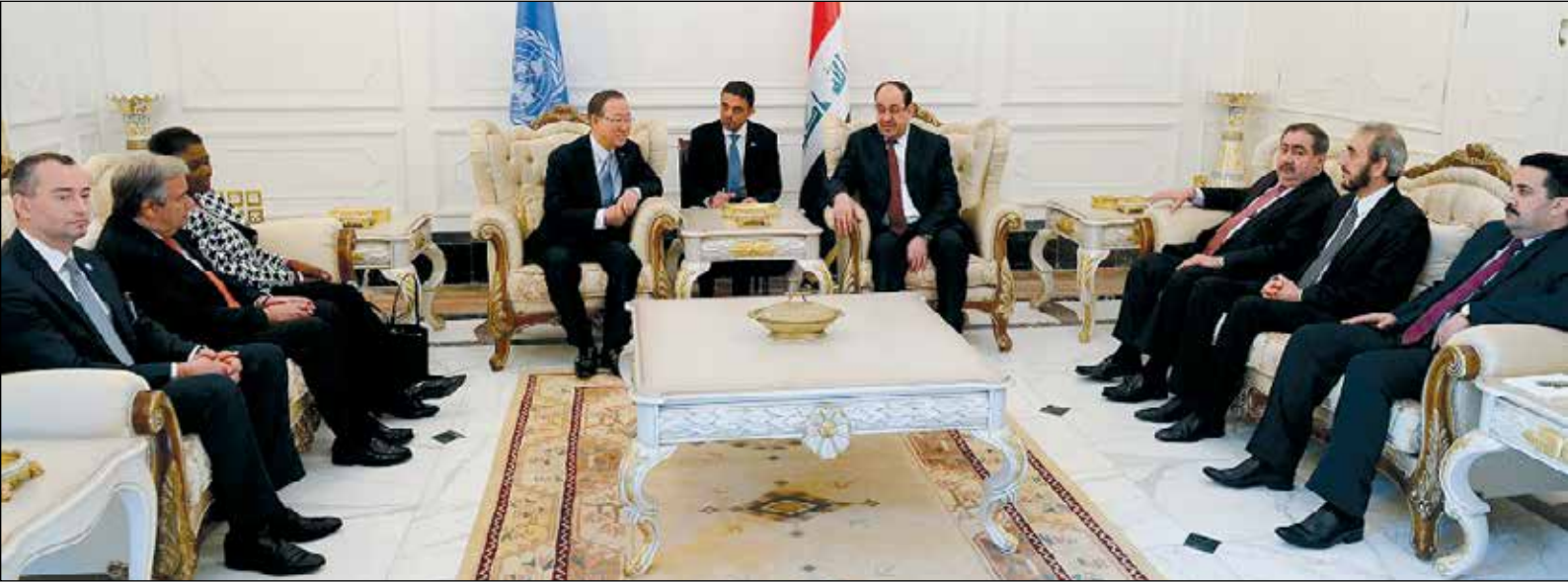
استقبل الشيخ علي هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في قصر سعد اباد في طهران يوم ٢٧ شباط ٢٠١٤، وزير خارجية العراق السيد هوشيار زيباري والوفد المرافق له. جرى خلال اللقاء استعراض سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ونتائج الاجتماعات الثنائية التي جرت مؤخراً في طهران.

### وزير الخارجية يلتقي

#### السيد علي لاريجاني و علي شمخاني

التقى وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري يوم ٢٦ شباط ٢٠١٤ في طهران، السيد علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى في جمهورية إيران الإسلامية. وجرى خلال اللقاء استعراض سبل تطوير العلاقات الثنائية والتعاون البرلماني بين البلدين، وتفعيل عمل اللجان المشتركة.

كما التقى خلال زيارته السيد علي شمخاني أمين مجلس الأمن الوطني الإيراني.



السيد نوري المالكي  
خلال استقباله  
السيد بان كي مون

## الأمين العام للأمم المتحدة يجري مباحثات في بغداد

وعقد الجانبان في نهاية اللقاء مؤتمراً صحفياً أوجزا من خلاله نتائج المباحثات حضرته وكالات الأخبار وعدداً من القنوات الفضائية.

يذكر أن السيد بان كي مون قد أجرى في اليوم نفسه عدة لقاءات مع كل من فخامة نائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزاعي ورئيس مجلس النواب العراقي السيد أسامة النجيفي، اللذين أشادا بدور الأمين العام في دعمه للعملية السياسية في العراق.

وأقام السيد وزير الخارجية دعوة عشاء على شرف معالي الأمين العام والوفد المرافق له وجرى خلالها بحث علاقات العراق مع المنظمة الدولية وجهود بعثة الأمم المتحدة اليونامي في العراق.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون قد وصل إلى العاصمة بغداد يوم ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤، وكان في استقباله في صالة الشرف الكبرى لمطار بغداد الدولي وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري وممثل الأمين العام للأمم المتحدة السيد نيكولاي ميلادينوف رئيس بعثة اليونامي في العراق، ورافق الأمين العام السيد أنطونيو غوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسيدة فاليري أموس مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يرافقهم عدد من كبار موظفي الأمم المتحدة وكان في الاستقبال عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية.

ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد نوري المالكي في القصر الحكومي يوم ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤، المباحثات الرسمية بين الحكومة العراقية والأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بحضور وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري ووزير الدفاع وكالة وحقوق الإنسان.

أثنى السيد رئيس الوزراء على الدور التي تقوم به الأمم المتحدة من خلال بعثتها (اليونامي) في العراق بالتواصل والحوار مع كافة الأطراف السياسية، كما أشار إلى تطور العلاقة بين العراق والمنظمة الدولية خصوصاً بعد الانتهاء من تركة القرارات الدولية التي كانت مفروضة على العراق تحت طائلة الفصل السابع وتطبيع العلاقات مع الكويت.

وشكر السيد رئيس الوزراء الأمين العام لجهوده مع الدول الصديقة في مجلس الأمن لإصدار بيان رئاسي لدعم الحكومة العراقية في محاربة الإرهاب، ودعا العراق إلى اتخاذ مواقف حازمة من الإرهاب مطالباً مجلس الأمن الدولي بالقيام بهذه المهمة باعتباره الجهة المسؤولة عن الأمن والسلم الدوليين.

كما بحث الطرفان تطورات الأوضاع الإقليمية في المنطقة وأشاد بجهود السيد بان كي مون والمبعوث المشترك لعقد مؤتمر جنيف ٢ للسلام، في البحث عن حل سياسي لإنهاء المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب السوري، والمخاطر الأمنية التي يخلفها بقاء هذه الأزمة على دول الجوار.



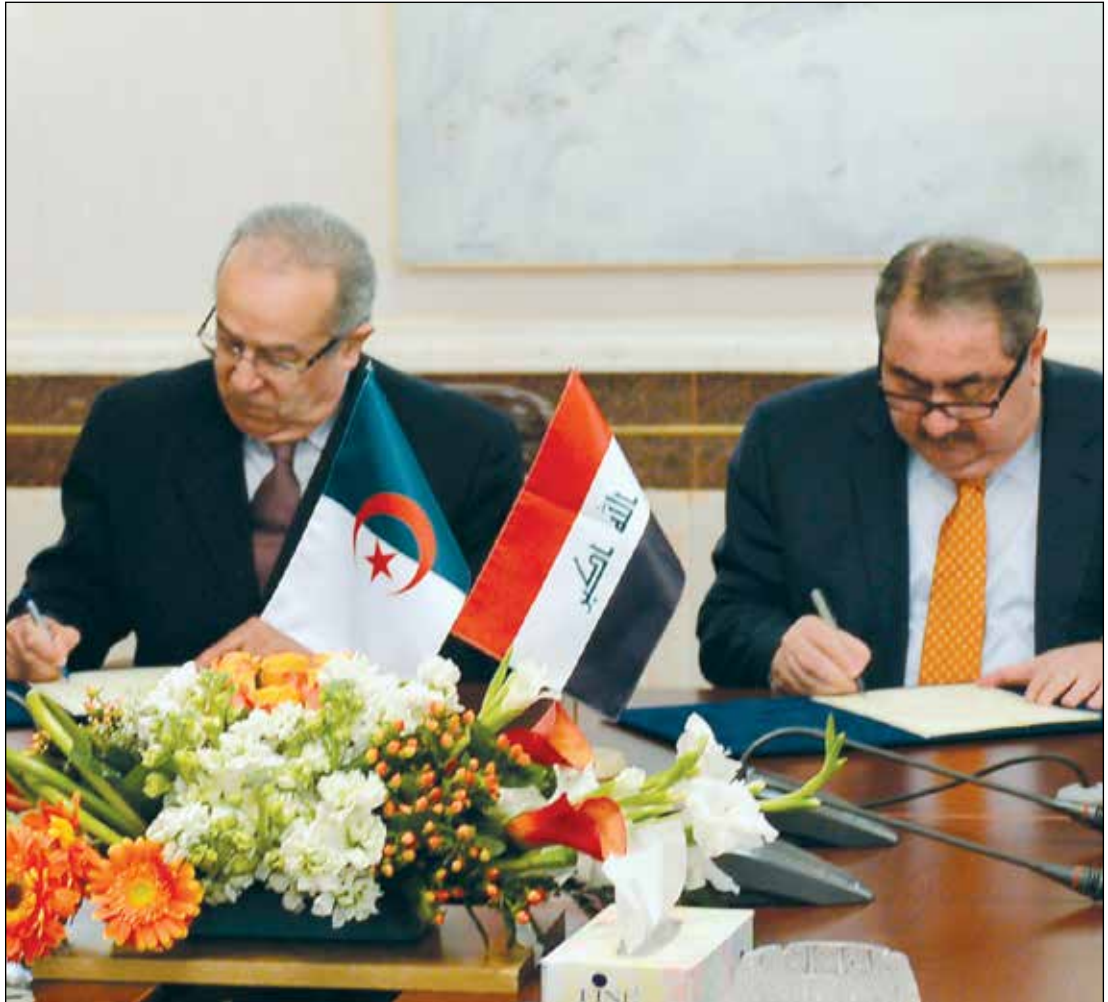
## وزير خارجية الجزائر يزور بغداد

الطرفان إلى تعاون دولي مكثف لمكافحة خطر الإرهاب الذي يهدد الجميع وتمّ الاتفاق على عقد اللجنة المشتركة على مستوى وزيري خارجية البلدين، وضرورة اجتماعها في أقرب وقت من أجل مراجعة الاتفاقيات الثنائية وتفعيلها، والاتفاق أيضاً على إعداد مذكرات تفاهم بين البلدين تتضمن التشاور السياسي والدوري لتنسيق المواقف في كافة المحافل الإقليمية والدولية، إضافة إلى التنسيق في مجالات النقل والطيران وتبادل الخبرات والتدريب والعمل على فتح خطوط طيران مباشرة بين البلدين.

استقبل وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري في مطار بغداد الدولي يوم ١١ كانون الثاني ٢٠١٤ نظيره الجزائري السيد رمطان لعمامرة، الذي التقى خلال زيارته الرسمية كبار المسؤولين في الحكومة العراقية وذلك لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما جرت يوم ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤ مراسم توقيع محضر الزيارة الذي تضمن أهم نتائج المباحثات التي جرت بين الجانبين. وأكد الجانبان على ضرورة بذل المزيد من التنسيق والتشاور في مختلف المجالات، ودعا

وزير الخارجية  
مع نظيره الجزائري



## وزير الخارجية

### يستقبل وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الكندية

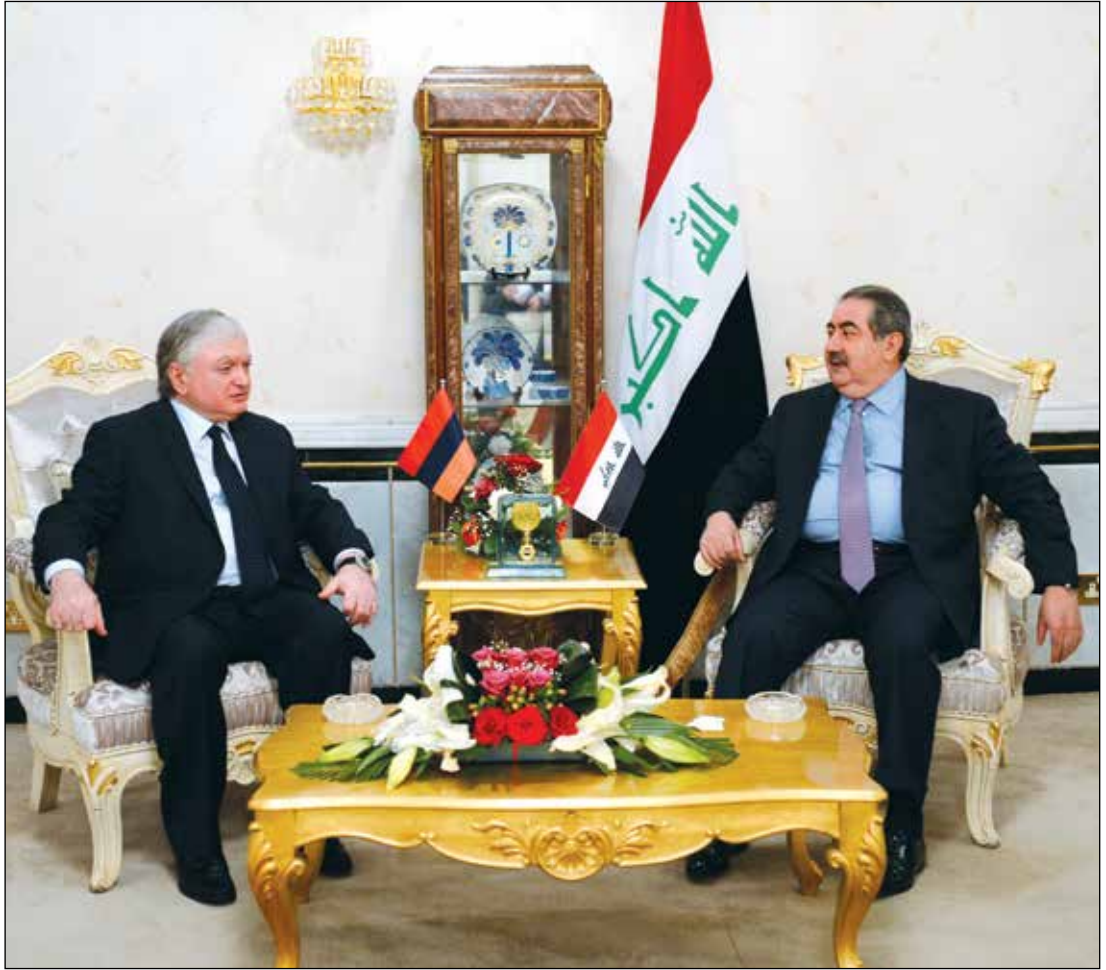
للمواطنين ورجال الأعمال العراقيين إلى كندا، إضافة إلى استعراض عدد من القضايا التي تخص الأمن في المنطقة واستقبال العراق للاجئين السوريين. وعبرت الوزيرة عن تضامن حكومتها مع الحكومة العراقية للتصدي للإرهاب وتأكيدا على أهمية عقد مؤتمر مكافحة الإرهاب والمشاركة فيه. حضر اللقاء وكيل الوزارة للشؤون القانونية والعلاقات المتعددة الأطراف ووكيل الوزارة للشؤون الثنائية ووكيل الوزارة لشؤون التخطيط السياسي ورئيس دائرة أمريكا وسفير العراق في كندا.

استقبل وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري يوم ١١ شباط ٢٠١٤، في ديوان الوزارة السيدة لين يليش وزيرة الدولة للشؤون الخارجية والقنصلية الكندية والوفد المرافق لها. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون التجاري والتعرف على فرص الاستثمار في العراق في قطاعات النقل والبنى التحتية والنفط والغاز والقطاع المصرفي، واستعرض الوفد نتائج الزيارة للبلاد ونقل رغبة الشركات الكندية في الاستثمار في مناطق العراق المختلفة. وتم بحث تسهيل إصدار تأشيرات الدخول (الفيزا)



وزير الخارجية  
خلال استقباله  
السيدة لين يليش





وزير الخارجية  
مع نظيره الأرمني

## الوزير ونظيره الأرمني يبحثان العلاقات العراقية - الأرمنية

وأكد وزير خارجية أرمينيا رغبة بلاده لرفع مستوى التعاون التجاري مع العراق، وفتح قنصلية عامة لأرمينيا في مدينة أربيل قريباً، واستئناف الطيران المباشر بين البلدين، والتعاون في قطاعات الزراعة والسياحة والتجارة.

من جانبه، أكد السيد هوشيار زيباري على موقف العراق الداعي إلى اعتماد قرارات الشرعية الدولية والحوار لحل النزاعات، واستعرض تطورات الأزمة السورية وتطابق كلا الموقفين العراقي والأرمني الداعي إلى دعم مؤتمر جنيف (٢) للتوصل إلى حلول سلمية تلبي مطامح الشعب السوري.

جرت في مقر وزارة الخارجية يوم ١٧ شباط ٢٠١٤ مباحثات عراقية - أرمنية، ترأسها عن الجانب العراقي وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري وعن الجانب الأرمني السيد إدوارد نالبانديان وزير خارجية أرمينيا. واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها على كافة الأصعدة ويحث القضايا ذات الاهتمام المشترك ومتابعة نتائج مذكرات التفاهم التي وقعها الجانبان في أرمينيا خلال كانون الأول ٢٠١٢، والاتفاق على تسهيل إجراءات التنقل والسفر للمواطنين بين البلدين وتسهيلات رفع تأشيرات الدخول (الفيزا) للمواطنين ورجال الأعمال.



وزير الخارجية  
خلال استقباله  
نظيره الروسي

## بحث العلاقات العراقية - الروسية في وزارة الخارجية

من أحكام الفصل السابع، كما شكر السيد الوزير مبادرة روسيا بمنح ٣٤٠ زمالة دراسية للطلبة العراقيين للدراسة في الجامعات الروسية.

ويبحث الجانبان عدداً من القضايا الإقليمية والدولية في مقدمتها الأزمة السورية وأهمية دعم الحل السياسي لإنهاء مأساة الشعب السوري، كما تطرقا إلى الجهود المبذولة بشأن تسوية الملف النووي الإيراني.

وفي الختام عقد الجانبان مؤتمراً صحفياً استعرضا فيه نتائج الزيارة وحضرته وسائل الإعلام والقنوات الفضائية العربية والاجنبية. كما أقام السيد الوزير مأدبة غداء على شرف الوزير الضيف والوفد المرافق له.

وكان وزير الخارجية الروسي قد التقى مع دولة رئيس الوزراء نوري المالكي وتم خلال اللقاء بحث القضايا المشتركة بين البلدين وأكد على تسريع المضي بالاتفاقات المبرمة في مجال التسليح لدعم جهود الحكومة في محاربة الإرهاب.

جرت يوم ٢٠ شباط ٢٠١٤ مباحثات عراقية - روسية في ديوان الوزارة، ترأسها عن الجانب العراقي وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري وعن الجانب الروسي وزير الخارجية السيد سيرغي لافروف، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والقضايا الإقليمية والدولية. أكد السيد الوزير على أهمية العلاقات الثنائية التاريخية بين العراق وروسيا التي تمتد لعقود والاتفاق على تفعيل عمل اللجنة الوزارية المشتركة بين العراق وروسيا في الفترة القادمة، ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين في مجالات الطاقة والتعليم والتسليح.

وقدم السيد الوزير عرضاً لأبرز التحديات التي تواجه البلاد والجهود التي يبذلها العراق من أجل التصدي للإرهاب، مؤكداً على إجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المحدد، وشكر دعم الحكومة الروسية وموقفها المساند للعراق في المحافل الدولية وعلى مساعدته للخروج



## وزير الخارجية يجري مباحثات مع نظيره الصيني



وزير الخارجية  
مع نظيره الصيني

للإرهاب مؤكداً مشاركة وفد صيني رسمي في مؤتمر الإرهاب الذي سيعقد في بغداد، إضافة إلى استعداد الصين لتدريب الكوادر العراقية في مجالات بناء القدرات والمهارات الوظيفية بمختلف الاختصاصات وزيادة المنح الدراسية الحكومية للطلبة العراقيين للدراسة في الصين. وتقدم وزير الخارجية بالشكر ونيابة عن الحكومة العراقية للموقف الصيني الداعم للعراق للخروج من أحكام الفصل السابع ودعم الصين للمواقف العربية تجاه القضية الفلسطينية والمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني. وتبادل الطرفان وجهات النظر حول عدد من قضايا المنطقة في مقدمتها الأزمة السورية وتقارب التوجهات بين الجانبين لإيجاد تسوية بين الأطراف المتنازعة وإنهاء الأزمة باعتماد الحل السلمي والحوار والتأكيد على أهمية استمرار مباحثات جنيف وبمشاركة مفتوحة وواسعة لحين التوصل إلى توافق سوري.

عقد الوزيران مؤتمراً صحفياً حضره عدد من وسائل الإعلام ووكالات الأنباء استعرضا خلاله نتائج الزيارة. والتقى الوفد الضيف قبل هذه المباحثات مع دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي وجرى خلاله بحث العلاقات الثنائية ومسارات تطويرها وكما التقى الوزير الضيف السيد أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب العراقي لبحث العلاقات البرلمانية.

التقى السيد هوشيار زيباري وزير الخارجية يوم الأحد الموافق ٢٣ شباط ٢٠١٤، نظيره الصيني السيد وانغ يي والوفد المرافق له، في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول صيني رفيع المستوى إلى بغداد.

أكد السيد الوزير على أهمية هذه الزيارة التاريخية التي تمثل تأكيداً للرغبة المشتركة بين البلدين للارتقاء بالعلاقات المتنامية وأهمية تبادل الزيارات بين المسؤولين، كما أكد على توجه الحكومة العراقية لبناء علاقات قوية ورصينة مع الصين بكافة المجالات بما يتناسب وحجم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

جرت بعد ذلك جولة مباحثات ثنائية بين الجانبين لبحث كافة القضايا المشتركة، في مقدمتها العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والاتفاق على تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين، إضافة إلى بحث نشاط الشركات الصينية العاملة في العراق في مجال الطاقة والكهرباء والاتصالات والبنى التحتية والتعاون في مجال الأمن والتسليح، كما جرى التباحث بشأن تقديم التسهيلات أمام منح تأشيرات الدخول للمستثمرين الصينيين والشركات الصينية داخل العراق، وافتتاح خط طيران مباشر بين بغداد والصين واستعدادات الجانب الصيني لتفعيله.

وأكد الجانب الصيني دعمه لجهود الحكومة العراقية وتأييده لها في القضايا الدولية والإقليمية والتصدي

## افتتاح مقر جديد لسفارة جمهورية العراق في أبو ظبي

آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وجمع من الجالية العراقية المقيمين في دولة الإمارات.

افتتح وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري يوم ١٨ كانون الأول ٢٠١٣، مقر السفارة العراقية الجديد في أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وبمشاركة سمو الشيخ عبد الله بن زايد



مبنى سفارة العراق  
في أبو ظبي



وزير الخارجية  
ونظيره الإماراتي  
خلال قصّ شريط الافتتاح

## وزير الخارجية يفتح دار سكن ممثلية العراق في القاهرة

العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي وبحضور السيد عمرو موسى وعدد من السفراء العرب ومندوبيهم الدائمين ونخبة من رجال الفكر والسياسة والإعلام.

افتتح وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري مساء الأحد ٩ آذار ٢٠١٤، دار سكن ممثلية العراق لدى جامعة الدول العربية في القاهرة بحضور نخبة من السادة وزراء الخارجية ومعالي الأمين



دار سكن  
ممثلية جمهورية العراق  
في القاهرة



وزير الخارجية  
والدكتور نبيل العربي  
خلال قصّ شريط  
الافتتاح



## وزير الخارجية يزح الستار عن نسخة من مسلة حمورابي في مقر محكمة العدل الدولية

تلبيةً للدعوة التي وجهتها محكمة العدل الدولية أزاح السيد وزير الخارجية يوم ٢٨/٤/٢٠١٤ الستار عن نسخة من مسلة حمورابي قدمتها الحكومة العراقية كهدية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. وأثنى السيد الوزير في كلمته بهذه المناسبة على الجهود الكبيرة التي يبذلها القضاة في محكمة العدل الدولية لإرساء العدل بين دول العالم وتوطيد مبادئ المساواة والسلم الدولي والعيش المشترك، وعبر عن دعم العراق لجهودهم المبذولة في تعزيز مبادئ حقوق الإنسان ونشر مفاهيم الديمقراطية والحكم الرشيد. وشارك في الإحتفالية رئيس محكمة العدل الدولية القاضي بيتر تومكا وأعضاء المحكمة، إضافة إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية في العاصمة لاهاي وممثلين عن المنظمات الدولية والإقليمية، والسفير رئيس دائرة أوروبا في مركز الوزارة وعدد من السفراء العراقيين في أوروبا ووسائل الإعلام.



وزير الخارجية  
خلال إزاحة الستار  
عن نسخة  
من مسلة حمورابي



.. و خلال إزاحة الستار  
عن النصب التذكاري  
لضحايا حلبجة

## نصب تذكاري لضحايا حلبجة في مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

العراق لدى هولندا د. سعد عبد المجيد إبراهيم والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية السفير أحمد أوزمجو والأمين العام لوزارة الخارجية الهولندية السيدة رينيه جونز وعمدة مدينة لاهاي السيد يوسسز فان ارتيسن، إضافة إلى عدد من مسؤولي حكومة إقليم كردستان. وألقى السيد الوزير كلمة في هذه المناسبة، هنأ من خلالها جهود المنظمة الكبيرة لحظر السلاح الكيميائي وشكر السيد الوزير أعضاء المنظمة لمشاركتهم في استذكاري جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق سكان مدينة حلبجة وعبر عن تعازيه ومؤازرته لعوائل الضحايا وكافة ضحايا الأسلحة الكيميائية في العالم.

برعاية وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري جرت يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ نيسان ٢٠١٤ في مقر الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي فعالية إزاحة الستار عن النصب التذكاري لضحايا الأسلحة الكيميائية في مدينة حلبجة على هامش فعالية استذكاري ضحايا الأسلحة الكيميائية في العالم التي تقيمها منظمة (OPCW) سنوياً استذكاريًا للضحايا. حضر الفعالية الرئيس الحالي لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية سفير

## العراق يشارك في المؤتمر الدولي (جنيف ٢) حول سوريا

وقد ألقى السيد الوزير كلمة وفد العراق التي أكد فيها على الأهمية التاريخية لهذا المؤتمر الذي يعكس رغبة المجتمع الدولي ووحدة موقفه في التوصل إلى حل سياسي يحقق طموحات الشعب السوري. وأوضح السيد الوزير، بأن للعراق مصلحة حقيقية في إيجاد حل للأزمة السورية في أسرع وقت ممكن، كما تطرق إلى مبادرات وموقف العراق الراض منذ البداية للتدخلات الخارجية ووقوفه ضد عسكرة النزاع في سوريا ودعوته للشروع في عملية الانتقال السياسي الديمقراطي لإدارة سوريا، مشدداً على أهمية الالتزام بمقررات ومبادئ مؤتمر جنيف (١)، والقرارات الأهمية الصادرة بهذا الصدد، وأكد على دعم العراق للجهود الرامية إلى جمع الأطراف على طاولة واحدة للتفاوض من أجل إيجاد آلية يُتفق عليها لإنهاء الأزمة.

في سياق سعي العراق المستمر لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية ومشاركته المستمرة في دعم الجهود العربية والإقليمية والدولية بهذا الصدد، ترأس وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري الوفد العراقي المشارك في المؤتمر الدولي الذي انعقد في مدينة مونترو في سويسرا بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٤. وحرص السيد الوزير على اللقاء بوفدي الحكومة السورية والمعارضة على هامش انعقاد المؤتمر، حيث حث الطرفين على اغتنام هذه الفرصة للدخول بحوار وطني من أجل التوصل إلى تنفيذ أهداف المؤتمر وفي إيجاد حلول سياسية تنهي النزاع الذي مضى عليه ثلاث سنوات. ومن جانب آخر التقى أيضاً مع عدد من الوفود الرئيسة المشاركة في المؤتمر من أجل بلورة أفكار قابلة للتطبيق ولاسيما في مجال التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية والشروع في بناء تدابير الثقة.

وزير الخارجية  
في مؤتمر (جنيف ٢)  
حول سوريا





## وزير الخارجية يتسلم نسخاً من أوراق اعتماد سفراء جدد في العراق

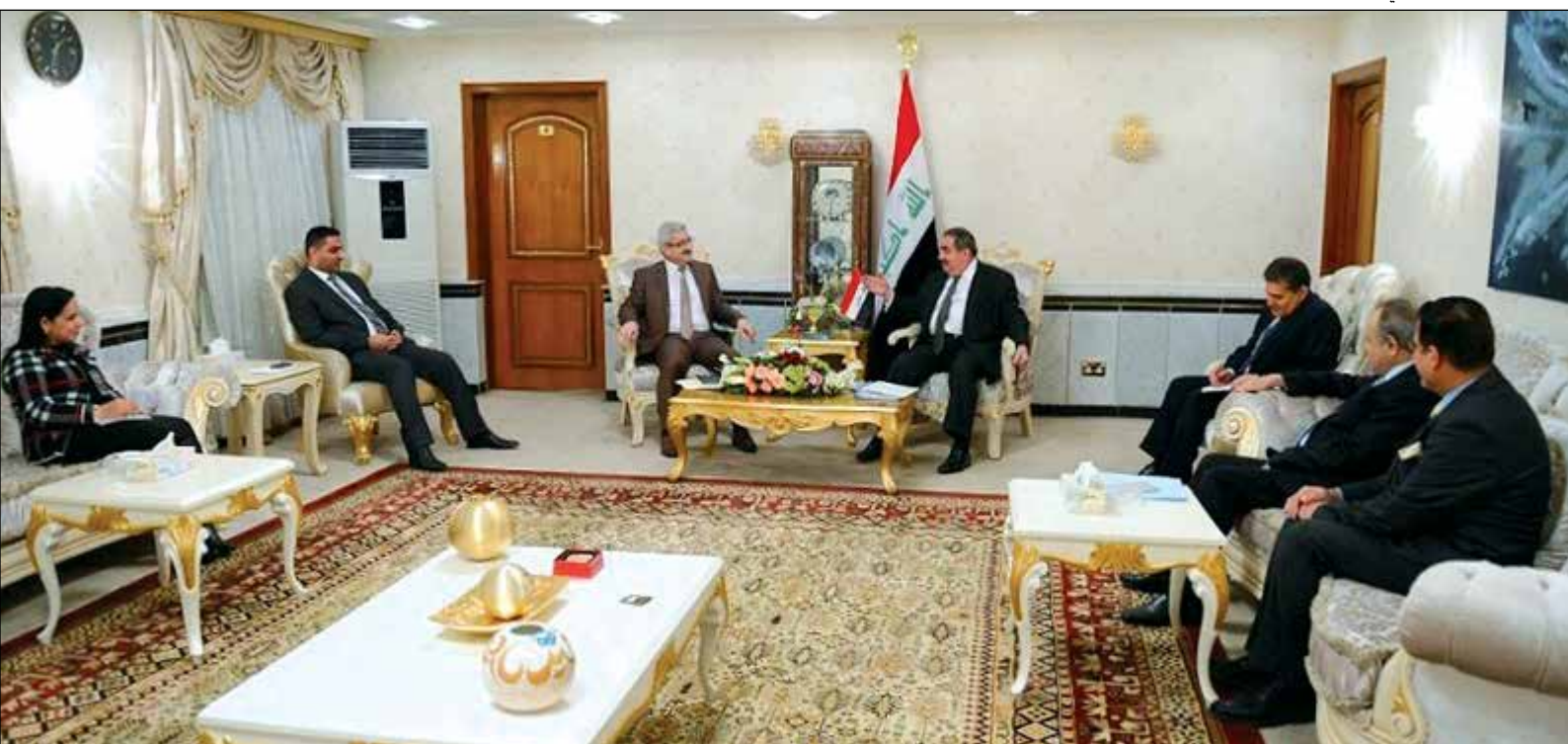
تسلم وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري يوم ٨ كانون الثاني ٢٠١٤، نسخاً من أوراق اعتماد السفراء الجدد لدى العراق لكل من جمهورية مصر، بنغلاديش، الصين، أفغانستان وتونس. كما تسلم يوم ٢٠١٤/١/٣٠ أوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية الفلبين، مملكة إسبانيا واليابان. وتسلم يوم ٢٠١٤/٢/١٧ أوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية أنغولا ومملكة النرويج وجمهورية لا توفيا.

## وزير الخارجية يستقبل وفد المفوضية العليا للانتخابات في العراق

في فتح محطات الانتخابات في عدد من الدول العربية والأوروبية وآسيا وأمريكا الشمالية، وكذلك التسهيلات التي يمكن أن تقدم من قبل الوزارة لمنح التأشيرات لفرق المراقبة الدولية للانتخابات. وتم الاتفاق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الجانبين تتولى هذه المهمة، حيث عقدت اجتماعاً تنسيقياً لهذا الغرض.

استقبل وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري مساء يوم ٨ كانون الثاني ٢٠١٤، في مقر ديوان الوزارة السيد سربست مصطفى رئيس المفوضية العليا للانتخابات والسيد مقداد الشريفي عضو مجلس المفوضية. وجرى خلال اللقاء استعراض التنسيق المشترك بين وزارة الخارجية والمفوضية العليا للانتخابات للإعداد والتنظيم لانتخابات الخارج، وتقديم التسهيلات اللازمة

وزير الخارجية  
خلال استقبله  
وفد المفوضية العليا  
لانتخابات في العراق





## لقاءات السيد الوزير مع المسؤولين العرب والأجانب

• بحث السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية يوم ١٥/١٢/٢٠١٣ مع السيد نوبوكيشي وكيل وزارة الخارجية اليابانية والوفد المرافق له العلاقات السياسية والاقتصادية المتطورة بين البلدين الصديقين.

• كما التقى وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري والوفد المرافق له يوم ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٤، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية البلجيكي السيد ديديه رايندر في قصر ايغمونت في العاصمة البلجيكية بروكسل.

• واستقبل وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري يوم ٢٤ شباط ٢٠١٤، في ديوان الوزارة السيد جان فرانسوا جيرو رئيس دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية يرافقه السفير الفرنسي في بغداد السيد ديني غوير.

• واستقبل السيد الوزير يوم ٢٤ شباط ٢٠١٤، في ديوان الوزارة السيد أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات العراق مع جامعة الدول العربية والجهود المبذولة لدعم كافة القضايا العربية.

## وزير الخارجية يشارك في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية

ترأس وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري وفد جمهورية العراق المشارك في اجتماعات الدورة العادية (١٤١) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة يوم الأحد ٩ آذار ٢٠١٤.

## وزير الخارجية يترأس وفد العراق في المؤتمر الدولي الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

شارك العراق يوم ١٥ كانون الثاني ٢٠١٤، في المؤتمر الدولي الثاني لدعم الوضع الإنساني في سوريا والذي تستضيفه دولة الكويت استجابة لنداء أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون.

وألقي السيد وزير الخارجية كلمة العراق خلال الجلسة الافتتاحية واستعرض جهود الحكومة العراقية في استقبال ورعاية ودعم اللاجئين السوريين إضافة إلى دور حكومة إقليم كردستان والتي تستضيف أكثر من ٩٧٪ من اللاجئين السوريين، وأوضح بأن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية للاجئين مائتان وعشرة آلاف لاجئ إضافة إلى حوالي أربعين ألف آخرين من غير المسجلين في محافظات العراق والإقليم.

وعلى هامش المؤتمر التقى وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري يوم ١٥ كانون الثاني ٢٠١٤، بنائب رئيس وزراء دولة الكويت ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، كما التقى السيد الوزير برئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني السيد نجيب ميقاتي حيث تمّ بحث العلاقات العراقية - اللبنانية وآفاق تطويرها.

كما التقى وفد العراق بالأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي ووزراء خارجية مصر والجزائر ووزير الدولة والمبعوث الخاص لجمهورية الصين الشعبية سايك واو. ثم التقى الوفد العراقي وزير خارجية لوكسمبورغ ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر السيد بيتر مورير ورئيس الفيدرالية الدولية لمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

## وكيل الوزارة للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف يلقي كلمة العراق في الدورة ٤٠ لمنظمة التعاون الإسلامي

السيد الوكيل في كلمته إلى دعم العراق لجهود منظمة التعاون الإسلامي في عملها الدؤوب من أجل تعزيز وتقوية أواصر العلاقات بين الدول الأعضاء في المنظمة. وأكد على ضرورة مكافحة التطرف الديني والشحن الطائفي ودعم الاعتدال والوسطية التي أمر بها الدين الإسلامي الحنيف.

اختتم مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يوم ٢٠١٢/١٢/١١ أعمال دورته الأربعين في العاصمة الغينية كوناكري. ألقى رئيس وفد جمهورية العراق السيد محمد الدوركي وكيل الوزارة للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف كلمة العراق خلال الاجتماع. وأشار

### ... ويلتقي مساعد وزير الخارجية الإيراني



الوكيل محمد جواد الدوركي  
و السيد حسين أمير عبد اللهيان

استقبل السيد وكيل الوزارة للشؤون والقانونية والعلاقات متعددة الأطراف محمد جواد الدوركي يوم ١٧ كانون الأول ٢٠١٢ في مقر الوزارة مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية السيد حسين أمير عبد اللهيان.



السيد نزار الخيرالله  
والسفير الصيني في بغداد

## وكيل الوزارة لشؤون العلاقات الثنائية يلتقي عدداً من السفراء والمسؤولين

والتقى يوم ٢٠١٤/٢/٩ بالسفير الصيني في بغداد السيد وانغ يونغ.  
كما التقى يوم ٢٠١٤/٢/١٠ السفير اليمني في بغداد السيد زيد حسن الوريث.  
واستقبل يوم ٢٠١٤/٢/١١، السفير الأوكراني في بغداد السيد أناتولي مارينيس.  
كما التقى يوم ١٣ / ٢ / ٢٠١٤ القائم بالأعمال البريطاني في بغداد السيد مارك بريسون.  
والتقى يوم ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ السفير الهنغاري في بغداد تيبور ساتاماري بناءً على طلبه.  
والتقى يوم ٢٠١٤/٣/٢ السفير الفرنسي في بغداد السيد ديني غوير واللواء جان كرسstof كاردومان رئيس دائرة التسليح بوزارة الدفاع الفرنسية والوفد المرافق له.  
والتقى يوم ٢٠١٤/٣/٤ السفير السوري في بغداد السيد صطام جدعان الدنح.  
كما التقى يوم ٢٠١٤/٣/٤ السفير المصري الجديد في بغداد الدكتور أحمد حسن درويش.

التقى وكيل الوزارة لشؤون العلاقات الثنائية السيد نزار الخيرالله عدداً من السفراء والمسؤولين العرب والأجانب وبحث معهم القضايا المشتركة وكالتالي:  
لقاؤه يوم ٩ كانون الأول ٢٠١٣، السفير الروسي في بغداد السيد إيليا مورغونوف.  
استقباله يوم ٢٠١٣/١٢/١٥ عالم الآثار الألماني المعروف البروفيسور مايكل مولر كاريه.  
استقباله السفير الصربي في بغداد السيد راديساف بتروفيتش يوم ٢ / ١ / ٢٠١٤.  
استقباله السفير الجزائري في بغداد السيد عبد القادر بن شاعة يوم ١ / ٨ / ٢٠١٤.  
لقاؤه السفير الياباني في بغداد السيد ماساتو تاكاوكا بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠١٤ بمناسبة انتهاء مهام أعماله.  
من جانب آخر ترأس السيد نزار الخيرالله وكيل وزارة الخارجية لشؤون العلاقات الثنائية في ٢٠١٤ / ٢ / ٣ اجتماع لجنة المتابعة والتنسيق لتنفيذ بنود مذكرات التفاهم بين حكومة جمهورية العراق وحكومة أستراليا بحضور ممثلي الوزارات العراقية المعنية بمذكرات التفاهم.



## المجموعات السياسية داخل الأمم المتحدة تندد بالسياسات الإسرائيلية في القدس



د. محمد علي الحكيم  
يلقي كلمته

شارك الممثل الدائم لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك السيد محمد علي الحكيم بصفته رئيس المجموعة العربية في اجتماع المجاميع السياسية الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة/ نيويورك بتاريخ ٢٠١٤/٣/٥، بحضور دول منظمة التعاون الإسلامي والدول العربية ودول عدم الانحياز لمناقشة محاولة الكنيسة الإسرائيلية تشريع قوانين لفرض سيادة إسرائيل على المسجد الأقصى الشريف. حيث ألقى كلمة بهذه الصفة، أكد فيها إن العراق قدم باسم المجموعة العربية رسائل إلى كل من الأمين العام ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، تدين هذه الخطوة التي تحاول إسرائيل من خلالها توسيع نفوذها على مدينة القدس وفي مقدمتها الحرم الشريف للمسجد الأقصى، كما تدعو لوقف الانتهاكات الإسرائيلية التي من شأنها تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط وما ينتج عنها من إطالة لأمد الأزمة ومعاناة الشعب الفلسطيني. وبعد اختتام أعمال الاجتماع عقد رئيس المجموعة الإسلامية مؤتمراً صحفياً أعلن خلاله ورؤساء المجاميع الإقليمية والدولية، بضمنهم العراق، عن التزامهم الكامل بدعم القضية الفلسطينية وإدانتهم الكاملة للممارسات الإسرائيلية وبأشد العبارات.

## عدد من سفارات جمهورية العراق تستعيد قطع أثرية

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة الخارجية لاستعادة الآثار والممتلكات المهربة فقد استطاعت الدائرة القانونية وبالتنسيق مع البعثات العراقية في خارج العراق من استعادة قطعة برونزية تعود للنظام السابق. كما تم استعادة ٤٢ قطعة أثرية من قبل سفارتنا في كانبيرا وقطعة أثرية واحدة من قبل سفارتنا في الرباط و٤٤ قطعة أثرية من قبل سفارتنا في الكويت و١٧ قطعة من قبل سفارتنا في برلين و٦ قطع نقدية أثرية من بيروت إضافة إلى ٥٥ قطعة أثرية من سفارتنا في واشنطن. وستقوم الوزارة بتسليم القطع الأثرية إلى وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة لاحقاً.

## سفارة جمهورية العراق في الكويت تتسلم قطعاً أثرية

تسلمت سفارة جمهورية العراق لدى دولة الكويت (٤٤) قطعة أثرية عراقية كانت قد دخلت الأراضي الكويتية بصورة غير شرعية. وألقى سفير العراق السيد محمد حسين بحر العلوم كلمة خلال تسليم الآثار العراقية عبر فيها عن شكره لوزارة الإعلام الكويتية والمجلس الوطني للثقافة والفنون ومنظمة اليونسكو والمتحف الوطني الكويتي لجهودهم في إعادة القطع الأثرية التي تجسد تاريخ وحضارة العراق. يذكر أن المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويتية أقام احتفالية بهذه المناسبة ضمن فعاليات معرض الكويت الدولي بدورته الحالية.

## السفارة العراقية في أبو ظبي تقيم أمسية ثقافية

أقامت سفارة جمهورية العراق في أبو ظبي يوم ١٨ نيسان ٢٠١٤ في مقرها هناك أمسية ثقافية شعرية تضمّن كلمة ألقاها سفير جمهورية العراق موفق مهدي عبود ومحاضرة فكرية للدكتور رسول محمد رسول وقرارات شعرية للشاعرة الإماراتية حمدة خميس والشاعرة العراقية شهد الراوي. حضر الأمسية جمهور من الأشقاء الإماراتيين والعراقيين المقيمين هناك.

## ممثلة العراق لدى الجامعة العربية تنظم الملتقى الدبلوماسي العربي الأول

نظمت ممثلة العراق الدائمة لدى جامعة الدول العربية يوم ١٨ شباط ٢٠١٤ الملتقى الدبلوماسي العربي الأول الذي جمع دبلوماسيين ممثلين الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية والأمانة العامة للجامعة. اتسم الملتقى بالطابع الثقافي الذي عبّر عن عمق الروابط التاريخية والحضارية المشتركة بين الدول العربية. وأعرب الحضور عن امتنانهم لمبادرة ممثلة العراق مؤكدين حرصهم على عقد مثل هذه النشاطات.

## إزاحة الستار في موسكو عن تمثال لفيلسوف العراق محمد باقر الصدر

ألقيت خلاله الكلمات التي استعرضت العطاء الفكري للفيلسوف الراحل وإسهاماته في إثراء التاريخ الإسلامي في مجالات الاقتصاد والفلسفة والاجتماع والفقه والمنطق. وحضر الاحتفال شخصيات سياسية وثقافية روسية وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى روسيا الاتحادية وممثلين عن الخارجية الروسية.

أزاح سفير جمهورية العراق في موسكو السيد إسماعيل شفيق يوم ٢٨ شباط ٢٠١٤، الستار عن تمثال نصفي لعالم الدين والفيلسوف العراقي السيد محمد باقر الصدر. ويقع التمثال في مكتبة جامعة موسكو للعلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية، وأقيم احتفال بالمناسبة

## الكاردينال عمانوئيل دلي الثالث في ذمة الخلود

المتحدة في العراق، نيكولاي ملادينوف إن الكاردينال كان معروفاً باحترامه للأديان الأخرى وتعاونيه مع قادتها، وخاصة مع المسلمين. وذكر بيان للجامعة العربية أن «الأمين العام للجامعة نبيل العربي توجه إلى الشعب العراقي الشقيق وبخاصة الأخوة المسيحيين بخالص العزاء والمواساة بوفاة الكاردينال»، وأضاف البيان أن «العربي أشاد بجهود غبطته في إدارة الكنيسة الكلدانية في ظروف صعبة، وفي نشر ثقافة السلام والتسامح بين الشعوب». يذكر أن عمانوئيل دلي ولد في بلدة تليكيف الواقعة ضمن محافظة نينوى - الموصل ١٩٢٧.

أعلنت الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم، يوم الأربعاء (٩ نيسان ٢٠١٤)، عن وفاة الكاردينال عمانوئيل الثالث دلي في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية. وقدمت الأوساط الرسمية والشعبية في العراق تعازيها إلى الشعب العراقي عامة والمسيحيين خاصة بهذه المناسبة الأليمة، كما أصدرت بعثة الأمم المتحدة والجامعة العربية تعازيها بهذه المناسبة. وقال رئيس الوزراء نوري المالكي: إن الكاردينال عمانوئيل كان داعية للسلام والمحبة والوحدة بين العراقيين جميعاً. وذكر الممثل الخاص لأمين عام الأمم

## انعقاد أعمال المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإرهاب في بغداد

الدول على تنظيم تدابير وتشريعات وطنية قادرة على منع الإرهابيين من استخدام قوانين اللجوء والهجرة للوصول إلى مأوى آمن واستخدام أراضيهم كقواعد للتجنيد والتدريب والتخطيط والتحرير وشن عمليات إرهابية ضد دول أخرى، إضافة إلى الدعوة إلى تفعيل القرارات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وضرورة توافر الإرادة السياسية لتنفيذ هذه الاتفاقيات. كما تم الاتفاق على تشكيل أمانة عامة للمؤتمر يكون مقرها بغداد لمتابعة توصيات المؤتمر، وقد أكدت الحكومة العراقية ترحيبها بهذا القرار وتقديم التسهيلات كافة لدعمها وإنجاح مهمتها.

### التأكيد على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب

وطالب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في كلمة ألقى نيابة عنه خلال المؤتمر، دول العالم بالتعاون لتجفيف منابع تمويل الإرهاب وتشكيل لجان خاصة بمكافحة الإرهاب وطرح الحلول. وقال العربي: إن «المعالجة لن تتحقق في وضع الاتفاقيات أو البيانات أو الإدانات بل تتطلب أولاً وقبل كل شيء الإرادة السياسية للتعاون باستئصال الإرهاب من جذوره ومن ثم إعداد الخبرات والتقنيات».

وذكر العربي بفعاليتي نظمه العراق في هذا الاتجاه وقال: «أذكركم بمؤتمر الوعي القانوني في بغداد ومؤتمر البرلمان العربي وتفعيل نظامه الأساسي ومن ثم جاءت هذه المبادرة وهي الأولى من نوعها وقد سعى المجتمع الدولي إلى عقد هذا المؤتمر غير أنه لم تتجح المبادرات لعقده».

وأضاف: «إن محور محاربة الإرهاب ومكافحته هو التعاون الدولي وحسن النية من خلال تبادل المعلومات والخبرات والاستجابة لطلبات تسليم المتهمين أو المحكوم عليهم والتعاون في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب»، مشيراً إلى أن الأمر «يستلزم علاج أسباب الإرهاب وجذوره».

من جهته رأى مساعد وزير الخارجية الأمريكي بريت ماكورك في كلمته أن الإرهاب أزمة دولية ومكافحته تتطلب تنسيقاً محلياً وإقليمياً ودولياً وتعاوناً مشتركاً مشدداً على أهمية أن تلتزم كافة الدول بقرار مجلس الأمن الدولي لوقف دعم الإرهاب وتمويل الجماعات الإرهابية.

وحدث ماكورك على «حشد كل الطاقات في المنطقة للتصدي للإرهاب ووضع استراتيجية خاصة بمكافحته»

بدأت في بغداد يوم ١٢ آذار ٢٠١٤، أعمال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإرهاب الذي استضافته جمهورية العراق لمدة يومين، بمشاركة ٢٨ دولة و٤٠ خبيراً ومختصاً في مجال الإرهاب وسبل مكافحته، كما حضر المؤتمر عدد من الشخصيات الدولية وممثلي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والشرطة الدولية، وكبار المسؤولين في الحكومة العراقية ووزير الخارجية.

وقد افتتح دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي المؤتمر بكلمة قال فيها: إن العالم لم يكن موحداً ضد الإرهاب كما هو عليه اليوم وإن ما نهدف إليه من خلال هذا المؤتمر هو تحشيد العالم ضد الإرهاب وعزله من أجل أن تكون عواصمنا ومدننا آمنة وأطفالنا يذهبون لمدرستهم بسلام.. هنا في بغداد وفي كل مكان في العالم، فالأمن والأمان لا يتجزأ والإرهاب أمة واحدة فلنكن في مواجهته أمة واحدة أيضاً.

مضيفاً: إن العراق هو الدولة الأولى التي قاتلت الإرهاب نيابة عن جميع دول العالم، وقدم العراقيون من جميع مكوناتهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية في هذه الحرب التي استمرت سنوات طويلة تضحيات كبيرة في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، مشيراً إلى أن هذه الحرب خلفت دماراً هائلاً في البنى التحتية في مؤسسات الدولة المختلفة.

وأكد رئيس الوزراء أن العالم أصبح موحداً في مواجهة الإرهاب، معتبراً أن انعقاد هذا المؤتمر في بغداد يمثل رسالة قوية وواضحة لهذه الجماعات الإجرامية، مؤكداً سعي الحكومة من خلال ذلك إلى تحشيد كل الدول لمواجهة الإرهاب والتطرف. وسلط المؤتمر الضوء على ظاهرة الإرهاب التي تعاني منها دول المنطقة والعالم، كما بحث الجهود الدولية لتحقيق التضامن في مواجهة هذه الظاهرة على المستويات كافة، بالإضافة إلى مناقشته بعض المحاور التي تهدف إلى وضع استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب وتفعيل الآليات القائمة الإقليمية والدولية منها، إضافة إلى الاتفاقيات والقرارات الصادرة بهذا الصدد.

واختتم المؤتمر أعماله بإصدار توصيات تصدّرها حظر الخطاب الإعلامي المحرّض على العنف والكراهية وتعزيز التعاون الدولي في تبادل المعلومات وتسليم المطلوبين، بالإضافة إلى تخصيص يوم عالمي لضحايا الإرهاب، وحث





الحضور الرسمي  
في المؤتمر الدولي الأول  
لمكافحة الإرهاب

من انعقاد مؤتمر بغداد لمكافحة الإرهاب بأن تنظيم داعش يحاول إقامة إمارة إسلامية على حدود العراق وسوريا، وهو الأمر الذي عدّه خطراً على أمن واستقرار الدول العربية وخاصة الخليجية، إضافة إلى الأردن ولبنان.. مؤكداً أنه لا يوجد في العراق حالياً صراع طائفي، وإنما الجميع ضد الإرهاب. وقال: «يخطئ من يظن السيطرة والإمساك بذيل الثعبان من دون أن يلدغه»، في إشارة إلى من يقف خلف التنظيمات الإرهابية. مشيراً إلى أن الإرهاب أصبح ظاهرة عابرة للحدود ويشكل خطراً على الساحة العربية والإسلامية والدولية وهو غير محسوب على دين أو طائفة أو لون. ومن ثم، فإن مكافحة الإرهاب لن تكون فقط من خلال الوسائل الأمنية والاستخباراتية، وإنما من خلال تجفيف منابع الفكر والتمويل والتنظيم والتسهيلات وتفكيك هذه الشبكات وتسميتها بالاسم من دون خجل أو موارد، لأن هذه الشبكات والتنظيمات تستفيد من اضطراب الأوضاع السياسية والفوضى، وأحياناً تستهدف الأنظمة من أجل إثارة الفوضى حتى في الدول المستقرة. لذلك، بادر العراق إلى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، ورئيس الوزراء (نوري المالكي) أكد أكثر من مرة ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع. وإن المؤتمر سيكون على مستوى الخبراء والمختصين في مجال مكافحة الإرهاب من دول عربية وأجنبية ومراكز أبحاث وأجهزة أمنية من كل الدول المعنية بهذا الموضوع، لأن الجميع أصبح يتحسس من خطورة هذه التنظيمات في العراق ومصر والسعودية واليمن، والإرهاب الموجود في سوريا ولبنان وليبيا، ومعظم الدول تعاني هذا الخطر، لذلك بدأت بعض الدول تتخذ إجراءات وتسمى الأشياء بمسمياتها.

مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ستواصل العمل مع الحكومة العراقية للقضاء على الإرهاب والجماعات الإرهابية ودعمها في معركتها الشرسة».

أما رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية إدوارد أوكدن فقال: إن «بريطانيا تدعم الحكومة العراقية في حربها ضد الإرهاب وهي مستعدة لزيادة التعاون ضمن إطار الاستراتيجية الشاملة التي تتسجم مع حقوق الإنسان والقوانين الإنسانية الدولية» داعياً قادة العراق إلى «تمكين المواطنين في جميع أنحاء البلد بالمساهمة في بناء الدولة».

بدوره شدد مساعد وزير الخارجية الإماراتي فارس محمد المزروعى على «ضرورة مناهضة التطرف والإرهاب في العالم والعمل على ترسيخ التسامح ونشر ثقافة الاعتدال بكافة أشكاله». ودعا المزروعى إلى «تجفيف منابع الإرهاب بجميع أشكاله وصوره» مرجحاً أن «يخرج هذا المؤتمر بنتائج توحد الجهود الرامية للقضاء على الإرهاب في العالم».

أما الاتحاد الأوروبي فقد دعا على لسان يانا هيباشكوف ممثلته بعثة الاتحاد في بغداد الجميع إلى التعاون لمكافحة الإرهاب معلنة دعم الاتحاد لجهود مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، ومساندة الدولة المدنية في العراق في محاربة الإرهابيات المتطرفة.

## زيباري: لا وجود لصراع طائفي في العراق بل الجميع في مواجهة الإرهاب

من جانبه أكد وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري خلال لقاء صحفي مع جريدة الشرق الأوسط قبل يوم واحد

الدكتور محمد الحاج حمود:

## معالي الوزير أمر بتشكيل لجنة لتنسيق انتخابات العراقيين في الخارج تعاون بين وزارة الخارجية والمفوضية العليا للانتخابات

■ حوار: د. فؤاد غازي

المشورة والنصح في ما يتعلق بتعيين الموظفين المحليين أو تأجير الأماكن وتحديد المراكز إلى غير ذلك من العمليات الخاصة بالانتخابات في الخارج.

٢- إن التعاون والتنسيق بين لجنة وزارة الخارجية والمفوضية سيستمر إلى ما بعد الانتخابات لضمان التواصل والمتابعة مع البعثات وتذليل كافة العقبات.

في سياق متصل، قالت المفوضية إن العراقيين في الخارج يتمتعون بحق المشاركة في الانتخابات كنظرائهم داخل العراق، وذلك عن طريق فتح مكاتب انتخابية في ١٣ دولة وخمس محطات في دول أخرى. وقد أشادت مفوضية الانتخابات بدور وزارة الخارجية بتسهيل العملية الانتخابية وبذل الجهود الاستثنائية لضمان نجاح تلك العملية.

وقال رئيس الإدارة الانتخابية مقداد الشريفي في حديث لمجلة (صدى الخارجية) : إن وزارة الخارجية شكلت لجنة مختصة لإدارة انتخابات العراقيين في الخارج بالتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وأضاف الشريفي: إن العمل جارٍ من قبل اللجنة والأمور تجري حسب خطط المفوضية الموضوعة لتسهيل انتخابات الخارج، مشيداً بمستوى الدعم الذي قدمته وزارة الخارجية في هذا المجال.

واعتبر الشريفي تحرك وزارة الخارجية من أجل ضمان شفافية ونجاح انتخابات الخارج «متميزاً»، لافتاً إلى وجود تقاهم كبير بين الوزارة والمفوضية، حيث سخرت الوزارة كل إمكانياتها لتسهيل إجراء تلك الانتخابات، وصدرت توجيهات مباشرة من قبل وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري للسفارات والبعثات في الدول التي ستجري فيها انتخابات للعراقيين.

وتابع: إن المفوضية ناقشت الكثير من الأمور التي تهم العراقيين في الخارج بالتعاون والتنسيق مع وزارة الخارجية والسفارات بغرض تسهيل مهمة موظفي المفوضية في الحصول على سمات الدخول وفتح المراكز ومحطات الاقتراع.

وأكد الشريفي أن وزارة الخارجية ومفوضية

وجه السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري رؤساء البعثات العراقية في الخارج بالتعاون والتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإنجاح الانتخابات في الخارج التي ستجري في نيسان المقبل، وقال (نائب رئيس الهيئة الاستشارية في وزارة الخارجية) الدكتور محمد الحاج حمود في حديث لمجلة «صدى الخارجية»: إن معالي الوزير أمر بتشكيل لجنة في وزارة الخارجية برئاسة تحت اسم «لجنة تنسيق انتخابات العراقيين في الخارج» تتولى التنسيق وتسهيل عمل مفوضية الانتخابات من خلال بعثاتها في دول العالم، وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات ثنائية مع ممثلي المفوضية ومع ممثلين عن وزارة الداخلية خلال الفترة الماضية وكان من مقرراتها عقد مؤتمر أقيم يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٢/١٤ في مدينة اسطنبول التركية، وأضاف: إن المؤتمر كان تشاورياً وتنسيقياً لسفراء العراق في الخارج وتحديد الدول التي ستجري فيها الانتخابات العام الحالي، وأشار الدكتور الحاج حمود الذي قام بإدارة المؤتمر بالتنسيق بالتعاون مع (رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية العليا للانتخابات) السيد مقداد الشريفي: إن الغرض من المؤتمر إطلاع السادة رؤساء البعثات العراقية في الدول التي ستجري فيها الانتخابات على الإجراءات والتعليمات المعتمدة لدى المفوضية. واستعراض التجربة السابقة لانتخابات عام ٢٠١٠ لتجاوز المعوقات التي قد تحصل، بهدف إنجاح انتخابات ٢٠١٤، ولتوضيح سبل التعاون وآليات التنسيق وتسهيل عمل مفوضية الانتخابات في الخارج من خلال إمكانيات بعثاتها المتواجدة في دول العالم. وأكد قيامه بنقل تعليمات معالي الوزير السيد هوشيار زبياري حول الانتخابات في الخارج وكما يأتي:

١- إن وزارة الخارجية ممثلة ببعثاتها في الخارج هي السند المباشر للمفوضية في التهيئة لإقامة الانتخابات في الخارج دون التدخل بعملها، وإن الخارجية ملتزمة ببذل كافة الجهود لإنجاح العملية الانتخابية في الخارج من خلال التعاون والتنسيق مع المفوضية.

٢- إن دور البعثات في الخارج يقتصر على تقديم



د. محمد الحاج حمود

وثيقتين تعريفيتين. وبين السيد مقداد الشريفي بأن من يحمل إحدى الوثائق الأربع التالية يحق له التصويت وهي: هوية الأحوال المدنية الأصلية بصورة حديثة، أو شهادة الجنسية العراقية بصورة حديثة، أو جواز سفر نوع A أو G أو دفتر نفوس ١٩٥٧، وفي حالة عدم حيازته لأي من هذه الوثائق فيمكن اعتماد وثيقتين تعريفيتين يتم من خلالهما التحقق من الأمور الثلاثة المذكورة.

وقال عضو مجلس المفوضين في المفوضية السيد محسن الموسوي: «إن يومي ٢٧ والـ ٢٨ من شهر نيسان المقبل سيكون موعداً لتصويت العراقيين في الخارج خلال تلك الانتخابات»، مشيراً إلى أنه تم فتح مكاتب انتخابية في ١٢ دولة، وفتح مراكز اقتراع ومحطات بخمس دول أخرى لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بعملية الاقتراع.

وقررت المفوضية وضع عدة ضوابط للدعايات الانتخابية، منها حظر استعمال شعار الدولة الرسمي في الاجتماعات والإعلانات والنشرات الانتخابية وفي الكتابات والرسوم التي تستخدم في الحملة الإعلامية، وحظر إصدار بيانات زائفة أو التشهير ضد أي مرشح أو كيان سياسي مشارك في العملية الانتخابية أو ضد المفوضية، كما منعت المفوضية الترويج لأي أفكار تثير النعرات الدينية أو الطائفية أو القبلية أو الإقليمية، سواء كان ذلك عن طريق الشعارات أم الصور أم الملصقات الجدارية أم البث التلفزيوني أم الإذاعي أم غيرها من وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة.

وحذرت المفوضية أيضاً الكيانات السياسية والائتلافات والمرشحين من ممارسة العنف والكرهية أو التخويف أو دعم الإرهاب أو ممارسته أو استخدامه أو التحريض على ذلك أثناء الحملات الانتخابية من خلال الإغراب عن وجهات النظر أو الخطابات أو الملصقات أو وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو أية وسيلة أخرى، مؤكدة أهمية الالتزام بعدم الاعتداء أو التعرض لأي دعاية انتخابية أخرى تخص الكيانات السياسية أو الائتلافات أو المرشحين.

ومنعت المفوضية أيضاً وضع إعلانات أو توزيع برامج عمل أو منشورات أو بطاقات باسم مرشح غير مسجل في كشف المرشحين، واستخدام صور وأسماء رؤساء الائتلافات والكيانات السياسية التي لا ينتمون إليها ولم يكونوا من ضمن قوائم مرشحهم في الدعاية الانتخابية، مؤكدة منع تقديم هدايا أو تبرعات أو أية منافع أخرى أو يعد بتقديمها بقصد التأثير على التصويت.

الانتخابات توصلا إلى جملة تفاهات مهمة لتسهيل عمل المفوضية وإفساح المجال لجميع الناخبين المؤهلين في الخارج للمشاركة في انتخاب مجلس النواب المقبل، لافتاً إلى أن اللجنة المشتركة المشكلة من الخارجية والمفوضية مهمتها تسهيل إجراءات موظفي المفوضية وفتح المكاتب الانتخابية في الدول التي ستجرى فيها انتخابات الخارج وتذليل المعوقات التي قد تواجه عمل المفوضية، حيث أبدت وزارة الخارجية استعدادها لتقديم جميع التسهيلات والتعاون لمفوضية الانتخابات لأداء دورها على أكمل وجه.

وأشاد الشريفي بدعم وتعاون معالي وزير الخارجية وتوجيهاته للوزارة بالتعاون التام مع المفوضية لإنجاح هذه التظاهرة الحضارية والاستحقاق الوطني المهم للعراق، وأضاف: «إننا نتعاون وننسق مع الخارجية ونكن كل التقدير والاحترام لسفراء العراق في الخارج كونهم يمثلون الدولة العراقية، وشكر وزارة الخارجية على تشكيل لجنة تنسيق انتخابات العراقيين في الخارج كحلقة وصل بين البعثات ومكاتب المفوضية في الخارج، وشدد على أن المفوضية قد أعطت تعليمات واضحة لمديري المكاتب في الخارج للتعاون التام والتنسيق الكامل مع السادة السفراء. وكان السيد مقداد الشريفي قد تحدث في مؤتمر اسطنبول عن الوثائق العراقية التي ستعتمد في انتخابات العراقيين في الخارج وقال: «لقد تم عقد اجتماعات في بغداد بين المفوضية ووزارتي الداخلية والخارجية لدراسة الموضوع والخروج بتصوير مقبول قانوناً لهذه المسألة، وتم تجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت قائمة في عام ٢٠١٠، وأشار إلى أن القانون واضح بأن المصوت يجب أن يثبت ثلاثة أمور لكي يسمح له بالتصويت وهي: أولاً أن يثبت عراقيته، وثانياً: أن يثبت أهليته - السن القانوني - وثالثاً: المحافظة التي ينتمي إليها. ويمكن إثبات هذه الأمور من خلال



# السيد ميلادينوف:

## المجتمع الدولي مع كل العراقيين الذين يعانون من الإرهاب

■ حوار: د. فؤاد غازي

**- ما هو تقييمكم لدور الأمم المتحدة في العراق؟ وما مدى استجابة الكيانات السياسية المختلفة في العراق لكم؟**

• إن تفويض بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي واسع فهو يمتد من النهوض بالحوار السياسي الشامل والمصالحة الوطنية إلى تحسين قدرة العراق على توفير الخدمات الأساسية لمواطنيه. بيد أنه لن يتسنى لنا القيام بأي شئ دون تعاون الحكومة ومختلف الكيانات السياسية الكامل، ذلك لأننا محايدون وبوسعنا جلب خبرة ومعرفة دولية واسعة لمساعدة العراق في عملية انتقاله. نحن نتمتع بعلاقات طيبة مع جميع أصحاب المصلحة، وهذا أمر ضروري خاصة في ما يتعلق بعملنا في مجال حماية حقوق الإنسان والإصلاح القضائي والقانوني، غير أنه واضح في أماكن أخرى. ساعدت البعثة مؤخراً في التوصل إلى توافق بشأن قانون الانتخابات، ونحن نعمل بشكل مكثف مع المفوضية العليا للانتخابات ونساعد في التغلب على الخلافات بين السلطات الوطنية والإقليمية بشأن بعض القضايا. وقد استمرت البعثة بالعمل عن كثب مع السلطات المحلية منذ بداية الأزمة في محافظة الأنبار لتقديم المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها.

**- ما هي الآليات التي تتبعها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لدعم وبناء الديمقراطية في العراق؟**

• تقوم الآليات التي تتبعها على التفويض الممنوح للبعثة من مجلس الأمن. ولكن قبل أن أتحدث عن هذا الموضوع أسمح لي أن أعيد التأكيد بأنني أعتقد اعتقاداً راسخاً أن مساهمتنا الأكبر في مستقبل العراق هي توظيف التجارب والخبرات العالمية لمساعدة الشعب العراقي خلال المرحلة الانتقالية الصعبة، حيث لا ينبغي أن يشعر العراقيون أنهم

قال السيد نيكولاي ميلادينوف الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رئيس بعثة اليونامي الأممية: إن «مساهمتنا الأكبر في مستقبل العراق هي توظيف التجارب والخبرات العالمية لمساعدة الشعب العراقي خلال المرحلة الانتقالية الصعبة. أما في ما يخص الانتخابات، فتقوم الأمم المتحدة في العراق بتقديم مشورات استراتيجية وفنية للمؤسسات العراقية المنخرطة في النشاطات الانتخابية، والتي تشمل بشكل أساسي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومجلس النواب.. وأضاف السيد نيكولاي ميلادينوف في حوار أجرته معه مجلة «صدى الخارجية»: إن العراق يواجه تحديات أمنية خطيرة، وهناك من يسعى إلى استغلال الانقسامات الموجودة في المجتمع العراقي ليدمر البلاد. وعلى الشعب العراقي أن يعرف أنه ليس بمفرده في هذا النضال، حيث يقف المجتمع الدولي مع كل العراقيين الذين يعانون من الإرهاب. لذا، أصدر مجلس الأمن في كانون الثاني الماضي بياناً قوياً لمساندة العراق، وأشار إلى أن التحديات التي يواجهها العراق اليوم هي التحديات نفسها التي ستواجهها المنطقة في المستقبل ويجب أن يكون ذلك حافزاً قوياً على التعاون. وأبدى السيد ميلادينوف إعجابه بأداء وزارة الخارجية العراقية وقال: إنني كنت دائماً معجباً بمهنية أداء وزارة الخارجية، حيث تتواصل البعثة وعلى نحو منتظم مع الوزارة حول قضايا عديدة، و أنا أعلم أن زملاءنا في الوزارة يعملون بجد لحشد الدعم الدولي للعراق وإيضاح التحديات المعقدة التي يواجهها البلد. وأكد رئيس البعثة: إن ما ألهمني دوماً للعمل مع العراقيين هو قوة إرادة هذا الشعب على بناء دولة ديمقراطية فاعلة. وفي ما يأتي نص الحوار الذي أجرته «صدى الخارجية» مع رئيس بعثة اليونامي الأممية.



وحيدون في هذا الصراع. وتركز البعثة في الوقت الراهن على عدد من المجالات التي تتضمن دعم الجهود السياسية والتشريعية وتقديم الدعم الفني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بغية المساعدة في تسهيل عملية انتخابات سلسة ومراقبة احترام حقوق الإنسان وتنسيق الجهود الرامية إلى تيسير تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل ودعم الجهود المؤسسية لبناء القدرات... الخ.

أما في ما يخص الانتخابات، فتقوم الأمم المتحدة في العراق بتقديم مشورات استراتيجية وفنية للمؤسسات العراقية المنخرطة في النشاطات الانتخابية، والتي تشمل بشكل أساس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومجلس النواب..

### - أبدأ العالم، أي المجتمع الدولي، مؤخراً تأييداً واسعاً للعراق من خلال دعم خطوات البلاد المتخذة ضد الإرهاب. كيف تقيمون هذا الدعم الدولي للعراق؟

• يواجه العراق تحديات أمنية خطيرة، وهناك من يسعى إلى استغلال الانقسامات الموجودة في المجتمع العراقي ليدمر البلاد. وعلى الشعب العراقي أن يعرف أنه ليس بمفرده في هذا النضال، حيث يقف المجتمع الدولي مع كل العراقيين الذين يعانون من الإرهاب. لذا، أصدر مجلس الأمن في كانون الثاني الماضي بياناً قوياً لمساندة العراق، وكذلك دعا إلى حل شامل يتضمن كلاً من العمليات الأمنية إضافة إلى السياسات الاجتماعية التي تضم الجميع والمسألة الديمقراطية وسيادة القانون. لقد استضافت الحكومة مؤخراً مؤتمراً دولياً حول كيفية مكافحة الإرهاب، وكانت تلك مناسبة جيدة جداً أتاحت المجال لفعل أمرين: أولهما إظهار التضامن مع شعب العراق وثنائهما الاطلاع على أفضل التجارب الدولية في مواجهة التحديات التي يواجهها البلد. تُظهر التجارب المشتركة من الدول الأخرى أنه لتحقيق النجاح في مواجهة الإرهابيين نحتاج إلى نهج شمولي ونحتاج إلى عزل الجماعات المسلحة وتنفيذ عمليات أمنية لكننا نحتاج أيضاً إلى إدماج السكان المدنيين بتعزيز مراعاة حقوق الإنسان. أخيراً وليس آخراً نحتاج إلى العمل مع الدول المجاورة لأن التحديات التي يواجهها العراق اليوم هي نفس التحديات التي ستواجهها المنطقة في المستقبل ويجب أن يكون ذلك حافزاً قوياً على التعاون.

### - ما هو تقييمكم لدور وزارة الخارجية العراقية في حشد هذا الدعم الدولي؟

• اسمح لي أن أبدأ جوابي بالقول إنني كنت دائماً معجباً بمهنية أداء وزارة الخارجية، حيث تتواصل البعثة وعلى نحو منتظم مع الوزارة حول قضايا عديدة، وأنا أعلم أن زملاءنا في الوزارة يعملون بجهد لحشد الدعم الدولي للعراق وإيضاح التحديات المعقدة التي يواجهها البلد. إن الوزير زبياري هو صديق عزيز منذ سنوات عدة وهو رجل دولة محترم جداً على الصعيد الدولي. وقد عمل السيد الوزير وفريقه بجهد للمساهمة في الجهود الدولية للتوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية.

### - ما هو تقييمكم للخطوات التي اتخذتها وزارة الخارجية العراقية وخصوصاً بعد النجاحات التي تمثلت بإخراج العراق من طائلة الفصل السابع وعودته إلى المحافل الدولية واعتماد سياسة الانفتاح والرؤى المشتركة في المحافل الدولية؟

• لقد وصف الأمين العام للأمم المتحدة التطور في العلاقات العراقية - الكويتية بـ «التاريخية» لأكثر من مرة. قبل فترة قريبة جداً كنت في الكويت والتقيت بسمو الأمير وتحديث سموه بفخر عن العلاقة التي تربطه بدولة رئيس الوزراء العراقي والعديد من السياسيين العراقيين، فالجميع ينظرون إلى إعادة العلاقات والتقدم المتحقق بشأن

والمشورة والدعم الفني وبناء القدرات للمؤسسات العراقية.

### **- يدعو العراق إلى حل سلمي للأزمة السورية، كيف ترون تداعيات الأزمة السورية على العراق والمنطقة وما هي رؤية المنظمة الدولية بشأن سوريا؟**

• الصراع في سوريا له تداعيات على الأمن والوضع الإنساني والسياسي في العراق والمنطقة ككل. تعمل الأمم المتحدة بجد لإيجاد مخرج سلمي من الأزمة من خلال المفاوضات في جنيف وكذلك تعمل بجد للمساعدة في الكارثة الإنسانية التي أضحت سوريا عليها. ومما يثلج صدري أن أرى الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية التي ترغب بالحضور لمساعدة اللاجئين ودعم جهود الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

### **- يوجد الآلاف من اللاجئين السوريين في إقليم كردستان العراق نتيجة للوضع الأمني المتردي في سوريا، ماذا قدمتم لهم وهل يوجد أي دعم لوجستي أو دعم آخر لإقليم كردستان لمواجهة هذه المشكلة؟**

• لقد جاء أكثر من ٢٢٠٠٠٠ سوري إلى العراق طلباً للجوء من التدمير الذي لحق ببلدهم. بالواقع يواجه العراق اليوم تحدياً مضاعفاً جراء الأزمة السورية وأزمة محافظة الأنبار ناهيك عن أكثر من مليون شخص مهجر بسبب الصراعات السابقة.

لقد عملت الأمم المتحدة عن كثب مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لدعم اللاجئين السوريين بجميع الاحتياجات الإنسانية. وكذلك تعمل الأمم المتحدة بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية من أجل تقديم المساعدة المطلوبة للاجئين في المخيمات والمواقع الأخرى. لقد تمت عملية توزيع شاملة لمواد الإغاثة الأساسية لفصل الشتاء في جميع المخيمات والمواقع الأخرى.

كما عملت الأمم المتحدة دون كلل من أجل فتح ممرات جوية إنسانية آمنة بين العراق وسوريا من أجل سد النقص بالمواد المفقودة.

### **- كلمة أخيرة توجهونها من خلال «صدى الخارجية»؟**

• أود أن أتقدم بشكري لمجلة «صدى الخارجية» على إتاحة هذه الفرصة المهمة لشرح دور الأمم المتحدة في العراق وتقويض بعثة يونامي. إن الإعلام الحر هو سمة مهمة للغاية لأي بلد والإعلام هو أداة مهمة جداً لحث وتحفيز الشعب.

القضايا القائمة بين البلدين بمثابة نجاحات يجب أن تلهم بقية المنطقة. فنجد اليوم أن العلاقات العراقية - الكويتية قد دخلت مرحلة جديدة، إذ وقع كلا البلدان اتفاقيات هامة تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي، الخ. وستعمل بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) على الاستمرار بتقديم المساعدة للجهود التي يبذلها البلدان بشأن قضية المفقودين من الكويتيين ومن الجنسيات الأخرى وكذلك الممتلكات الكويتية المفقودة وبضمنها الأرشيف الوطني الكويتي. كما وإننا نعتبر السيد وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري وزملاءه شركاءنا في هذا المسعى وكذلك في جهود العراق لتمتين علاقاته بجيرانه.

### **- ماهي البرامج المشتركة التي تعملون على تنفيذها في العراق بالتعاون مع مختلف الوزارات والمؤسسات؟**

• تقدم الأمم المتحدة الدعم للحكومة العراقية في البرامج المشتركة ضمن خمسة مجالات ذات أولوية وهي: الحوكمة والنمو الاقتصادي الشامل والبيئة والخدمات الأساسية (وتشمل الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والمأوى والإسكان والأمن الغذائي) ورأس المال البشري. ففي كل مجال من هذه المجالات ذات الأولوية، تم إعداد وتنفيذ برامج مشتركة بقيادة الحكومة العراقية وتغطية العديد من القطاعات على المستويين الاستراتيجي والمحلي. نعمل حالياً على إعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدة التنموية التالي والذي سيطور هذه القطاعات ويضع خطط عملنا للسنوات الأربع القادمة. وأود هنا أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لكل شركائنا في مختلف الوزارات العراقية للنهج البناء الذي تبنيه.

وهنا نود أن نسوق بعض الأمثلة، فلدينا برنامج تطوير القطاع العام الذي يُعد مبادرة مشتركة تشمل أكثر من (١٠) وزارات و(٨) وكالات تابعة للأمم المتحدة. إذ يهدف هذا البرنامج إلى تطوير الإدارة العامة على المستويين الفدرالي والمحلي لتقديم خدمات عامة فاعلة.

أما بخصوص البيئة، فيطلب لي أن أذكر برنامج إدارة مخاطر التصحر في العراق وبرنامج مكافحة الرمال والعواصف الترابية على المستوى المحلي والذي يضم كل من العراق والكويت والمملكة العربية السعودية وإيران، كما وتجد أمثلة أخرى في قطاعات مختلفة مثل (الصحة والمياه والصرف الصحي والتعليم، الخ.) حيث تقدم الأمم المتحدة النصح





## علاقات الصين الدولية في الوقت الراهن

■ ميثاق رشاد

سكرتير ثالث / الدائرة القنصلية

الحد من البرنامج النووي الكوري الشمالي الذي يرجع إلى العام ١٩٧٠، إدامة الأمن والسلام في شبه الجزيرة الكورية والبرنامج النووي الإيراني.

ولا يخفى أن هناك إخفاقاً في محاولة التحول المتزايد لخلق جيل جديد من القادة العسكريين في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني وفي تغيير المواقع القيادية خلال العام ٢٠١٢، وربما يبدو أن القادة الصينيين غير محظوظين في متابعة وإيجاد سياسة جديدة ذات أبعاد مرنة يمكن لهم اعتمادها بشكل عام على الصعيد الداخلي. وأشار الباحث إلى أن من أهم الأسئلة التي تؤولق جميع القادة والزعماء والباحثين السياسيين المهتمين بالصين هي في كيفية تعاطيها مع جميع القضايا السياسية في شمال وشرق آسيا وتايوان التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من حدودها، ومنطقة الشرق الأوسط في ما يخص موضوع البرنامج النووي الإيراني والصراع العربي - الإسرائيلي والنزاع الباكستاني - الهندي وأحداث الربيع العربي.

تساؤلات عديدة أثارت مخاوف البعض سيما وأن الصين لديها مشاكل ونزاعات إقليمية مع كافة دول الجوار حتى مع حليفها كوريا الشمالية، فهي تهيمن على العديد من الجزر الواقعة على طول بحر الصين ابتداءً من اليابان حتى الفلبين وخاصة الهيمنة العسكرية على جزر (سبراتلي) الواقعة في جنوب وشرق بحر الصين بغية الهيمنة على مصادر الطاقة وهي النفط والغاز الطبيعي وذلك لتسخيرها في خدمة الصناعة بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام حيث يدرك الطرفان أنهما قوتان عسكريتان مهمتان في منطقة المحيط الهادئ والعالم.

وأشار الباحث إلى أن واشنطن تدرك بشكل واضح أن الصين عززت قدرتها العسكرية في تطوير وبناء أعظم ترسانة عسكرية نووية لذا، فهي تتجنب أي مواجهة عسكرية معها في ما يتعلق بموضوع تايوان في الوقت الراهن، إضافة

عشية العقد الأول من الألفية الثالثة برزت الصين قوة عالمية كبرى على الصعيد الدولي بعد النجاح الكبير الذي حققته في المجال العسكري والاقتصادي والدبلوماسي والتقني مما أثار اهتمام العديد من الباحثين والمحللين السياسيين في الغرب ومنه الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا الموضوع كان محور المنتدى الآسيوي الذي احتضنته العاصمة الكورية الجنوبية سيئول في نهاية كانون الأول من العام ٢٠١٢، وقد كان لي الشرف في تمثيل سفارة جمهورية العراق لحضور هذا المنتدى الدولي المهم الذي شارك فيه أساتذة وباحثون متخصصون معنيون بمنطقة شرق وشمال آسيا من مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية من مختلف دول العالم وبحضور البعثات الأجنبية العاملة في كوريا الجنوبية، وكان العراق البلد العربي الوحيد الذي وجهت له الدعوة لحضور هذا المنتدى العلمي المهم.

وقد استهل الباحث الأمريكي الأستاذ (كينيث ليبيرثال) حديثه عن بروز الصين كقوة مهمة في الساحة الدولية وأوضح اهتمام الولايات المتحدة الكبير حول الدور الاستراتيجي المهم الذي تلعبه الصين في عالمنا، بعدما حققت نجاحات وإنجازات في مختلف الميادين وغدت مكانتها متقدمة، مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات الصينية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وحدها بلغت مئات المليارات من الدولارات وكذلك الحال في أوروبا وأفريقيا ودول الشرق الأوسط.

وأوضح الباحث أن الصين أصبحت الشريك الاستراتيجي مع الحلف الأطلسي لدعم الاستقرار في العديد من مناطق العالم، مما شجع الإدارة الأمريكية لزيادة تعاونها مع هذا النهج الذي تتبعه الصين والقبول بها كشريك إقليمي في تحقيق الأمن والاستقرار في مختلف مناطق العالم الاستراتيجية وخاصة في منطقة الشرق الأقصى والتعاون معها في قضايا مهمة منها على سبيل المثال لا الحصر،

الأخيرة على مساعدات عسكرية واقتصادية لتحقيق توازن إقليمي في المنطقة لإشغال الصين في تلك النزاعات الإقليمية بعدما أخفقت الولايات المتحدة في تسييس موضوع الأقليات وخلق نزاعات داخل الصين من خلال إثارة موضوع الأقليات في منطقة التبت ودعم الحركات الانفصالية التي تنادي بحق تقرير المصير والانفصال عن بكين.

وأضاف الباحث أن علاقات الصين الدبلوماسية مع دول العالم هي علاقات تاريخية رغم وجود النزاعات الإقليمية مع الدول المجاورة ومنطقة شبه الجزيرة الكورية الواقعة في المحور الشمالي الشرقي كونها بقعة رئيسية مهمة في التقاء القوى الكبرى في منطقة بحر الصين ومنها الصين واليابان وروسيا وكانت لهذه الدول منذ التاريخ نزاعات في السيطرة على تلك المنطقة. وفي الوقت الحاضر وبعد انتهاء الحرب الباردة منذ أكثر من عشرين عاماً تعتبر الصين تلك المنطقة مهمة وحيوية لوجود مصالح ونزاعات فيها منذ ذلك التاريخ. والصين تتقارب سياستها الخارجية مع اليابان وروسيا في توحيد هذه المنطقة لتوافق المصالح الاستراتيجية لتلك الدول وتحقيق التناقص في السيطرة على المنطقة والنهوض بواقع التقدم والتطور وإرساء مبادئ السلم والأمن الدوليين في المنطقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدء الحرب الباردة وانشطار الكوريتين إلى شمالية وجنوبية حيث ترى الصين في الوقت الراهن أن وجود دولة كوريا في الشمال الملاصق لحدودها بمسافة ١٤٠٠ كم بمثابة منطقة عازلة كضمان لحفظ الأمن القومي الصيني كورقة ضاغطة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية للحيلولة دون إعلان استقلال تايوان عن الصين، ويعتبر الجنوبيون أن سياسة الصين الخارجية الرامية إلى دعم كوريا الشمالية خطأً استراتيجياً حيث تدعم الصين الشماليين منذ ما يقارب الخمسين عاماً لوجود تقارب إيدولوجي سياسي وقد دعا الجنوبيون الصين إلى تحقيق الأمن والاستقرار أولاً ونزع السلاح النووي في المنطقة لوجود توترات سياسية وتهديدات مستمرة بين الكوريتين منذ انتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٤ من خلال نهج الصين الدبلوماسي السلمي (القوة الناعمة)، واعتمادها سياسة الباب المفتوح والإصلاح في سياستها، وتطوير استراتيجياتها في هيكلية الاقتصاد استناداً لمبادئ السياسة الخارجية للصين في الحفاظ على شؤونها الداخلية. إن شعور الصين بمخاوف كبيرة في المنطقة

إلى بنائها أكبر أسطول بحري ليضاهي الأسطول الأمريكي المسمى (جورج واشنطن) وذلك لإجبار تايوان على الانضمام إليها حيث إنها تنظر إلى تايوان باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من إقليمها وهي مفتاح لتحقيق أهدافها السياسية. يُذكر أن الصين بدأت في نهاية العام ١٩٩٨ بشراء الأسطول البحري العائد لأوكرانيا التي ورثته من الاتحاد السوفييتي السابق والذي كان يطل على شريطها الساحلي في البحر الأسود.

وتسعى الصين إلى تعزيز قدراتها النووية وأسطولها الجوي في رفع قدرة حاملة الطائرات الصينية التي لا تقارن مع القدرة القتالية لحاملة الطائرات الأمريكية والقاصفة الأمريكية (بي ٥٢) أو الطائرات المقاتلة نوع (شبح يوتو)، وتدرك الصين حجم قدراتها وإمكاناتها مقارنة مع الولايات المتحدة والغرب فهي بحاجة ماسة إلى الطاقة رغم سعة مساحتها الجغرافية ولا تملك برميلاً واحداً من البترول أو لترأ مكعباً واحداً من الغاز الطبيعي في داخل أراضيها.

وتعد الصين من أكبر دول المنبع للأنهار في العالم وتسيطر على الحصة المائبة في الأنهار الدولية المشتركة وإقامتها العديد من السدود مما زاد من التوتر الإقليمي مع بنغلادش والهند والنيبال ومملكة تايلند وسائر دول الهند - الصينية والتحكم في الطاقة الكهربائية ووجود شعور قومي لجميع الدول المجاورة بوجود هيمنة سياسية في التأثير على السياسة الخارجية والداخلية لتلك الحكومات. وقد انتهزت الولايات المتحدة تلك الفرصة في تسليح دول المنطقة المجاورة مع الصين وخاصة تايوان والفلبين والهند وحصول



الهندية للعملات النقدية من أضخم شركات التحويلات النقدية في الهند التي تقدم القروض الحكومية الهندية. إن منطقة الشرق الأوسط بالنسبة للصين تعتبر منطقة استراتيجية وحيوية بجميع الاعتبارات السياسية والجغرافية والاقتصادية وذلك لحاجتها الماسة إلى مصادر الطاقة لتسخيرها في خدمة اقتصادها القومي واستمرار عجلة التطور التقني، سيما أنها سائرة في المضي قدماً لقيادة العالم بعد العام ٢٠٢٠ بعد أن تستكمل الإصلاحات في بنيتها السياسية وبعد أن ينتهي التواجد العسكري الأمريكي في هذه المنطقة بسبب زيادة التكاليف المالية لذلك الوجود الذي أرهق الاقتصاد الأمريكي وسبب عجزاً في الميزانية الأمريكية وغير في مسار السياسة الأمريكية التي ستصبح دولة منتجة للنفط والمهيمن الوحيد على مصادر الطاقة في العالم الذي يشهد صراعاً وحروباً اقتصادية من نوع جديد يفوق جميع التصورات، وقد نهجت المملكة العربية السعودية تغييراً جريئاً في سياستها الخارجية في تعميق العلاقات الاستراتيجية الصينية من خلال التوقيع على شراء الأسلحة الصينية بقيمة عشرين مليار دولار أمريكي، وانتهجت قطر والإمارات العربية المتحدة المسار نفسه من أجل إيجاد علاقات استراتيجية بعيدة المدى مع الصين لاستثمار تلك العلاقات في الحفاظ على أمنها الإقليمي والخوف المتزايد من تطوير طهران لبرنامجها النووي والحفاظ على منجزاتها السياسية والاقتصادية التي تحققت خلال العقدين المنصرمين.

أما بالنسبة للعراق فإن الصين تنظر إليه على أنه شريك مهم تضع ثقته الكبيرة وتعتمد عليه في منطقة الشرق الأوسط وهذا ما أشار إليه وزير الخارجية الصيني السيد (وانغ يي) في المؤتمر الصحفي المشترك الذي أجراه مع معالي وزير الخارجية السيد (هوشيار زيار) أثناء زيارته إلى بغداد في ٢٢/٢/٢٠١٤ حيث شدد أن بلاده تتطلع إلى تطوير العلاقات مع حكومة العراق وشعبه الصديق خصوصاً بعد إخراجهم من طائلة الفصل السابع، وذلك لأهمية العراق ومكانته الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، وما يزره به من طاقات بشرية وطبيعية هائلة تمكنه من تبوء مكانة دولية مهمة في العالم وخصوصاً بعد التطور الكبير الذي حدث في العراق على الصعيد السياسي والاقتصادي، علماً أن تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين ترجع إلى العام ١٩٥٩.

وما يشكله الوجود العسكري الأمريكي من تهديد للأمن السياسي والقومي لها وخاصة بعد التدخل العسكري في العراق وأفغانستان، دفعها إلى تبني هدف استراتيجي في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

أما بالنسبة للهند التي تحتل المرتبة الثانية بعد الصين في حجم السكان حيث يقدر عدد سكانها بأكثر من مليار نسمة والتي تعتبر ثالث أقوى قوة اقتصادية في آسيا ورابع قوة عسكرية في العالم فقد شهدت علاقاتها مع الصين تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة حيث يتشاطر الطرفان الرؤى في مجال التعاون الإقليمي والدولي وهذا ما أشار إليه السفير الهندي (د. سبرحمانيام جايشانكار) في سيئول بالقول من إن بلاده تتمتع بعلاقة دبلوماسية متميزة مع الصين وأستراليا ولديه ثلاثة نقاط في تحديد العلاقات الصينية الهندية أشار إليها وهي:

- الأولى هي تزايد اعتماد الدول في القرن العشرين وفي الوقت الراهن على خلق ما يسمى (الخاطر المكروه) وبمعنى أدق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين رغم وجود نزاع مسلح بينهما في قضايا النزاع على الحدود والمياه المشتركة والأنهار الدولية، وتحديد سلسلة على صعيد الاستراتيجية والعلاقات الخارجية لكل منهما وأن أي توجه في العلاقات الهندية - الصينية ستصبح إرثاً للتقارب والانحرف أكثر مما تكون علاقة تغيير تلقائي.

- النقطة الثانية تعديل التقارب والانحرف واحترام التوجهات السياسية لهذين البلدين من خلال الاعتبارات الدولية والإقليمية والثنائية، وفقاً للمعايير الدولية على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين. والانحرف في علاقاتهما الثنائية يكمن في أن الدولتين تسير إلى تحقيق توازن على صعيد القوى السياسية لذلك الغرض الضمني للسياسات الإقليمية الذي يخفف منه حدة المنافسة وهي رغبة مشتركة لكلا الطرفين لتعزيز الأمن الإقليمي.

- النقطة الثالثة التي سلط السفير الهندي الضوء عليها هي حجم التطور في العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال العشر سنوات الماضية من خلال تعزيز آفاق التعاون التجاري بينهما التي بدأت بثلاثة مليارات دولار أمريكي حتى وصلت إلى خمس وسبعين مليار دولار خلال عام ٢٠١١ وأن حجم التبادل التجاري في تزايد مستمر حتى وصل خلال هذا العام إلى ٢٪، علاوة على ذلك يتطلع البلدين إلى تزايد حجم الاستثمار وقد أصبحت شركة (رينميني)



# منظمة التعاون الإسلامي ودورها في العراق بعد أحداث ٢٠٠٣

■ محمد إبراهيم وحيد

سكرتير أول - رئيس قسم المغرب العربي

أجراها الأمين العام للمنظمة إلى العراق، حيث واصلت دعمها ومساندتها لوحدة العراق وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه وإدانتها للأعمال الإرهابية التي ترتكب في العراق واستضافتها للأفرقاء العراقيين ورعاية مناقشاتهم، كما دعت المنظمة في أكثر من مناسبة في اجتماعاتها المختلفة إلى مساعدة العراق وتمكينه من استعادة آثاره المنهوبة وكذلك مطالبته دول الجوار بتشديد الرقابة على الحدود المشتركة منعاً لتسلل الإرهابيين وتجاوبها مع التجربة السياسية الناشئة في العراق بعد أحداث ٢٠٠٣.

في عام ٢٠٠٥ وخلال اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي (الدورة الثانية والثلاثون)، في صنعاء تم شطب الديون المترتبة للمنظمة ومؤسساتها وهيئاتها بذمة العراق عن الاشتراكات للسنوات السابقة منذ ثمانينات القرن الماضي ولغاية السنة المالية ٢٠٠٤-٢٠٠٥، حيث تم تسويتها وتقوم وزارة الخارجية سنوياً بتسديد المساهمات المالية وكذلك تقوم الجهات والوزارات العراقية المختلفة بتسديد ما عليها من مستحقات مالية إلزامية سنوياً، حيث استعاد العراق أهليته في حق التصويت داخل المنظمة، وهو ما سمح بتوفير دعم المنظمة بمختلف أشكاله للعراق في الوقت الذي هو أحوج إلى معاودة نشاطه مع المجتمع الدولي وخاصة من خلال هذه المنظمة الدولية.

دأبت منظمة التعاون الإسلامي في السنوات الأخيرة على السعي ليكون لها دور فاعل في قضايا الأمة الإسلامية، وكان موضوع أحداث العراق الدامية أحد أهم إنشغالاتها، فعملت على التماس الوسائل لوقف تدهور الأحوال الأمنية، ووضع حد للعنف الدموي الذي طالوا العراقيين حقناً لدماء المسلمين وتخفيفاً من وطأة المأسى والمعاناة التي شملت أبناء الشعب العراقي بأطيافه المختلفة.

وبتاريخ الثامن والعشرين من شهر رمضان ١٤٢٧ هـ الموافق العشرين من شهر تشرين الأول ٢٠٠٦م. أعد لقاء التوقيع على هذه الوثيقة التي تمت بمشهد إسلامي تضامني

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها سبعة وخمسين (٥٧) دولة موزعة على أربع قارات. وتعتبر المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لصون مصالحه والتعبير عنه لتعزيز السلم والتناغم الدوليين بين مختلف شعوب العالم.

## استعادة نشاط العراق في المنظمة بعد ٢٠٠٣

بعد أحداث سقوط النظام العراقي السابق في ٩/٤/٢٠٠٣، تم استعادة نشاط العراق في المنظمة الدولية من خلال اعتماد القنصل العام لجمهورية العراق في جدة آنذاك في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٥، بمهمة متابعة علاقات العراق مع منظمة التعاون الإسلامي وحضور الاجتماعات التي تعقد برعايتها.

كما إن مشاركة فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ جلال الطالباني، والوفد المرافق في القمة الاستثنائية المنعقدة في مكة المكرمة (٢٠٠٥) وكذلك زيارة معالي وزير الخارجية الأستاذ / هوشيار زيباري في ديسمبر ٢٠٠٥ لحضور المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي هو مؤشر على عودة علاقة العراق بالمنظمة إلى وضعها الطبيعي تماماً.

## موقف المنظمة من التغيير في العراق

إن منظمة التعاون الإسلامي حريصة كل الحرص على دعم العراق حكومة وشعباً فقد دأبت على مساندة العراق وتعزيز دوره في العالم الإسلامي من خلال القرارات التي تصدرها القمم الإسلامية واجتماعات وزراء خارجية المنظمة وفتحها مكتب للمنظمة في بغداد والمساهمة في إعادة إعمار العراق ومتابعة مسألة التعاون مع السلطات العراقية ومراقبة الانتخابات ومشاركتها جميع مؤتمرات بلدان دول الجوار.

وقد تم تأكيد هذا التعاون مرة أخرى خلال الزيارات التي

باكو لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي عام ٢٠٠٦، حيث صدر قرار بإنشاء مكتب للمنظمة في بغداد للمساهمة في دعم العملية السياسية الجارية في العراق، والاتصال بمختلف الأطياف لغرض التيسير بينهما، وبتاريخ ٢٠٠٨/٧/٦ تم فتح المكتب بشكل رسمي، وعُين السفير/ حامد التني (سوداني الجنسية) مديراً لمكتب المنظمة في بغداد. ولقد كان لافتتاح مكتبها في بغداد الدور المؤثر بإقامة العلاقات وتوسيع حضور المنظمة لدى الجهات العراقية بما يعود بالخير والفائدة للعراق لدعم للعملية السياسية والمساهمة الفاعلة في إعمار العراق من خلال القروض التي قدمت إلى الجانب العراقي من البنك الإسلامي للتنمية لتنفيذ المشاريع ولمختلف القطاعات الصحية والتعليمية... الخ، وكذلك مساهمة المنظمة في صيانة المتحف العراقي الحالي و تدريب العراقيين على إنشاء متحف إسلامي يضم كل الآثار والمخطوطات الإسلامية وأن هناك نية لعقد اتفاقيات واسعة مع العراق لعدد من الوزارات ومنها الصحة والتعليم والزراعة والموارد المائية والمالية (الصيرفة الإسلامية) وكذلك دراسة الآلية لمساعدة الأيتام والأرامل وتنفيذ مشاريع التأهيل المجتمعي للمعوقين.

مهيب إزاء الكعبة المشرفة، وتم التوقيع عليها من قبل ٢٦ عالم دين عراقياً. يمثلون الأطياف الدينية في العراق، حيث حضرت هذا اللقاء كذلك شخصيات إسلامية مرموقة، كما كان للمبادرة أصداء إيجابية في العالم الإسلامي، وفي مراكز اتخاذ القرارات الدولية بشكل عام، مما أعطاها قوة دافعة تستحق أن يحافظ على زخمها للوصول بتلك المبادرة إلى مقاصدها المنشودة.

وقد أشار معالي وزير الخارجية العراقي بالجهود التي بذلتها منظمة التعاون الإسلامي لتوحيد العراقيين وقال معالي الوزير: وثيقة مكة المكرمة دخلت تاريخ العراق لأهميتها وما تضمنته من رؤية دعت إلى التسامح والاتفاق الإسلامي والمصالحة العراقية الوطنية، وأضاف: إن المنظمة ظلت دوماً تقف إلى جانب العراق في جميع التجمعات الدولية دعماً لأمنه واستقراره وازدهاره.

#### دور مكتب الأمانة العامة في بغداد

ظلت منظمة التعاون الإسلامي تعمل من أجل إقامة الروابط المختلفة بين الدول والشعوب، ومن ضمن مبادراتها هو افتتاح مكتب للمنظمة في بغداد، من خلال مؤتمر



## مشروع تبادل معلومات الأمن في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

### Secure Information Exchange (SIX) Project

■ المهندس علاء الدين حسين الحميداوي  
لاهاي

تنظيم المنظمة يتكون من:

- المجلس التنفيذي.
- الأمانة الفنية.
- مؤتمر الدول الأطراف.
- مجالس الشؤون العلمية والإدارية والمالية.

ولكل من التنظيمات أعلاه مهام يقوم بها بشكل دوري أو يومي ويضاف إلى ذلك مؤتمر المراجعة والذي يعقد كل خمس سنوات لمراجعة ما تم تحقيقه ويوصى بما يجب عمله مستقبلاً ضمن مصفوفة وكما جاء في مؤتمر

تعتبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (الحائزة على جائزة نوبل للسلام في تشرين الثاني ٢٠١٣) من أهم المنظمات الدولية الفاعلة في تدمير فئة من أسلحة الدمار الشامل وهي الأسلحة الكيميائية. في عام ١٩٩٧ فتح الباب للمصادقة على الاتفاقية ودخلت حيز التنفيذ في العام نفسه بعد مصادقة ٦٥ دولة على اتفاقية الأسلحة الكيميائية في ٢٩ نيسان ١٩٩٧. يبلغ عدد الدول الأطراف ولغاية إعداد هذا التقرير ١٩٠ دولة من ضمنها جمهورية العراق (الدولة ١٨٧ في شباط ٢٠٠٩).





إن فكرة المعالجة تقوم على أساس أن يتم تبادل المعلومات بأسرع طريق وهو الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) مع الاحتفاظ بسرية المعلومات، وعلى عدة مراحل وهي:

- أن تقوم الدول الأطراف بتشفير إعلاناتها (DATA ENCRYPTION) ببرنامج التشفير المخصص لذلك.

- ترسل المعلومات المشفرة إلى الشخص المختص في الأمانة الفنية حصراً.

- يتم الاتصال ما بين الأمانة الفنية والدولة الطرف لتبادل كلمة السر لفك التشفير (DATA DECRYPTION) ضمن قوائم متفق عليها مسبقاً بين الأمانة الفنية والدول الأطراف كل على حدة.

- لا يمكن فك التشفير إلا للشخص والقائمة المحددة لكل دولة طرف في الاتفاقية، بحيث يستحيل تدخّل المعلومات.

- البرنامج يسمح للدول الأطراف أن ترسل إعلاناتها بالشكل التقليدي (البريد الدبلوماسي) في حال عدم رغبتها باستخدام النظام الجديد (SIX).

وقد بدأت اللجنة عملها في تموز ٢٠١٣ بوضع خطة أولية تقوم على أساس استخدام الإنترنت وبحمية كبيرة لضمان سرية المعلومات وبشكل شفاف حيث عقدت عدة اجتماعات مع ممثلي الدول الأطراف في الاتفاقية ضمن اجتماعات الشؤون الصناعية.

وسيبدأ تطبيق الفكرة فعلياً بعد وضع النص القانوني للاستخدام النهائي لمشروع (SIX) وتقوم اللجنة حالياً باختبار المشروع لملاحظة أي مشاكل قد تظهر لغرض معالجتها (TROUBLE SHOOTING).

لن تتجاوز عملية تبادل المعلومات سوى دقائق وفي حماية إلكترونية غاية في الدقة حيث إن حماية المعلومات وعلى سبيل المثال تعادل ثماني مرات الحماية التي تستخدمها المصارف في حماية البطاقة الائتمانية وذلك مما جعل المشروع مقبول من قبل الدول الأطراف وببالات ذات الأسرار الصناعية.

يذكر أنه تمّ توجيه الشكر من قبل السيد نائب المجلس التنفيذي في دورة المجلس التنفيذي الـ (٧٤) وفي دورته الـ (٧٥) إلى السيد علاء الدين الحميداي وجمهورية العراق للدور الذي لعبه في إنجاح مشروع الـ (SIX) وذلك لخبرته في هذا المجال.

المراجعة الثالث والذي عقد في نيسان ٢٠١٣، وكان من ضمن توصياته الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في حل المشاكل العالقة في تنفيذ بنود الاتفاقية، ومن ضمن هذه المشاكل التي تعاني منها الأمانة الفنية للمنظمة هو عدم وصول الاعلانات للصناعات الكيماوية والأخرى في وقتها المحدد من قبل الدول الأطراف والذي يسبب إشكالية في تفتيش المواقع الخاضعة للتفتيش في تلك الدول من قبل فرق الأمانة الفنية بسبب عدم توفر الإعلانات لذلك، وضمن الالتزام بمقررات مؤتمر المراجعة الثالث تمّ تشكيل لجنة للشؤون الصناعية في تموز عام ٢٠١٣ يرأسها نائب رئيس المجلس التنفيذي السفير ازاريللو/ إيطاليا وتُعنى بحل المشاكل الصناعية ومن ضمنها مشكلة تأخر إرسال الإعلانات الصناعية، حيث تمّ اختيار السفير د. ميكلاك/ الولايات المتحدة كميسر لطريقة اختيار المواقع الصناعية الخاضعة للتفتيش والمهندس علاء الدين الحميداي (ممثلة العراق في لاهاي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية) كميسر لتبادل معلومات الأمن (SIX) وذلك لخبرته كمهندس كيماوي بالإضافة إلى فترة عمله الطويلة في مجال التفتيش الصناعي في المنظمة سابقاً.

إن إرسال المعلومات والإعلانات الصناعية الأخرى من قبل الدول الأطراف إلى الأمانة الفنية للمنظمة في العادة يكون ضمن الحقيبة الدبلوماسية والتي تستغرق ما بين أسبوع إلى أكثر من شهر، وفي حالة وجود نقص أو خطأ في المعلومات فإن هذه المعلومات يعاد إرسالها من الأمانة الفنية وضمن البريد الدبلوماسي إلى الدول الأطراف لكي يتمّ تعديلها وإرسالها مرة أخرى إلى الأمانة الفنية وهذا يعني وقتاً إضافياً يمكن وصفه بالضائع.

والحل المقترح هو مشروع الـ (SIX) لتبادل المعلومات بين الأمانة الفنية للمنظمة والدول الأطراف بشكل آمن وذلك لسرية المعلومات المقدمة من قبل الدول الأطراف، بالإضافة إلى سرعة تبادل المعلومات لكي يتمّ تجاوز مشكلة التأخير في وصول الإعلانات.

وتمّ تشكيل لجنة فنية متخصصة (SIX PROJECT) لمعالجة المشكلة أعلاه يرأسها المهندس علاء الدين الحميداي كميسر وعضوية خبراء من الأمانة الفنية.

## قوى اقتصادية صاعدة في العالم

# مجموعات إيباس والبريك والبريكس:

## من بلدان ناشئة إلى قوى منافسة

■ إعداد: مصطفى فرحان

سكرتير ثانٍ/الدائرة الصحفية

هاتين الدولتين.

### • مجموعة البريك BRIC

في بداية الألفية الثالثة، دخل مفهوم الـ ((بريك)) للتداول في الأدبيات الاقتصادية والدبلوماسية وهي صيغة تمثّل الأحرف الأولى للدول الرئيسية الأربع ذات النمو الأسرع في العالم وهي كل من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، والتي عقد قاداتها القمة الأولى لهم في شهر حزيران من عام ٢٠٠٩ في روسيا.

ويُعد جيم أونيل، رئيس البحوث الاقتصادية بمجموعة جولدمان ساش المصرفية أول من أطلق هذا المصطلح على هذه المجموعة التي تلعب اليوم دوراً مهماً على الساحة الدولية كونها تشكل ربع مساحة اليابسة، كما إن عدد سكانها يقارب الـ ٤٠٪ من سكان الأرض. وفي تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٠٢ تنبأ أونيل بإعادة تشكيل الهيكل الاقتصادي العالمي بحلول عام ٢٠٥٠، مشيراً إلى أن دول البريك سوف تتفوق على معظم الدول الغربية المتقدمة مثل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وستشكل مع الولايات المتحدة واليابان الاقتصاديات الستة الرئيسية في العالم. ويقول الخبراء: إن أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع بهذه الدول لتعزيز جهودها من أجل تدعيم التعاون فيما بينها، هو أن النمو السريع الذي حققته الاقتصاديات الأربعة في السنوات الأخيرة أدّى إلى ضرورة قيامها بإعادة تحفيز الحاجة لديهم لإعادة تشكيل موقعها في الساحة الدولية. وتمتاز هذه الدول الأربع بأن لديها خصائص متميزة للغاية في التنمية الاقتصادية، لذا فإن بإمكانها تكمل بعضها البعض في مجالات مختلفة مثل المال، والطاقة، والخدمات، والتكنولوجيا، والزراعة، وحماية البيئة، وسلامة الغذاء، وكذلك في محادثات التجارة متعددة

استخدام مفهوم ((البلد الناشئ)) يأتي من خلفية الاقتصاد، وهي صفة أطلقت في البداية خلال التسعينات على الأسواق والبلدان التي شهدت نمواً سريعاً وقُدّمت فرص استثمار للبلدان الثرية، وأغلب هذه البلدان انتظمت في منتديات ومجموعات اقتصادية وسياسية وأوجدت آلياتها الخاصة بها للتعاون، ومن هذه المجموعات:

### • مجموعة الإيباس

يشكل منتدى (إيباس) المكون من كل من الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا في العام ٢٠٠٢، ليصبح آلية تعاون بين البلدان الثلاثة التي تطلق على نفسها الديمقراطية الأساسية (المتعددة الثقافات) والتي تمتد في القارات الثلاث الأساسية من العالم (آسيا، أمريكا الجنوبية، وأفريقيا) فتتميّز نفسها عن الصين وروسيا. وقد قرّرت هذه الدول في البداية إقامة شراكة في ما بينها حتى تؤثر في إصلاح المنظمات الدولية وللحصول على مقعد في مجلس الأمن، إضافة إلى طموحها في إقامة مشاريع تعاون مع بلدان أقل نمواً، والإسراع بدفع عجلة التعاون بين طرفي (الجنوب-الجنوب) بدلاً من استغلال (الشمال-الجنوب) للتعبير عن تعددية الأطراف السياسية والاقتصادية في عالم اليوم، وتكريس نفسها لممارسة دورها كناطق سياسي باسم الدول النامية ودول الجنوب حول القضايا العالمية في مواجهة دول الشمال.

لكن هذه المجموعة التي تتوافر لها القدرة على الوقوف في وجه الاتحاد الأوروبي بل والولايات المتحدة، كانت بحاجة إلى داعم قوي لتقوية قدرتها على المنافسة في مقابل الغرب، ولا يتسنى لها ذلك دون مساعدة قوى صاعدة أخرى مثل الصين وروسيا وخصوصاً الصين، لذا، كان من المهم لها أن توحّد صفوفها في إطار مجموعة تضم



الأطراف بمنظمة التجارة العالمية. «فضمن هذه المجموعة نجد أن روسيا والبرازيل موردين للمواد الأولية (روسيا لموارد الطاقة، والبرازيل للمواد المنتجة من الزراعة) ودولتين مكرستين للابتكارات التقنية (الصين بالنسبة للمواد المصنعة والهند للخدمات المعلوماتية)» إضافة إلى فاعلية الصين في مجال الأمن الإقليمي ضمن دول جنوب شرق آسيا».

إن الأزمة المالية، التي بدأت في الولايات المتحدة، وسرعان ما امتدت إلى باقي دول العالم، جعلت مجموعة دول البريك أكثر قتاعة بالضرورة الملحة لإقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد. كما إن تدعيم الروابط الثنائية والثقة السياسية المتبادلة فيما بينها، وكذا تحسين آليات التعاون، وخاصة روابطها التجارية التي تتوثق باطراد، خلق أوضاعاً مواتية لتعزيز هذا التعاون.

#### • مجموعة البريكس BRICS

في عام ٢٠١٠ انضمت دولة جنوب أفريقيا إلى المجموعة فأصبحت تسمى مجموعة (بريكس) بدلاً من (بريك) وأصبحت تضم الاقتصادات الخمسة الصاعدة: الصين والبرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا، وتحاول هذه المجموعة ترتيب أوضاعها والتنسيق فيما بينها للمساهمة في تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر توازناً.

إن تأسيس مجموعة البريكس وحجم تميزتها السريع يزيد من وتيرة التحول التدريجي في التوازن الاقتصادي العالمي من الدول المتقدمة إلى الدول الصاعدة، وكذلك يدعم الحاجة إلى تسريع تشكيل نظام اقتصادي دولي جديد، والاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب لإحداث توازن أمام القوة التي تمثلها لدول الصناعية، بعد هيمنة القوى الاقتصادية الغربية التقليدية، مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية ولفترة طويلة على النظام الاقتصادي الدولي من خلال تمتعها بكلمة أقوى في المنظمات المالية العالمية الرئيسية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

إن التقديرات تشير إلى أن المجموعة الخماسية التعاونية

(البريكس)، والتي تشكل قرابة ثلث سكان العالم وتمثل ما يزيد على ربع مساحة المعمورة، ستحقق ناتجاً محلياً إجمالياً اسمياً يقدر بخمس إجمالي الناتج المحلي في العالم فيما تنمو التجارة البينية بينها بشكل كبير. إن مجموعة بريكس قوة كبيرة مؤثرة في النظام الاقتصادي الجديد وهي تطالب اليوم بتشكيل عالم متعدد القطبية وتطالب بإدارة تمثيلية أكثر شرعية في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن طريق توزيع حقوق التصويت لمصلحة اقتصاديات الدول الناشئة والمساهمة في صنع القرار بما يتناسب مع وزنها النسبي في الاقتصاد العالمي.

إن الدور التفاضلي الذي تلعبه دول البريكس مع الغرب لا يقتصر على الجانب الاقتصادي بل تعداه إلى الجانب السياسي والدبلوماسي سواء على صعيد العلاقات فيما بينها أو من خلال المواقف المتقاطعة مع الغرب في قضايا دولية جيوسراتيجية شائكة كتلك المتعلقة بإيران التي ترى هذه الدول على أن العقوبات الاقتصادية لا تشكل حلاً لها، إضافة إلى معارضتها للتدخل العسكري في ليبيا.

#### المصادر:

١. التقرير الفرنسي عن أوضاع العالم ٢٠١١ (نهاية العالم الأحادي)، (٥٠ فكرة رئيسية للفهم)، بالتعاون مع مؤسسة (لا ديكوفرت) الفرنسية وإشراف برتران بادى ودومينيك فيدال، إصدار مركز الفكر العربي للبحوث والدراسات والنشر ٢-٢٠١١.
٢. التقرير الفرنسي عن أوضاع العالم ٢٠١٢ (لاعبون جدد... وواقع جديد)، بالتعاون مع مؤسسة (لا ديكوفرت) الفرنسية وإشراف برتران بادى ودومينيك فيدال، إصدار مركز الفكر العربي للبحوث والدراسات والنشر ١١-٢٠١٢.
٣. وكالات الأخبار وصحف متنوعة.



# اليوم الدولي للسعادة في ٢٠ آذار

■ د. مظفر حسني علي

الجامعة المستنصرية/كلية الإدارة والاقتصاد

الأمم المتحدة تتبنى نماذج التنمية وتدعم البلدان التي تحاول الاستفادة من التجارب الناجحة والنماذج الحديثة في تطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

وفي أيلول ٢٠٠٠ عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً عالمياً عرف بمؤتمر الأمم المتحدة للألفية، وصدر عن هذا المؤتمر إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتضمن هذا الإعلان ثمانية أهداف عرفت باسم «الأهداف الإنمائية للألفية» وحددت لكل هدف الغايات المفترض تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥، وتمّ تحديد عدد من المؤشرات تتعلق بكل هدف حيث تساعد هذه المؤشرات في قياس مقدار التقدم الذي تمّ تحقيقه لكل من هذه الأهداف الثمانية، وهي:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض معدلات وفيات الأطفال.
- تحسين صحة الأمهات (المتعلقة بالإنجاب).
- مكافحة فيروس نقص المناعة وغيره من الأمراض.
- ضمان الاستدامة البيئية.
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

وبالرغم من تجديد الأمم المتحدة التزامها بأهداف الألفية وسعيها نحو تحقيقها في موعدها المتفق عليه إلا أن معظم البلدان واجهت أزمات واضطرابات داخلية وصراعات وغيرها من المشاكل السياسية والاقتصادية التي أعاقَت سعيها في تحقيق تلك الأهداف.

وفي عام ٢٠١٢ عقدت في الأمم المتحدة اجتماع استند إلى مبادرة من دولة (بوتان) وكان هذا الاجتماع رفيع المستوى قد عقد على هامش فعاليات الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان «السعادة ورفاه المجتمع والنموذج الاقتصادي الحديث».

بمرور الزمن شهد الفكر الاقتصادي في مجال التنمية نماذج تنموية عديدة تطورت بما يتسق مع التطورات التي حدثت في المجالات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العالم. كانت البدايات مع نموذج التنمية الذي ركّز على أهمية السياسات المتجهة نحو الداخل، وفي ما بعد استند نموذج التنمية على أهمية توجه السياسات نحو الخارج. ثم اتسعت فلسفة التنمية لتتبنى مفاهيم جديدة، مثل تنمية الموارد البشرية والتنمية المستدامة التي شملت مجالات اهتماماتها قضايا البيئة والصحة وتنمية قدرات الفئات الضعيفة في المجتمع مثل المرأة والطفل. وفي كل مراحل التطور هذه، كانت

**اليوم الدولي  
السعادة**

**20 آذار/مارس**

”ليست ضرباً من ضروب اللهو ولا هي ترف. إنها مَطْمَحٌ متجذر في نفوس بني البشر، يتشاطرهُ أفراد البشرية جمعاء“

**السعادة**

— بان كي - مون  
الأمين العام للأمم المتحدة



— بان كي - مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

يقول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: (إن السعادة ليست ضرباً من ضروب اللهو ولا هي ترف، إنها مطمح متجذر في نفوس بني البشر يتشاطره أفراد البشرية جمعاء).

ويضيف: (لأن كان للسعادة دلالات مختلفة باختلاف الناس، فإننا نتفق جميعاً على أنها تعني العمل في سبيل إنهاء الصراع والفقر وغيرهما من الظروف المزرية التي تكابدها أعداد هائلة من بني البشر).

يذكر أن مملكة بوتان (مملكة صغيرة في جبال الهمالايا) وهي صاحبة مبادرة تحديد يوم عالمي للسعادة، قد تضمّن دستورها عبارة «النتائج القومي من السعادة»، كما إن الدستور الآخر الذي يتضمن كلمة السعادة، هو دستور الولايات المتحدة، لكن مفهوم «السعي إلى السعادة» في الدستور الأمريكي لا ينتمي إلى المفردات الاقتصادية التي نعنيها هنا بل إلى الامكانية في تحديد المصير.

حيث أقر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن العالم بحاجة إلى «نموذج اقتصادي جديد يحقق التكافؤ بين دعائم الاقتصاد الثلاث: التنمية المستدامة والرفاه المادي والاجتماعي وسلامة الفرد والبيئة، ويصب في تعريف ماهية السعادة العالمية».

وفي القرار (٦٦/٢٨١) الذي اتخذته الجمعية العامة بتاريخ ٢٨ حزيران ٢٠١٢، تمّ اعتماد يوم (٢٠ آذار) من كل عام يوماً دولياً للسعادة اعترافاً بأهمية السعي للسعادة أثناء تحديد أطر السياسة العامة، وضرورة اتباع أساليب أكثر شمولاً وإنصافاً وتوازناً تجاه النمو الاقتصادي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر وتوفير الرفاه لجميع الشعوب.

وطالبت الجمعية العامة في قرارها جميع الدول الأعضاء ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأفراد، إلى الاحتفال باليوم الدولي للسعادة بطريقة مناسبة، والاضطلاع بأنشطة متنوعة لتثقيف الجمهور وتوعيته بشأن اليوم الدولي للسعادة، وذلك لأن الأمم المتحدة تدرك أن السعي إلى تحقيق السعادة هدفاً إنسانياً أساسياً، وأن السعادة والرفاه هدفان ومطمحان لشعوب العالم أجمع.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة في رسالته بالاحتفال السنوي الأول لليوم الدولي للسعادة في ٢٠/٣ آذار/٢٠١٣ إلى أن بلوغ السعادة هو غاية الجهد الذي يبذله بنو البشر في كافة أنحاء العالم، وأن الفقر والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والعنف والجريمة والتدهور البيئي وغيرها من المخاطر... كل هذه تعيق الوصول إلى الرفاه المادي الذي يصل إلى السعادة. وأكد تجديد التزام الأمم المتحدة في تشجيع الحكومات على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

يمكن ملاحظة من ما جاء في توجهات الأمم المتحدة وأمينها العام أن بلوغ السعادة هو من الأمور التي يجب أن تتكفل بها الحكومات عن طريق سياسات التنمية والإجراءات اللازمة للقضاء على الفقر وغيرها من التدابير الاقتصادية التي تزيد من مستوى الدخل والرفاه الاقتصادي للمجتمع. ومن جانب آخر فإن للحكومات دوراً مهماً في توفير الاستقرار الأمني وتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة وغيرها من ما ورد من متطلبات بلوغ السعادة.

# الجغرافيا السياسية

## لصادرات الغاز الأمريكي\*

■ ترجمة: أحمد ياسين  
الدائرة الصحفية

وفي حوار مع مجلة Foreign Policy قال السناتور جيمس إنهوف: «أكون مسروراً للغاية عندما أرى وزارة الطاقة تصادق على تصريح آخر لتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى الخارج ولكن هناك لوبي من كلا الحزبين في مجلس الشيوخ تعتقد أن وزارة الطاقة يجب أن تتحرك بشكل أسرع. أصدقاؤنا وحلفاؤنا في الخارج يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم من الطاقة ويواجهون ضغوطاً هائلة لشراؤه من روسيا وإيران. فمن الأهمية بمكان أن نقدم لحلفائنا خيارات أخرى للحصول على الطاقة.»

ولقد قدّم المشرّعون في مجلسي النواب والشيوخ بينهم السناتور إنهوف تشريعات من شأنها أن تُسرّع الموافقات على تصدير غاز الولايات المتحدة للأصدقاء والحلفاء مثل بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي في أوروبا واليابان في آسيا.

ويشير مؤيدو التصدير وعلى نحو متزايد إلى الفوائد الجيوسياسية المحتملة لتصدير الطاقة الأمريكية لتحشيد الدعم لقضيتهم وكسب الدعم السياسي القوي. إذ أشار تقرير صدر مؤخراً أعدته لجنة الطاقة والتجارة الداخلية إلى أن الغاز الأمريكي قد يدعم الدول الصديقة في الوقت الذي يساعد على التقليل من هيمنة قوى الطاقة مثل روسيا التي تُعدّ أحد أكبر منافسي الولايات المتحدة في العديد من المجالات.

وأضاف التقرير «إن زيادة مساهمة أمريكا في أسواق الطاقة العالمية يمكن أن يعزز الأمن القومي عن طريق تقليل تأثير المجهزين المنافسين الذين يسيطرون حالياً على تلك الأسواق، لا سيما إيران وروسيا.»

الأوروبيون والآسيويون على حد سواء يطالبون بزيادة فرض الحصول على غاز الولايات المتحدة، الذي حتى مع تكلفة الإسالة والنقل سيظل أقل سعراً مما يباع حالياً في

وافقت وزارة الطاقة مؤخراً على بناء ميناء جديد تصل كلفته إلى مليارات الدولارات لتصدير الغاز الطبيعي الأمريكي إلى الخارج، وهي المرة السادسة التي يُعطى فيها الضوء الأخضر من قبل إدارة الرئيس أوباما للاستفادة القصوى من الوفرة المفاجئة للطاقة في الولايات المتحدة وتصديرها إلى الخارج، وتأتي هذه الموافقة بعد ١٨ شهراً من الجدالات السياسية الصعبة.

ويدفع لوبي من داخل الكونغرس الأمريكي بالإضافة إلى عدد متزايد من البلدان التي ترغب في شراء الغاز الطبيعي من الولايات المتحدة البيت الأبيض باتجاه التوقيع على مشاريع تصدير الغاز بسرعة أكبر حيث ما تزال إدارة أوباما في طور التفكير لتسهيل بناء ٢٥ ميناء آخر. وإذا ما تمت الموافقة على عملية البناء تلك فيمكن للموانئ الجديدة من تسهيل وتصدير ما يقرب من ٣٥ مليار قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي.

ويكمن السبب الحقيقي وراء ذلك التأخير في كون القانون الأمريكي يعرقل تصدير الغاز الطبيعي من قبل الشركات الأمريكية إلى البلدان التي ليس لديها اتفاقيات تجارة حرة مع واشنطن، وعلى هذه الشركات أن تقنع وزارة الطاقة أن عقد صفقات لتصدير الغاز ستصب في المصلحة الوطنية للولايات المتحدة. إن إقناع وزارة الطاقة بجدوى الموافقة على التصدير سيجعل عملية الموافقة طويلة ومعقدة مما يؤدي إلى إحباط لدى الراغبين بشراء الغاز الأمريكي. كما إن هناك سبب آخر مهم جداً يدفع شركات التصدير الأمريكية واللوبي المؤيد للتصدير داخل الكونغرس للضغط نحو الإسراع بالحصول على موافقات التصدير هو أن كبار منتجي الغاز في العالم مثل قطر وأستراليا يكتفون من قدراتهم الخاصة للتصدير مما يهدد بإهدار هذه الفرصة للمصدّرين الأمريكيين.

\* عن مجلة Foreign Policy - ٢٠١٤/٢/١



حتى الآن بما في ذلك مشروع لويزيانا الذي بوشر به قبل أيام مخصصة ولو جزئياً للسوق اليابانية. وبحسب مسؤولين يابانيين فإن ذلك يعني أن الولايات المتحدة في طريقها لتصبح واحدة من أكبر موردي الغاز الطبيعي إلى اليابان بعد العام ٢٠١٧.

ولكن مستهلكي الغاز الكبار في آسيا وخاصة الهند لا تزال تحت الولايات المتحدة على توفير الغاز الطبيعي بشكل أكبر. وتحاول الهند كما هو الحال مع الصين أن تجد وسيلة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة دون الاعتماد كلياً على الفحم الذي له عواقب بيئية وخيمة.

التركيز المتزايد على الفوائد الجيوسياسية لصادرات الطاقة في الولايات المتحدة تحول أسلوب النقاش الذي تركز في البداية على الآثار الاقتصادية المحلية. إذ يقول معارضو صادرات الغاز دون قيود بما في ذلك المستهلكون الصناعيون الكبار للغاز مثل شركة داو للكيماويات أن الصادرات قد ترفع الأسعار المحلية للغاز ما يؤدي إلى هدم واحدة من الدعائم التي تقوم عليها نهضة الصناعة في الولايات المتحدة مؤخراً. ولكن دراسات أجريت لحساب وزارة الطاقة الأمريكية أشارت إلى أن صادرات الغاز الطبيعي سيكون لها تأثير بسيط على إمدادات الغاز المحلية والأسعار.

ويعتقد مؤيدو التصدير أن التركيز على الفوائد الجيوسياسية لتصدير الغاز هو الطريق لكسب المزيد من التأييد بين المشرعين الذين قد يخشون من الآثار المحلية لتصدير الطاقة الأمريكية الرخيصة إلى الخارج.

بلدانهم. وخلافاً لسوق النفط الخام، لا توجد سوق عالمية للغاز الطبيعي، مما يؤدي إلى وجود فروقات صارخة في الأسعار من منطقة إلى أخرى. حيث كانت أسعار الغاز الطبيعي الآسيوية مؤخراً أربعة أضعاف السعر للغاز في الولايات المتحدة، في حين يبلغ متوسط الأسعار الأوروبية حوالى ثلاثة أضعافه.

ويشير مؤيدو زيادة تصدير غاز الولايات المتحدة أيضاً إلى الطريقة التي كانت روسيا تمارس خلالها سيطرتها المتزايدة على أوكرانيا التي تعد حليفاً صغيراً من حلفاء الولايات المتحدة والتي يعتمد إمدادها من الغاز الطبيعي وبقوة على ما ينعم عليها الكرملين.

كانت أوكرانيا والكثير من الأوروبيين تعد مثلاً تحذيراً حول مخاطر الاعتماد المفرط على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها من الطاقة، الأمر الذي يجعل البديل الأمريكي جذاباً. ولقد ركزت مباحثات الدبلوماسيين الأوروبيين والآسيويين على إجراء إصلاح شامل في سياسة التصدير الأمريكية.

وأشار سيموناس ساتوناس نائب السفير الليتواني في واشنطن «إنها حالة مثيرة للاهتمام إذ إن أعضاء حلف الناتو مشتركون بمستوى دفاعي واحد ولكننا غير قادرين على التفضيل بين مصادر الطاقة التي هي غاية في الأهمية بالنسبة لنا ليس فقط بالنسبة للاقتصاد بل أيضاً فيما يخص الأمن القومي كذلك».

وتعتمد ليتوانيا كلياً على خط أنبوب روسي واحد لواردات الغاز الطبيعي لها وتقوم حالياً ببناء ميناء لاستقبال الغاز الطبيعي المسال لتكون قادرة على تنويع مصادر الطاقة لديها وتبدأ استيراد الغاز الطبيعي المسال بحلول أوائل عام ٢٠١٥، كما إنها ترغب في اعتبار الولايات المتحدة واحدة من مورديها المحتملين.

وزادت اليابان وهي حليف آخر مقرب من الولايات المتحدة اعتمادها على الغاز الطبيعي المستورد وغالي الثمن منذ الحادث النووي في فوكوشيما في مارس ٢٠١١، الذي أدى إلى إغلاق جميع المفاعلات النووية في اليابان. ويرتفع العجز التجاري الياباني ارتفاعاً هائلاً إذ يشعر المسؤولون الحكوميون بالقلق إزاء تكاليف الطاقة التي تقوض القدرة التنافسية الاقتصادية لديهم.

لحسن الحظ بالنسبة لليابان فإن أربعاً من أصل ست محطات تصدير غاز طبيعي أمريكية تمت الموافقة عليها



# بلجيكا مركز أوروبا السياسي

## بروكسل الخضراء.. عاصمة أوروبا

بروكسل هي أكبر مدينة في بلجيكا وينظر لها على أنها «عاصمة» أوروبا غير الرسمية حيث تمثل المركز السياسي للاتحاد الأوروبي ومقار المنظمات التابعة له، وكبرى المؤسسات العالمية، كما تحتضن المكاتب الرئيسية لمنظمة الحلف الأطلسي.

وفضلاً عن كونها عاصمة لأوروبا، فإن بروكسل هي عاصمة الدولة الفيدرالية البلجيكية وكذلك هي عاصمة منطقة الفلاندر. وهي العاصمة الأكثر خضرة في العالم بمروجها وغاباتها الخضراء.

## العراق وبلجيكا.. علاقات قديمة

يعود تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبلجيكا إلى عام ١٩٤٧ عندما أبدت الحكومة العراقية رغبتها في فتح مفوضية عراقية في بروكسل، وقدم القائم بالأعمال العراقي أوراق اعتماده لوزير الخارجية البلجيكي عام ١٩٤٨. وفي عام ٢٠٠٤ تم تسمية سفير للعراق في بلجيكا، كما قامت بلجيكا بتسمية سفيرها في الأردن كسفير غير مقيم في العراق، وقدم سفير جمهورية العراق الحالي لدى بلجيكا السيد محمد عبد الله الحميميدي أوراق اعتماده إلى جلالة الملك ألبيرت الثاني ملك بلجيكا في ١٢ نيسان ٢٠١١. والعلاقة بين البلدين هي في امتن حالاتها كما إنها أخذت بالتطور.

يؤكد السيد محمد عبد الله الحميميدي سفير العراق في بروكسل وسفير العراق غير المقيم لدى لوكسمبورغ: إن لشكل العلاقات الثنائية وإقامة سفارة في بلجيكا تقوم بإدارة العلاقات الثنائية والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي والناتو أهمية كبرى لأنها علاقات متعددة وحساسة خصوصاً في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ العراق الذي انتقل من مرحلة الدكتاتورية والانعزال عن العالم الخارجي إلى مرحلة الانفتاح والرغبة الصادقة لبناء علاقات دبلوماسية راسخة مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

لقد شهدت العلاقات العراقية - البلجيكية السنة الماضية تطوراً ملحوظاً، إذ شملت زيارة وزير خارجية بلجيكا إلى بغداد ثم اعقبها زيارة السيدة كاثرين أشتون وإن شاء الله سيعقبها قريباً زيارة رئيس البرلمان البلجيكي. واتفقنا معهم على إيجاد نوع من آلية الحوار السياسي وتم توقيع مذكرة تفاهم بين وزير الخارجية البلجيكي ووزير الخارجية العراقي تناولت القضايا السياسية والتعاون



نصب  
الأتوميوم  
في بروكسل

## وبلاد المتاحف والشوكولاته

■ تحقيق:

صالح مهدي عباس/رئيس مترجمين  
أحمد ياسين أحمد/م. رئيس مترجمين

لا شك أن بلجيكا هي نقطة انطلاق السياحة في أوروبا بل هي المقصد المفضل للسياح الأوروبيين أنفسهم الذين يتوافدون عليها بأعداد كبيرة وفي مختلف فصول السنة، فضلاً عن استقطابها للسياح من مختلف أنحاء العالم، وكما يقول ممتهنو السياحة والتجوال إن:

«السائح يتناول إفطاره في بروكسل، ويشرب قهوته في أمستردام أو باريس ليتناول بعدها غداءه في لندن أو ألمانيا ويشرب شاي العصر في بوردو وينتهي جولته بعشاء في براغ أو ميلانو، قبل العودة إلى بلجيكا في الليلة نفسها».



السفير  
محمد عبد الله  
الحميدي

وقد وقّع العراق اتفاق شراكة وتعاون مع الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٢ بعد مفاوضات استمرت ست سنوات وهو اتفاق يتناول مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والقانونية وكذلك التجارة والزراعة، وإذا ما أحسنت المؤسسات العراقية استخدامه فإنه سيلبي الكثير من طموحات العراق.

وعن خصوصية العلاقة مع الناتو، يقول السيد السفير: إن علاقتنا مع الناتو جيدة ولها خصوصية إذ إن الكثير من الناس عندما يسمعون بكلمة الناتو ينصرف ذهنه إلى الجانب العسكري من هذه العلاقة في حين أن الناتو أصبح الآن منظمة سياسية كبيرة بل إن طبيعة مهامه قد اختلفت وكذلك نطاق عمله ومكانه.

إن هذه العلاقة هي نوع من الإطار الآلي ضمن ما يسمى اتفاق الشراكة الفردي الذي يتناول جوانب أساسية من العمل والذي يهتم بالأساس المصلحة العراقية، وهو يشمل محاور ثلاثة: بناء القدرات ومحاربة الإرهاب وأمن الطاقة، وإن العراق كديمقراطية ناشئة بحاجة للتعامل مع الناتو في هذه الحقول.

المشترك في المحافل الدولية وهذا يعتبر تطوراً سياسياً ملحوظاً مع دولة أوروبية.

والأساس في تطوير العلاقات الثنائية يعود إلى مقدرتنا على إيجاد نوع من العلاقة التجارية أو تشجيع الاستثمار في العراق، ومن المعروف أن بلجيكا هي من الدول التي لها علاقات تجارية قديمة مع العراق لكنها أغلقت سفارتها بعد أحداث الكويت ولحد الآن وهم يعززون ذلك إلى شيئين الأول هو: الأزمة المالية التي تمر بها بلجيكا بشكل خاص، وأوروبا بشكل عام والتي جعلتهم يفكرون بغلق سفارات أخرى، والثاني: هو الوضع الأمني لأن هذا الجانب يرتب أعباء مالية على عاتق السفارة كاستخدام حراس محترفين من وزارة الدفاع البلجيكية وهذا يرتب عليهم أعباء مالية إضافية.

أما على مستوى العمل التجاري فإن هذا العام سوف يشهد حركة تجارية استثمارية ملحوظة، فقبل ثلاثة أشهر وقعت شركة بلجيكية كبرى مع وزارة الكهرباء عقد بقيمة ٦٠ مليون دولار وهناك محاولات بلجيكية لتطوير هذه العلاقات لتشمل علاقات مع القطاع الحكومي.

وستنظم السفارة العراقية ما يسمى بحدث اليوم الواحد (one day event) بالتعاون مع مؤسسة (أغوريا) وهي أكبر مؤسسة للطاقة في بلجيكا، وغرفة التجارة العربية البلجيكية اللوكسمبورغية إذ ستعقد فيه أربع حلقات نقاش بمشاركة المفوضية الأوروبية ووزارة الخارجية البلجيكية والسفارة العراقية ومؤسسة الغوريا، وأتوقع أن يساهم هذا الحدث في تشجيع الشركات البلجيكية على الاستثمار في العراق.

وقال: إن التوقعات للسنتين القادمتين تشير إلى نمو العلاقات التجارية إلى حد نحتاج فيه إلى تعيين ملحق تجاري وعسكري في الناتو، وقد أبدى الناتو ترحيباً بتعيين الملحق العسكري والتي أعتقد بأنها مسألة وقت.

ويصف السيد السفير العمل الذي تقوم به السفارة بأنه نشاط متعدد الأطراف للعراق مع الاتحاد الأوروبي والناتو، والعلاقات الثنائية للعراق مع بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ.

ويوضح سعادته نسب هذه العلاقة قائلاً: نستطيع أن نعطي العلاقات الثنائية نسبة لا تزيد عن ٢٠٪ من عمل السفارة وللناتو تعطيه حول ٢٥٪ وما تبقى يغطي علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي وهو مؤسسة كبيرة جداً وإن عدد الذين يعملون فيه بحدود ٤٥٠٠٠ موظف وميزانيته تقدر سنوياً بـ ١٢٠ مليار دولار وهذا يعني أنها أكثر من ميزانية الأمم المتحدة بحوالى خمس مرات.



إذ يوضح السيد السفير أنه : تناغماً مع اختيار بغداد عاصمة للثقافة العربية فقد وضعنا بعض البرامج وسنقوم بتنظيم معرض للثقافة العربية في مقر البرلمان الأوروبي وسيشارك في هذا الحدث فنانون عراقيون سيعرضون لوحاتهم وسيكون هناك عزف للموسيقى الشرقية، كما ستم دعوة الكثير من المؤسسات الثقافية الموجودة في بلجيكا.

وتحت هذا العنوان نفسه ستقيم السفارة حدثاً ثقافياً في المركز الثقافي البلجيكي، إضافة إلى إقامة معارض وأمسيات ثقافية وأمسيات موسيقية بهذه المناسبة، كما ستستقبل السفارة الفنان نصير شمة لتقديم قطع موسيقية عراقية لأن الجمهور الأوروبي يتذوق المعزوفات الشرقية. علاقاتنا مع البعثات الدبلوماسية العربية في بلجيكا متواصلة وهناك اجتماع شهري مع السفراء لأننا جزء من الحوار العربي الأوروبي فنحن نحدد الأشياء المشتركة ونتحرك عليها.

### السفارة العراقية..

#### ملتقى أبناء الجالية

أوضح السيد السفير أن عدد أبناء الجالية العراقية لا يزيد على ١٢,٠٠٠ وهؤلاء إقامتهم شرعية. وهناك ١٥٠٠

وأضاف السيد السفير: إن العلاقة مع الناتو بدأت عام ٢٠٠٤ استناداً إلى قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ الذي أشار إلى الاستعانة بالمنظمات الدولية لإعادة بناء العراق وإن عملنا مع الناتو استمر إلى نهاية عام ٢٠١١ لأن تلك العلاقة كانت ضمن علاقاتنا مع الدول متعددة الجنسيات، وقد أوجدنا اتفاق شراكة فردياً بين الناتو والعراق وتقوم مستشارية الأمن القومي بمهمة تنظيم هذه العلاقة. ونعمل حالياً على تعيين ملحق عسكري يدير هذه العلاقة مع الناتو وهذا يعد تطوراً مهماً في هذه العلاقة.

ومن علامات تطور العلاقة مع الحلف أن السيد وزير الخارجية زار بلجيكا في ١١ تموز ٢٠١٢ استجابة لدعوة وجهت له من الناتو والتقى خلال الزيارة بمجلس حلف الناتو وهو المؤسسة الأساسية لصياغة القرارات السياسية في الحلف، وأوجز لهم العملية السياسية في العراق والمنطقة، وكانت ردود أفعالهم ممتازة جداً وأبدوا تقديرأً عالياً لموقف العراق وسياسته الخارجية.

### السفارة العراقية..

#### بين السياسة والثقافة

ولا يخلو جدول أعمال السفارة من أنشطة ثقافية مهمة

كادر السفارة



عراقي لم تكمل إجراءات إقامتهم لحد الآن، وهم ملتزمون بالقوانين والتعليمات الصادرة من السلطات البلجيكية التي تحترم أعضاء الجالية العراقية وتعدّها من أكثر الجاليات هدوءاً والتزاماً.

ومن بين هؤلاء مجموعة علمية متميزة كعض الأبطال ورجال الأعمال والمهندسين وأساتذة الجامعات الذين يعملون في مراكز فنية وثقافية عراقية منها مؤسسة (أور) التي تمّ الاتفاق معها وبمناسبة «بغداد عاصمة الثقافة العربية» على توأمة نقابة الصحفيين مع نادي الصحافة الأوروبي وقد حصلت الموافقة ولم يبق سوى تحديد المكان كي نعلن التوأمة. وأضاف السيد السفير: إننا ملّمون بأوضاع جاليتنا وعلى اتصال دائم بها وكذلك بالمودعين في السجون البلجيكية وللقنصل برنامج ثابت لزيارتهم ومساعدتهم عند رغبتهم بالرجوع إلى العراق ولدينا تعاون مع الجهات البلجيكية المعنية بالهجرة، ولا أباغ في القول إن التعاون بيننا في المجال القنصلي ممتاز ويصل إلى الحد الذي نرسل إلى الشخص الكبير بالسن أو المريض من ينجز له معاملته في منزله ولا نكلفه عناء المجيء إلى السفارة أو القنصلية.

### المفوضية الأوروبية والعراق

ولا يهدأ مكتب مسؤول ملف المفوضية الأوروبية في السفارة عن الحركة وذلك للصلة العميقة التي تجمع المفوضية بحركة الإعمار والبناء التي يشهدها العراق، وقد فصل لنا السيد ميثم سلمان / ملحق / مسؤول ملف المفوضية الأوروبية طبيعة هذه العلاقة بالقول: المفوضية الأوروبية هي الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي فهي تقوم بعقد مذكرات التفاهم والاتفاقيات والمعاهدات وغيرها قبل إرسالها إلى البرلمان الأوروبي للمصادقة عليها. واتصالنا بالمفوضية يتم عبر قسم خاص فيها هو قسم العراق في المفوضية ونحن على اتصال دائم بيننا للتنسيق معهم في جميع ما يخص العراق.

نحن هنا نركّز على مجالات الطاقة مع الاتحاد الأوروبي إذ تمّ التوقيع عام ٢٠١٠ على مذكرة التفاهم في شؤون الطاقة. كما تمّ توقيع الإعلان الاستراتيجي المشترك للطاقة عام ٢٠١١ وهو أيضاً في مجالات النفط والغاز ومؤخراً تمّ التوقيع على اتفاقية الشراكة والتعاون، وهذه كانت نتاج مخاض عسير من المفاوضات بين الجانبين وتتعلق بعدة مجالات، فهي اتفاقية شاملة وواسعة ومهمة.

### العلاقات مع الناتو

لم تكن علاقات العراق مع الناتو بمنأى عن التطور الكبير

في علاقاته مع بلجيكا كما ذكر لنا السيد بلال محمود/ سكرتير ثانٍ/مسؤول ملف الناتو في السفارة قائلاً: يعود الأساس القانوني والسياسي للتعاون بين العراق والناو إلى عام ٢٠٠٤ وهو يستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (١٥٤٦). فقد تمّ إنشاء بعثة الناتو للتدريب في العراق في نفس العام، والتي كان وجودها في تلك الفترة يقوم على أساس الوجود القانوني للقوات متعددة الجنسيات. وتمّ كذلك التوقيع في بغداد على مذكرة التفاهم بشأن أمن المعلومات بين العراق والناو عام ٢٠١٢. وتحرص السفارة على استمرار مشاركة الكوادر العراقية في الدورات التي ينظمها الناتو للتدريب والتطوير وخاصة في مجال أمن الطاقة ومكافحة الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل.

ويوضح السيد مدثر عثمان /ملحق/ أن حلف الناتو يتحمل تكاليف قسم من هذه الدورات التي يتركز أغلبها على مواضيع أمن الطاقة ومكافحة الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل وتطوير القدرات العسكرية، وقدّم الحلف تبرّعات هي عبارة عن تجهيزات عسكرية بقيمة ١٧ مليون يورو. ويقتصر دورنا على التنسيق والترتيب لهذه الدورات والاتصال بالجهات العراقية المعنية من خلال وزارة الخارجية والشروع بإجراءات القبول وسمة الدخول والتحويل المالي. وهذه الدورات بالحقيقة ليست خاصة بالعراق بل هي لجميع بلدان العالم. لكن تمّ التوقيع في ٢٤/٩/٢٠١٢ خلال زيارة مستشار الأمن الوطني فالح الفياض على أول برنامج فردي للتعاون والشراكة، واقترح الحلف تعيين ملحق عسكري عراقي في بروكسل. وقد شهد العام الماضي تبادلًا للزيارات واللقاءات بين وفود الجانبين رفيعة المستوى.

### العلاقة مع البرلمان الأوروبي

لاشك أن مبنى البرلمان الأوروبي يعدّ معلماً بارزاً من معالم مدينة بروكسل، ويحوي بين ثناياه لجنة متخصصة بشؤون العراق، حدثنا عنها السيد وقاص سعد الحياي، سكرتير أول مسؤول ملف البرلمان الأوروبي في السفارة: تغطّي السفارة أعمال هذه اللجنة واجتماعاتها بشكل مستمر، وتشارك بشكل مستمر في جميع جلسات لجنة العلاقة مع العراق في البرلمان الأوروبي وفي بعض الأحيان يشارك فيها السفير كمتحدث رئيسي، لتقديم خلاصات عن تطور الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق، وللدفاع عن وجهة نظر الحكومة العراقية حول

في كيفية مساعدة الجالية العراقية لأننا عراقيون أولاً وأخيراً ونفهم بعضنا البعض ونعرف احتياجات بعضنا للآخر.

وكان من بين المدعوين إلى مأدبة إفطار السفارة العازف الموسيقي نوري الجبوري الذي ظهرت عليه سعادة غامرة لوجوده بين أهله وأحبائه من الجالية العراقية التي حضرت المائدة الرمضانية واصفاً علاقته بالسفارة وأبناء الجالية بهذه الكلمات: كنت في السابق أعاني من التعامل مع السفارة العراقية بل أتخشى الذهاب إليها لكن الآن وبلا مجاملة أحس وكأنني أجلس في بيتي فهم يستقبلوننا بالابتسامة ابتداءً من سيادة السفير إلى أصغر الموظفين وشعوري هذا يلخص شعور جميع أبناء الجالية.

من جانبه قال (محمد طارق العاني) وهو نحات عراقي مقيم في بلجيكا منذ عام ١٩٩٧ للدراسة ثم استقر فيها: إن الجالية هنا متعاونة ومتحابة، كما إن الشعب البلجيكي متقبل للجالية العراقية بشكل كبير لأن المواطن العراقي هنا وفي أي مكان آخر يستطيع أن يتأقلم وبسرعة مع القوانين والأعراف والطبائع للبلد المضيف ولا يثير أية مشاكل، فهو يندمج بسرعة مع المحيط الذي يعيش فيه ويكون مثمراً في علاقاته مع الآخرين.

مختلف القضايا التي تثار في هذه اللجنة كقضايا حقوق الإنسان وتطورات الأوضاع السياسية والأمنية، وهذه المهمة ليست باليسيرة، كما تقوم السفارة بتغطية العديد من جلسات وأنشطة هذه اللجنة واستضافاتها للعديد من رؤساء ووزراء الخارجية العرب وكل ما يستجد من أحداث تهم العراق والمنطقة.

### لقاء مع الجالية على مأدبة إفطار

وخلال مأدبة الإفطار التي أقامتها السفارة على شرف الجالية العراقية هناك، كان أول من التقت بهم (صدى الخارجية) هو الأب (بولس ساتي) مسؤول الجالية العراقية المسيحية في مدينة (انتويرب) البلجيكية ولوكسمبورغ الذي أكد: إن مثل هذه المبادرات تجمع جميع أطراف أبناء الشعب وهي تبني جسوراً بين أطراف الشعب العراقي ولذلك نقوم نحن بتطبيق هذا الموضوع هنا من أجل تحقيق الهدف نفسه. وقد أقمنا مأدبة إفطار للمسلمين في مدينة انتويرب وفي لوكسمبورغ إضافة إلى نشاطات أخرى تعزز روابط المحبة بين أبناء الجالية العراقية.

وشدد الأب ساتي على أن التعاون القائم بين السفارة والكنيسة مثمر جداً والتواصل مستمر وأدى إلى تبلور الأفكار

فوس النصر





## مركز أور الثقافي في بلجيكا.. صرح عراقي متميز



السيدة انتصار النعيمي

لا ينقطع الإبداع العراقي مهما بعدت المسافة عن حاضنته الرئيسية العراق الحبيب، فالعراقي ينبت الخير أينما حل وأقام، ومن مظاهر الإبداع العراقي في مدينة بروكسل، المركز العراقي الذي أطلق عليه مؤسسوه (مركز أور الثقافي) الذي حدثنا عنه السيدة انتصار النعيمي مسؤولة المتابعة في المركز قائلة :

تم إنشاء مركز أور الثقافي عام ٢٠١١ من ستة أشخاص في مدينة أنتويرب البلجيكية ويبلغ عدد أعضائه الآن نحو ٤٠٠ عضو، وتم تأسيسه ليكون بيتاً عراقياً لكل العراقيين المقيمين في أوروبا من أجل التواصل مع بلدنا العزيز، وكذلك من أجل إعطاء فكرة عن العراق والثقافة العراقية، فهو عراق مصغر. تمكنا كذلك من إقامة علاقات متينة مع الفنانين العراقيين الموجودين هنا وأقمنا منذ تأسيس المركز العديد من النشاطات الثقافية تضمنت فنون تشكيلية وعروض مسرحية ومحاضرات ثقافية ومعارض وجلسات شعر إضافة إلى استضافة عدد من الأساتذة العراقيين والفنانين من الدول الأوروبية المجاورة لبلجيكا من أجل تسليط الضوء على الحضارات العراقية حضرتها شخصيات بلجيكية، وفي النية افتتاح دورات في الخط العربي واللغة العربية.

وأضافت السيدة النعيمي: نحن نستغل أي عمل أو تجمع ثقافي من أجل إبراز ملامح الثقافة العراقية المجهولة بالنسبة للبلجيكيين الذين عبروا عن اندهاشهم وإعجابهم بتلك الثقافة والذين التمسوا منا أن ندعوهم إلى أي نشاط ثقافي عراقي قادم نقيمهم في بلجيكا للاستزادة من ثقافتنا العريقة.

ولم ينقطع اتصالنا مع بلدنا الحبيب، فقد حضر ممثل عن المركز مهرجان بغداد عاصمة الثقافة وكان ذلك ثمرة من ثمرات تواصلنا مع السفارة العراقية هنا.

نطمح إلى أن نستضيف المزيد من فنانينا العراقيين المعروفين ليعرضوا أعمالهم هنا بقدر طموحنا أن نذهب نحن إلى العراق لتقديم فعالياتنا برعاية وزارة الخارجية والسفارة العراقية في بلجيكا.

و نحن الآن بصدد إنجاز أحد النشاطات مع السفارة لإقامة يوم عراقي سندعو إليه السفارات العاملة داخل بلجيكا وقد وافق جميع فنانينا على المشاركة فيه وتكفلت السفارة بتأجير القاعة ودفع أجور للفنانين من أجل دعمهم.

السفير العراقي في هولندا :

## علاقتنا مع لاهاي متميزة ومتطورة العراق يترأس مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية

■ تحقيق:

ظفر عبد الحسين مانع / سكرتير ثالث  
هالة محمد عبد الله / م. ملاحظ

للسفارة العراقية في العاصمة الهولندية لاهاي دور مهم بالنسبة للجالية العراقية من خلال تلبية المطالب والاحتياجات بالشكل الذي يجعلها بيتاً آمناً يلجأ إليه العراقيون الذين يصل تعدادهم هناك إلى ٥٠ ألفاً.

كما إنها تلعب دوراً حيوياً وفعالاً في تعزيز اللقاءات الثنائية بين مسؤولي الدولتين في إطار إعادة تفعيل وتطوير العلاقات، وتمثلت بالزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين خلال الفترة الأخيرة. السفارة العراقية في هولندا والتي يرأس بعثتها حالياً سعادة السفير د. سعد عبد المجيد إبراهيم العلي تحرص على تمثيل العراق بالشكل المتميز في المملكة إضافة إلى متابعة القضايا الدولية الخاصة بالعراق ومتابعة قضايا اللاجئين والمشاركة في المؤتمرات الدولية التي تقام في هولندا، ولعل من أهمها تولي العراق رئاسة مؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.



من معالم  
لاهاي

## د. سعد عبد المجيد العلي: عملنا يتركز على ثلاثة محاور

بغداد. وباشرت السفارة (جان جورجين) خلال شهر آب الماضي مهام عملها الجديد سفيرة لهولندا في العراق. علماً أن الفترة التي ستقضيها في العراق هي عامان بدلاً من عام واحد كما كان الحال مع من سبقوها.

ووصف السفير العراقي العراقي العلاقة بين «السفارة والجالية العراقية» بالتميزة مؤكداً إن أغلب استضافات الجالية تتم في منزل السفير، وتكرس السفارة جهدها لبناء علاقات طيبة مع الجالية العراقية. وتحدث عن المعوقات التي تواجه العراقيين منها موضوع العودة القسرية للاجئين حيث تقوم السفارة بتقديم المساعدات إلى بعض اللاجئين العراقيين وبلغ عددهم نحو ٢٠٠٠ لاجئ رُفِضت طلبات لجوئهم، ويقوم قسم من هؤلاء حالياً في الكنائس، وبدورنا نقوم بزيارتهم بصورة دورية للاطمئنان على أحوالهم وتوفير بعض الحاجات الإنسانية لهم.

التقت (صدى الخارجية) بالسفير العراقي في المملكة الهولندية الدكتور سعد عبد المجيد العلي الذي تحدث عن نشاطات وطبيعة عمل السفارة قائلاً: إن عملنا يتركز على ثلاثة محاور رئيسية وتشمل (المحاكم والمنظمات) و(العلاقات العراقية - الهولندية) و(شؤون الجالية)، وأضاف: إن العمل في منظمة (حظر الاسلحة الكيميائية) يأخذ الجهد الأكبر من عمل السفارة، بالإضافة إلى محكمة العدل الدولية، ومحكمة التحكيم ومحكمة الجنايات الدولية و«العراق ليس طرفاً فيها إلا أننا نتابع عملها»، وأشار إلى أن العراق يتابع أيضاً صندوق السلع الدولية حيث يدفع بلدنا اشتراكات لهذا الصندوق، متوقعاً حضور ممثل عن العراق للمشاركة في الاجتماعات.

وفي ما يخص العلاقات العراقية - الهولندية أكد سعادة السفير إن العلاقات متميزة مع المملكة الهولندية ودورنا الأبرز من بين السفارات العربية ويمكن رؤية ذلك من خلال تعاون الجانب الهولندي مع السفارة العراقية والتقدم الملحوظ في العلاقات بين البلدين مقارنة بالسنتين السابقتين. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين إلى كل من العراق وهولندا. وأضاف: بالرغم من (السياسة التقشفية) لهولندا والتي تقوم على تقليص سفارتها في الخارج ودمجها بأخرى، نجدها على العكس من ذلك، تتوسع في العراق فقد زادت من عدد العاملين بسفارتها في

السفير  
د. سعد عبد المجيد العلي





### جهد قنصلي مميز

وسلّطت (صدى الخارجية) الضوء على العمل القنصلي في السفارة من خلال لقاءها بالقنصل مزاحم عبد الكريم المفتي (سكرتير أول) والذي أكد إن مهمة القنصلية الرئيسية هي خدمة الجالية العراقية التي يصل عددها تقريباً إلى ٥٠٠٠٠ نسمة، كما تطرق أيضاً إلى بعض المشاكل التي تواجه القنصلية وهي مشكلة صحة الصدور للوثائق العراقية من قبل وزارة الداخلية العراقية، حيث تستغرق مدة إصدار صحة صدور بعض الوثائق أكثر من سنة مما يسبب الإحراج مع الجالية والجهات الهولندية التي تطلب هذه الوثائق.

مدير منظومة الجوازات «سكرتير أول» عمر عبد المجيد حميد، تحدث عن طبيعة العمل وقال: بفضل الجهود التي بذلت في التنسيق بين وزارة الداخلية ومركز الوزارة تم افتتاح منظومة للجوازات في لاهاي اعتباراً من تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٣، حيث يعد هذا إنجازاً كبيراً بحد ذاته، مشيراً إلى أن، فتح منظومة الجوازات في لاهاي أسهم إلى حد كبير في التخفيف من معاناة المواطنين العراقيين المقيمين في المملكة الهولندية والدول المجاورة مثل بلجيكا ولوكسمبورغ والمدن المجاورة لها.

## العراق رئيساً لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية

حضرت (صدى الخارجية) أعمال الدورة الـ (١٨) لمؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الذي عقد من ٢-٦/١٢/٢٠١٣، وقد شهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر انتخاب العراق رئيساً للمؤتمر ممثلاً بالدكتور سعد عبد المجيد إبراهيم/ سفير جمهورية العراق في لاهاي، ويعد ذلك تميّزاً دبلوماسياً بين أعضاء المجموعة الآسيوية والدول الأطراف، للأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المنظمة، ويعقد المؤتمر مرة واحدة نهاية كل عام لمناقشة وإقرار جميع المواد والفقرات المحالة من المجلس التنفيذي، والمنظمة الدولية تتمتع بشخصية قانونية ومالية مستقلة وتتعاون بشكل وثيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة.

جدير بالذكر، أن المنظمة تهدف إلى إزالة فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل والمتمثلة بالأسلحة

الكيماوية، وذلك من خلال حظر استحداث وإنتاج وحيازة وتخزين الأسلحة الكيماوية والاحتفاظ بها أو نقلها أو استعمالها من جانب الدول الأطراف. كما يجب على الدول الأطراف أن تتخذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الحظر في إطار ولايتها القضائية. وتتعهد الدول الأطراف بتدمير السلاح الكيماوي في ما يتعلق بالمخزون من الأسلحة الكيماوية أو مرافق إنتاجه، وكذلك تدمير ما قد تكون خلّقتها في الماضي على أراضي دول أطراف أخرى.

وصادق مجلس النواب العراقي في تشرين الثاني ٢٠٠٨ على الاتفاقية، وتمّ اعتماد دخول العراق رسمياً فيها ليكون العضو الـ (١٨٦) من الدول الأطراف في اتفاقية المنظمة لحظر الأسلحة الكيماوية بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١٢.

## مسؤولة هولندية: سعداء بتطور العلاقات.. والجالية العراقية كبيرة

البلد من خلال نقل تجربته عملياً، وأشاد المهندس عامر بتعاون السفارة مع الجالية وبالأخص دور السفير في دعم الطاقات العراقية المبدعة.

ومن ضمن الكفاءات العراقية في هولندا التقينا طبيب الأسنان ضرغام علي حمزة، وهو من مواليد بغداد ١٩٧٣، وتخرج من كلية طب الأسنان/ جامعة بغداد ١٩٩٥، والذي استقر في محطته الأخيرة في لاهاي، وتميّز وعلى مدار العشر سنوات الأخيرة في هولندا بصفته طبيب أسنان عراقياً ماهراً في عمله لذا يتردد عليه الكثير من أبناء الجالية العراقية في هولندا ونال اهتمام وإعجاب الكثير من الهولنديين، كما كانت له مشاركة ودور فعّال في العديد من المؤتمرات المتخصصة بطب الأسنان في لاهاي.

مسؤولو دائرة الشرق الأوسط  
في وزارة الخارجية الهولندية

(صدى الخارجية) حاورت أيضاً مسؤولة ملف العراق في دائرة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الهولندية السيدة ديانا خوزنس ومساعدتها كون آر تسما، حيث وصفت السيدة ديانا العلاقات الثنائية مع العراق بالجيدة، مضيفة: إن الخارجية الهولندية سعيدة بهذا التطور حيث أصبح للخارجية تعاون أكبر مع السفارة العراقية ويتمثل هذا التعاون من خلال تطوير المجالات الثنائية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، وقضايا الهجرة.

وأضافت مسؤولة ملف العراق: إن الجالية العراقية في المملكة تشكل إحدى أكبر (الجاليات) المتواجدة. وأشارت إلى أن أكثر الشركات الهولندية تعمل في مجال النفط والغاز في حقل مجنون ومن أشهرها (شركة شل)، كما تسعى الخارجية الهولندية إلى تنصيب (قتصل فخري) في محافظة البصرة بالإضافة إلى سفارتها في بغداد ومكتب الارتباط في أربيل.

### كفاءات عراقية في هولندا

(صدى الخارجية) التقت العديد من المثقفين والكفاءات العراقية في المملكة منهم، المعماري (عامر الحَصَّان) الذي انتقل سنة ١٩٩٥ إلى هولندا لمواصلة دراسته في أكاديمية الهندسة المعمارية والتصميم الحضري في روتردام وحصل على ماجستير في الهندسة المعمارية ٢٠٠٢.

والذي قام بتأسيس مكتب (AAArchitects) وهو من المكاتب الهندسية البارزة في مدينة روتردام الهولندية، ومن أبرز أنشطة المكتب تأهيل بعض السفارات ودور السفراء وبضمنها السفارة العراقية وتصميم نقابة المهندسين الملكية الهولندية. ويشير المهندس عامر الحصان: إلى استحداث مفهوم جديد في تنفيذ أعماله بمجال العمارة والعمران يعكس خصائص المجتمع المعاصر. كما أعرب عن رغبته بالعودة إلى العراق ومساهمته بإعمار



# الرأي العام ودوره في الديمقراطية

■ د. حيدر محمود الخرزجي

سكرتير ثان / دائرة حقوق الإنسان

العامة هي التي تتحكم في الرأي العام، والذي يخضع لوحدة فكرية توجهه نحو وجهة واحدة برغم اختلاف ميول وتحليلات ومصالح الأفراد المكونين له، ولعل هذه الجماعية في التكون والتعبير لدى الرأي العام هي التي تدفع نحو اندثار الخوف حتى في الظروف غير الديمقراطية، خصوصاً أنه خلاصة لنقاش بين أفراد مختلفين في الرأي، وفي المهن، وفي الثقافة، وفي الانتماء السياسي<sup>١</sup>.

وبفضل هذه الصفات المميزة فإن الرأي العام بدأ منذ القرن الثامن عشر مع بزوغ فجر التنظيمات السياسية والنقابية، يأخذ موقفاً متقدماً في تحديد مواقف الحكومات والتأثير على الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية، ومن هذا المنظور فإن الرأي العام يرفع المثل الأخلاقية في المجتمع ويقف ضد انتهاكها، ولهذا يُسن القوانين ويلغىها باعتبارها الضمان للنظم الاجتماعية والتعبير عن رغبات هذا الرأي العام، وربما بسبب هذا التأثير سمي بالقوة غير المنظورة.

ومعرفة ما يثير انتباه الجمهور يكون بمعرفة آراء الناس واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية والانسانية، عن طريق البحث والاستقصاء للوصول إلى أساس سليم لما يعتقد الناس وما يعتقدونه من آراء للوصول إلى الحقيقة، وذلك بالكشف عن اتجاهات الجماهير وقياس تلك الاتجاهات وسبر غورها للتعرف على طبيعة الآراء ومعرفة وجهات النظر المختلفة، وعملية البحث والاستقصاء هذه هي ما يسمى باستطلاع الرأي، وأحياناً الاستعلام، والذي يعد الخطوة الأساس في العملية الديمقراطية وفي هذا الاتجاه. وفي الواقع الراهن يمكننا عند النظر لدراسات الرأي العام أن نجد موضوعين على درجة من الأهمية:

١- عودة الاهتمام والتركيز مجدداً على الأبعاد السياسية والفلسفية في دراسات الرأي العام، خاصة تلك المتعلقة بالعملية السياسية (كالمشاركة، والتصويت، وعلاقة السلطة الحاكمة بالرأي العام)، وفي هذا الإطار راجعت هذه الدراسات التفرقة المستمرة بين خصائص الرأي العام في البلدان المتقدمة وبلدان العالم الثالث، في إطار مراجعة وإعادة النظر في مقولات عصر التنوير بصدد عقلانية ورشادة الرأي العام، والاهتمام بخصائص

يحتل الرأي العام في الديمقراطيات المعاصرة أهمية خاصة في توجيه نظم الحكم وإرشاد ساستها نحو التصرف بشكل معين، واتخاذ القرارات التي تلائم القاعدة الجماهيرية العريضة، وتتماشى مع اتجاهاتها وآرائها، وترتب على ذلك زيادة الاهتمام باستطلاعات الرأي العام التي أصبحت أحد ملامح الحياة المعتادة في الديمقراطيات العصرية؛ وفي مقابل ذلك، تبدو الفجوة واسعة بين اتجاهات الرأي العام ودوائر صنع القرار السياسي في معظم الدول النامية، حيث تفقد العلاقة بينهما ملامح الانسجام والتناغم، كما يضعف تأثير اتجاهات الرأي العام في توجيه الساسة ومتخذي القرار؛ إذ إن الرأي العام ظاهرة لا يمكن لأي نظام سياسي مهما كانت طبيعته أو شكله أن يتجاهلها، وكشأن كل ظاهرة أخرى فإن دوره في الحياة العامة متباين من بلد إلى آخر وفقاً لدرجة تطور البلدان وخلفياتها الحضارية والقيم السائدة فيها وطبيعة المؤسسات السياسية القائمة، كما إن طريقة التعامل مع الرأي العام تختلف أيضاً باختلاف البلدان.

والرأي العام إنما يصبح ذا معنى حيث يكون متعلقاً بموقف يتخذه أفراد كثيرون يعبرون أو يمكن مناقشتهم للتعبير من خلاله عن أنفسهم في شكل تحبب أو تأييد أو بالعكس في شكل رفض ومعارضة لحالة محددة أو شخص معين بالذات ولمقترح محدد ذي أهمية واسعة النطاق بشرط أن يكون متمتعاً بقدر كبير من القوة العددية والشدة بحيث يسمح باحتمال اتخاذ إجراء مباشر أو غير مباشر إزاء الهدف المقصود.

والعلاقة بين الحكومة والرأي العام هي علاقة متبادلة وذات شقين، فالرأي العام يؤثر على الحكومة، كما إن الحكومة تؤثر على الرأي العام، والرأي العام يؤثر على الحكومة عن طريق الانتخابات واستطلاعات الرأي العام فضلاً عن التأثير غير المباشر المتمثل في الجماعات الضاغطة وتأثير وسائل الإعلام<sup>٢</sup>. ويتصف الرأي العام بعدد من الصفات التي تؤدي الدور الرئيس في أثره على ما عداه من ظواهر ونشاطات مجتمعية، وأولى تلك الخصائص أن الرأي العام لا يمتلك مرجعية معينة يعود إليها أو ينسب إليها، بل إن المصلحة



من قبيل: طغيان الأغلبية، القابلية للاستهواء، سيطرة النخبة... إلخ.

٢- تزايد إسهامات علماء السياسة والنفس والاجتماع خصوصاً، ورغم أنه كان لهذه العلوم إسهاماتها الواضحة في بناء نظرية الرأي العام خلال النصف الأخير من القرن العشرين، فإن دراسات الرأي العام عادت إلى بؤرة اهتمامات هذه العلوم مرة أخرى، وفهم ظاهرة الرأي العام يستلزم الاستعانة بالعلوم الإنسانية والتي لن تستطيع بدورها تفسير العديد من الظواهر التي تتناولها دون الرجوع إلى عملية الرأي العام ذاتها.

وهكذا فإن الرأي العام وكلما اتجهنا نحو الأنظمة الديمقراطية نرى أنه المانح الأول للثقة والشرعية للأنظمة الحكومية القائمة وميزة النظم الديمقراطية أنها تضمن التغيير السلمي في المجتمع بما تفسحه من مرونة في الاستجابة للرأي العام وإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء المختلفة وهو المحرك الذي يجعل الديمقراطية تتحقق، إذ إن مراعاة توجهات الرأي العام هي ما يضيفي صفة الديمقراطية على المجتمع عامة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه لحد الآن لم تصل الدراسات العلمية إلى نموذج علمي موحد يفسر العملية التي يتكون بمقتضاها الرأي العام، كما إن هناك صعوبة في التفسير العلمي للطريقة التي يتغير بها الرأي العام، ففي النظم الديمقراطية لا يوجد مصدر واحد تنشأ منه قضايا الرأي العام فليس هناك بؤرة واحدة تستأثر بهذه العملية؛ إذ يعد الرأي العام في النظم الديمقراطية مصدراً للسلطات والقوانين كما إنه يعد سنداً للهيئات والمؤسسات الاجتماعية لأنه يسهل على هذه الهيئات تأدية رسالتها الحضارية والثقافية؛ أما في النظم الديكتاتورية غير الديمقراطية فينطلق دور الرأي العام فيها من أن السلطة السياسية تتبع من مصدر معين فوق الشعب ولا يسمح بتشكيل تنظيمات صناعة الرأي إلا في حالات ترضى بها السلطة وتحت التحكم المباشر للجماعة الحاكمة.

#### المصادر:

- ١- أحمد بدر، الرأي العام (طبيعته وتكوينه ودوره في السياسة العامة)، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٨٤.
- ٢- عبد المنعم سامي، الرأي العام والإشاعة - قراءة في الوظيفة الاجتماعية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٤-٢٥.
- ٣- المصدر نفسه، ص ١٣ - ١٥.
- ٤- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٤.
- ٥- أحمد بدر، الرأي العام، مصدر سابق، ص ٨٦.
- ٦- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، مصدر سابق، ص ٢٢٩.

وكما تتنوع المصادر التي يبدأ منها الرأي العام في المجتمع الديمقراطي تتنوع أيضاً العوامل والمؤثرات التي تساهم في تشكيله ومن أهمها:

١- العوامل البيئية المباشرة: كالأسرة والجيران وجماعات العمل والأصدقاء ودور العبادة والمدارس، إذ يكيف المرء رأيه ليتفق مع الرأي الأكثر شيوعاً داخل الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

٢- جماعات المصالح: وتعمل هذه الجماعات المنظمة للتأثير في صنع القرار عن طريق تشكيل الرأي العام حسب توجهاتها وتستخدم وسائل الإعلام الأكثر ذيوياً وتأثيراً في المجتمع لتحقيق أهدافها.

٣- قادة الرأي: ولديهم القدرة على جذب انتباه الرأي العام لقضايا معينة أو صرفه عن قضايا أخرى، ويساعدهم في ذلك شعبيتهم وقبول الجماهير لهم.

٤- وسائل الإعلام: وتمارس التأثير الأكبر في وضع أولويات الاهتمامات داخل المجتمع وهذا ما عُرف علمياً بوظيفة وضع الأجندة أو ترتيب الاهتمامات.

وبذلك تفرض هذه الأنظمة السلطوية على الرأي العام القوانين التي تراها هي ملائمة له، والتي تضمن لهذه السلطة المفروضة البقاء والاستمرار، وعلى الرغم من هذه الأهمية البالغة التي يتمتع بها الرأي العام إلا أنه ليس غولاً غير قابل للمعرفة، بل هو ظاهرة قابلة للدراسة والتحقيق والتكهن بمختلف جوانبها، ولهذا السبب نشاهد أن لهذه الظاهرة موقعاً خاصاً في الدراسات الحديثة وخاصة تلك التي تتناول قضايا الإعلام ووسائل الاتصالات، فالرأي العام لا يمثل مجموعة من الآراء المختلفة وإنما هو محصلة تداخل وتشابك الاتجاهات المختلفة في المجتمع القائم على أساس التفاهم والتنافس، وتتجلى بأروع صورها من خلال الانتخابات.

ولا تقوم الحكومة باستشارة الرأي العام لحكمته المتفوقة، ولكن تفوق الحكومة الشعبية يأتيها من القوة التي تستمدّها من جمهور الناخبين، إذ تكمن الديمقراطية في قدرة الرأي العام على تغيير ممثليه بالطرق الدستورية، ولكن ممثليه هم الذين يضعون أسس المؤسسات الدستورية والسياسية والقانونية التي يمارس الرأي العام عن طريقها قدرته.

# القانون الدولي الإنساني، القانون الدولي لحقوق الإنسان: أوجه التشابه والاختلاف

■ سعد نعمة مكطوف

سكرتير ثالث / الدائرة القانونية

أما القانون الدولي لحقوق الإنسان هو أحد فروع القانون الدولي العام يتكفل بتنظيم العلاقة بين الدولة والأشخاص من خلال حماية الأفراد من التعرض لكافة أنواع الاضطهاد والأساليب التعسفية وتسري أحكامه في جميع الأوقات (السلم أو النزاعات المسلحة) وعلى الأشخاص كافة، إلا أن هناك بعض المواثيق تسمح بتعليق بعض الأحكام الخاصة بحقوق الإنسان في حالات الخطر الذي يهدد الدولة المسماة (حالات الطوارئ)، وهنا تكمن المقارنه من حيث نطاق السريان الزماني لكلا القانونين كون أن القانون الدولي الإنساني كما ذكر سلفاً تطبق أحكامه في ظروف النزاعات المسلحة دولية أو داخلية، وبالتالي يُعد هذا القانون ساري المفعول بتوفر النية بغض النظر عن قيام حرب أو صراع حتى وإن تم ذلك من قبل طرف أو دولة واحدة وليس بالضرورة من كلا الطرفين المتنازعين<sup>4</sup>، ولا يدخل في ذلك أعمال الشغب والأعمال المنسوبة إليها ضمن تعريف المنازعات المسلحة كما نص تعريفها من قبل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا<sup>5</sup>، أما في حالة السلم فإن دور القانون الدولي الإنساني يقوم بتنفيذ عدد من المضامين أو الإجراءات التي تهدف إلى تأهيل القوات المسلحة وزيادة الوعي في توفير الأمان وهذا يسري عن طرق التعاون مع الجهات المعنية بالمجال الإنساني والتي تتعهد بتطبيق ودعم الجهات الحكومية لفرض السلام بعد الصراع. فعلى سبيل المثال قامت منظمة الصليب الأحمر الدانماركية بحملات توعية وإرشاد للطلاب والمعلمين بالمدارس في أنحاء العالم كما هو الحال في الحملات التي أعدت في صربيا خلال التسعينات<sup>6</sup>، ومن حيث الالتزام فإن القانون الدولي لحقوق الإنسان تُفرض التزاماته على الدول فقط، في حين أن القانون الدولي الإنساني ملزم ليس فقط على الدول، ولكن أيضاً على الجماعات المسلحة من غير الدول<sup>7</sup>.

أما من حيث المصادر فإن اتفاقيات جنيف الأربع لعام

قد يكون هناك استخدام للمفاهيم بغير مجالاتها وقواعدها، وتطبيق لأحكام على وقائع تخضع لقواعد أخرى تخرج عن المألوف في تطبيق القواعد القانونية السليمة، وكثيراً ما يقع هذا الخلط ما بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان على الرغم من اختلاف أحكام كل منها. رغم التشابه الكبير بينهما فإن كلاهما يمثل جزءاً مستقلاً من القانون الدولي والذي ازدادت أهميتهما بعد الحرب العالمية الثانية فظهرت الحاجة الملحة إلى تطبيقه لحماية الأشخاص كمبدأ أساسي وهذا ما اعترفت به الأديان وأشارت إليه القوانين كمسلة حمورابي. إن هذين القانونين كمجموعتين متميزتين ومتكاملتين يتشابهان في هدفهما وهو المبدأ الطبيعي في إعلاء كرامة وقيمة الإنسان باعتبارهما يمثلان دعائمين أساسيين للقانون الدولي في توفير الحماية للأشخاص، ولكن من زاويتين مختلفتين.

فبكونه فرعاً من فروع القانون الدولي العام فقد عُرف القانون الدولي الإنساني بقانون الحروب ("ius in bello" باللاتينية) أو قانون الصراعات المسلحة وهو بدوره يمثل مجموعة القواعد القانونية (المعاهدات أو الأعراف الدولية) الهادفة إلى حل المشاكل ذات الصلة الإنسانية الناجمة عن الصراعات المسلحة على المستوى الدولي أو الداخلي<sup>1</sup>. ويأتي دوره من خلال توفير الظروف المناسبة لحماية الأشخاص العزل الذين لا يشاركون أو ليس لهم دور في هذا النزاع وأغلبهم الناس المدنيين، وكذلك أسرى الحرب والجرحى والمرضى والفرقي ويدخل ضمنهم الأشخاص الذين قد كفوا عن حمل السلاح إضافة إلى حماية الممتلكات المدنية المخصصة للأغراض غير العسكرية<sup>2</sup>. فبدوره يُعد الأساس لتنظيم الحد من أشكال الصراعات المسلحة وتنظيم طرق السيطرة على استخدام السلاح لتقليل النتائج التي قد تنتج نتيجة هذا التصرف<sup>3</sup>.



حقوق الطفل (١٩٨٩)، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)، وغيرها<sup>١١</sup>.

### الجهات التي تقوم بتنفيذ ومراقبة تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني

هناك عدد من الجهات التي تقوم بمراقبة سريان القانون الدولي لحقوق الإنسان ومنها اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التي تقوم بمراقبة تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام (١٩٦٦) وبروتوكولاتها الاختيارية؛ وتراقب اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام (١٩٦٦)؛ وتراقب لجنة القضاء على التمييز العنصري تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٥)؛ وتراقب اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو) تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) والبروتوكول الاختياري الملحق بها (١٩٩٩)؛ تراقب لجنة مناهضة التعذيب (CAT) تنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة (١٩٨٤)؛ تراقب لجنة حقوق الطفل (CRC) تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٨) وبروتوكولاتها الاختيارية (٢٠٠٠) تختص

١٩٤٩ تُعد من المرتكزات الأساسية للقانون الدولي الإنساني إضافة إلى البروتوكولات الملحق بها لعامي ١٩٧٧ و ٢٠٠٥ التي نظمت السلوك خلال النزاعات المسلحة والحد من تأثيراتها على المدنيين والجرحى وأسرى الحرب<sup>٩</sup>. إضافة إلى اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ التي نظمت استخدام القوة ووسائل وأساليب القتال والاتفاقيات المعنية بحظر الأسلحة<sup>١٠</sup>.

ومن جانب آخر، فإن المصادر الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان قد أخذ طابعاً مماثلاً لمصادر القانون الدولي الإنساني تمثل بالشرعية الدولية لحقوق الإنسان والتي تتألف من (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨، ووثيقة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ والبروتوكولين الاختياريين الملحقين به، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة ١٩٦٦) اللاتي اعتبرت البذرة الرئيسية لقانون حقوق الإنسان الدولي، إضافة إلى سلسلة من المعاهدات الدولية التي اعتمدت منذ عام ١٩٤٥ وضعت أسساً لتشريع القانون الدولي لحقوق الإنسان، كاتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية (١٩٤٨)، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٥)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩)، واتفاقية مناهضة التعذيب ١٩٨٤، اتفاقية



## التطبيقات العملية على تنفيذ القانونين والجهات التي تقوم بمراقبتها في العراق

بعد الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ كان للجنة الدولية للصليب الأحمر دور كبير في تبادل الأسرى ورفات ضحايا الحرب والبحث عن المفقودين من كلا الطرفين، وكذلك دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ بالبحث عن المفقودين العراقيين والكويتيين<sup>16</sup>. وبشأن تنفيذ مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث تقوم وزارة حقوق الإنسان العراقية بالدور المراقب لعمل المؤسسات العراقية التي يتضمن عملها الالتزام بهذه المبادئ، إضافة إلى تشكيل المفوضية العليا لحقوق الإنسان وهي مفوضية مستقلة تأسست وفق القانون رقم ٥٢ لسنة ٢٠٠٨، تهدف إلى إشاعة ثقافة حقوق الإنسان في العراق وحمايتها وتعزيز ضمانها ومراقبة انتهاكاتهما وتقويمهما<sup>17</sup>. إن أهمية وجود مؤسسات حكومية فاعلة تقوم بمراقبة وإعطاء المشورة ونشر الوعي بتطبيق المبادئ الخاصة بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، يجعل من الجهات الملزومة بتنفيذها قادرة على تخطي الانتقادات واللوم الذي قد يصيبها نتيجة خرق تلك المبادئ والمواثيق، لذا، فإن إنشاء اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني في العراق سيكون إنجازاً مهماً على الصعيد الداخلي إلى جانب القبول العالمي.

اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بتنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)<sup>12</sup>. ومن جانب آخر تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالدور التنفيذي والمراقب لإيجاد الميكانيكية الأساسية لحل المشاكل الناجمة عن النزاعات المسلحة إضافة إلى دور الدول نفسها والتزامها لاعتماد وتنفيذ مبادئ القانون الدولي الإنساني على المستوى المحلي، بواسطة السلطات التشريعية، والقوات المسلحة والهيئات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى التدابير المتخذة على المستوى الدولي للتعامل مع انتهاكات القانون الإنساني، ومن الأمثلة على الدور الرقابي بشأن تنفيذ مبادئ القانون الدولي الإنساني فقد تم تعيين محاكم للتعامل مع الانتهاكات التي ارتكبت خلال النزاعات في رواندا ويوغوسلافيا<sup>13</sup>. وقد مزجت الأمم المتحدة بين القانونين في مواقع عدة، حيث إن لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة في السلفادور اعتبرت حكم الإعدام الذي نفذته الجيش السلفادوري في ممرضة القي القبض عليها بعد الهجوم على مستشفى لجهة الفارابوندمارتي للتحرير الوطني يمثل خرقاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان<sup>14</sup>. وذهبت الأمم المتحدة إلى اعتبار الأحداث الإنسانية في يوغوسلافيا سنة ١٩٩٠ والتي تعرض لها المدنيون في سراييفو تعد انتهاكات للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان<sup>15</sup>.

- 1) United Nations and HROHC, International Legal Protection of Human Rights in Armed Conflict (New York: United Nations, 2011), 5.
- 2) European Communities, Guidelines: Human rights and International humanitarian law, (Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2009), 76-78.
- 3) Bashir Ahmed Tahir, Practical guide tips for conflict reporting, (Islamabad, Pakistan Inter: Inter media, 2009), 32-33.
- 4) Françoise Hampson, "The Relationship Between International Humanitarian Law and Human Rights Law from the Perspective of a Human Rights Treaty Body," International Review of the Red Cross, vol 90, no. 871 (2008): 553.
- 5) Ibid, 555.
- 6) Rikke Ishøy, Handbook on the Practical use of International Humanitarian Law, (Danish Red Cross, 2008), 47-49.
- 7) International Committee of the Red Cross, Arms transfer decisions: applying international humanitarian law criteria: practical guide, (Geneva: ICRC, 2007), 7.
- 8) ICRC "The Geneva Conventions of 1949 and their Additional Protocols" <http://www.icrc.org/>
- 9) American Red Cross, "Summary of the Geneva Conventions of 1949 and Their Additional Protocols", International Human Rights Law (April 2011), 2.
- 10) European Communities, Guidelines: Human rights ..., 77.
- 11) United Nations High Commissioner for Human Rights, the United Nations. Human Rights Treaty System: An introduction to the core human rights treaties and the treaty bodies, Fact Sheet No. 30, (United Nations: Geneva, 2005), 15-16.
- 12) United Nations Human Rights, "Monitoring the core international human rights treaties", <[www.ohchr.org/EN/HRBodies/Pages/TreatyBodies.aspx](http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/Pages/TreatyBodies.aspx)>.

13) قرار مجلس الأمن الدولي رقم 827 لسنة 1993 الذي اتخذته في جلسته 3217 المعقودة في 25/ أيار/ 1993.

14) Cynthia Arnson, "El Salvador, accountability and human rights: the report of the United Nations Commission on the Truth for El Salvador", Americas Watch, vol. v, issue no. 7 (1993): 18.

15) UNHCR, "Looking back at the siege of Sarajevo - 20 years after Briefing Notes", (3 April 2012) [www.unhcr.org/4f7acfb5c7.html](http://www.unhcr.org/4f7acfb5c7.html)

16) نظرة عامة 20/12/2013 للجنة الدولية للصليب الأحمر <http://www.icrc.org/ara/where-we-work/middle-east/iraq/overview-iraq.htm>

17) قانون المفوضية العليا لحقوق الإنسان رقم (53) لسنة 2008 المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 2103 بتاريخ 30/12/2008.

## ... والسفير وهبي القرغولي



كما نعت وزارة الخارجية بمزيد من الحزن والأسى أحد روادها وسفيرها السابق وهبي القرغولي الذي وافاه الأجل يوم الجمعة الموافق ١٤ شباط ٢٠١٤، عن عمر ناهز الثمانين عاماً. وللراحل العديد من الإسهامات التي لم يبخل بها على وزارة الخارجية كان آخرها كتابه المتميز «قواعد في البروتوكول والإتيكيت» الذي يعد مرجعاً لكافة الطلبة وموظفي السلك الدبلوماسي.

السيرة الذاتية للراحل حافلة بالعمل المهني، نورد هنا بعضاً منها:

- هو وهبي عبد الرزاق القرغولي من مواليد بغداد عام ١٩٢٩.

- تخرج من كلية التجارة والاقتصاد، في جامعة بغداد عام ١٩٥٤.

- حاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي من جامعتي (جنيف ونيو شاتل) في سويسرا العام ١٩٦٣.

- التحق بالسلك الخارجي بدرجة سكرتير ثانٍ عام ١٩٦٣.

- عُيِّن نائباً للممثل الدائم في المكتب الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٦٤.

- عمل مستشاراً للسفارة العراقية في الجزائر عامي ١٩٦٨-١٩٦٩.

- تولى مهام رئاسة الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية ببغداد عام ١٩٧٠.

- أصبح مستشاراً للسفارة العراقية في الصين عام ١٩٧١.

- عمل مستشاراً للسفارة العراقية في بيروت عام ١٩٧٢، ثم وزيراً مفوضاً ولغاية ١٩٧٦.

- شغل منصب سفير في إندونيسيا عام ١٩٧٧، وغير مقيم في أستراليا ونيوزلندا وسنغافورة.

- أصبح في عامي ١٩٧٨-١٩٨٠ رئيساً لدائرة المراسم في رئاسة الجمهورية.

- عمل سفيراً للعراق في ماليزيا من عام ١٩٨٠-١٩٨٢، وغير مقيم في الفلبين.

- بين عامي ١٩٨٢-١٩٨٥ شغل منصب سفير العراق في المملكة المتحدة، وسفير غير مقيم في إيرلندا.

- تولى منصب سفير العراق في النمسا من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٨٩، وممثلاً للعراق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

- أصبح سفيراً للعراق في يوغسلافيا من عام ١٩٨٩-١٩٩٢، وغير مقيم في ألبانيا.

- أحيل على التقاعد نهاية عام ١٩٩٢ بسبب السن القانونية.

- من عام ١٩٩٣-٢٠٠٣، كان عضواً في الهيئة السياسية الاستشارية لوزارة الخارجية.

- كلف كمبعوث خاص للعديد من دول العالم، كما مثّل العراق في مؤتمرات عديدة حول العالم.

- ألقى محاضرات في معهد الخدمة الخارجية، وجامعة بغداد، والجامعة المستنصرية، وجامعة النهدين، والمجمع العلمي العراقي.



## نجدت فتحي صفوة

نعت وزارة الخارجية الدبلوماسي المرموق والمؤرخ والصحفي نجدت فتحي صفوة الذي وافاه الأجل عن عمر ناهز التسعين عاماً قضاءه بين العمل الدبلوماسي والبحث والتأليف.

يُعد الدبلوماسي والمؤرخ العراقي نجدت فتحي صفوة الذي رحل يوم (٢١-١٢-٢٠١٣)، من أبرز المؤرخين للحوادث السياسية وتراجم الشخصيات المؤثرة في تاريخ العراق المعاصر والمنطقة العربية، فقد ترك فيضاً من الكتب والموسوعات والعديد من البحوث والمقالات. وكان والده فتاناً ونحاتاً ومتقفاً مرموقاً، أنشأه على حب المعرفة والكياسة الشخصية. وبدأ الراحل العمل في الدبلوماسية العراقية منذ الأربعينات.

هو نجدت بن فتحي صفوة بن محمد سعيد.

- ولد في مدينة بغداد عام ١٩٢٣ في أسرة (آل فيردار). وكان والده فتحي صفوة من خريجي دار المعلمين التركية في اسطنبول في العهد العثماني.

- نشأ في بغداد، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بها. والتحق بكلية الحقوق العراقية وتخرج فيها عام ١٩٤٥. ثم أكمل دراسته العليا في مدرسة الدراسات الآسيوية والأفريقية في جامعة لندن.

- بعد تخرجه في جامعة لندن قام بتدريس اللغة العربية والأدب العربي في كلية بغداد الخاصة التابعة للجزويت الأمريكان لمدة سنتين، ثم التحق بوزارة الخارجية العراقية حيث قضى في السلك الدبلوماسي العراقي ما يقارب ٢٥ عاماً، عمل خلالها في لندن وعمّان والقاهرة وجدة وباريس وأنقرة وواشنطن وموسكو على التوالي.

- عُيِّن وزيراً مفوضاً ومديراً عاماً للدائرة السياسية في وزارة الخارجية العراقية من عام ١٩٦٦ إلى عام ١٩٦٧، ثم استقال من منصبه وتفرغ للكتابة والبحث والتأليف في الأدب والدبلوماسية والتاريخ.

- حاضر في الدبلوماسية والتاريخ في عدة معاهد عالية في العراق قبل انتقاله إلى لندن التي اختارها مكاناً لإقامته الدائمة في عام ١٩٧٩. ثم انتقل بعدها للإقامة في الأردن قبل وفاته.

- شارك في مؤتمرات علمية وتاريخية في عدة جامعات بريطانية وألمانية.

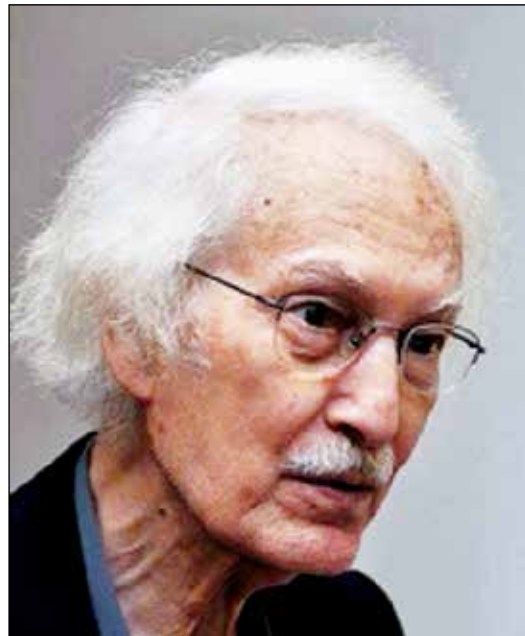
- له مؤلفات عديدة ومقالات وبحوث نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية.

## رحيل شيخ الخطاطين العرب محمد سعيد الصكار

■ سهيل نجم

ها هو محمد سعيد الصكار، أحد أهم فناني الخط العربي والزخرفة في العصر الحديث، يستريح أخيراً على تراب وطنه العراق، وكان هذا التراب هو الذي يشد هذا الفنان المتعدد المواهب إليه بكل جوارحه. لطالما صرح الصكار أن كل جماليات باريس التي أحبها لن تكون بديلاً عن جمال العراق الذي غادره مرغماً بعدما ضاقت به السبل، حاله كحال غالبية المثقفين وشغيلة الفكر إبان السبعينات. ولهذا لم ينقطع الصكار عن بلاده يوماً، إذ ظل متواصلاً بروحه ووجدانه وتمثلات ذلك في أعماله الفنية والأدبية وعلاقاته الإنسانية الوشيحة بأهله وأصدقائه.

ها هو يوصي بدفن رفاته في بغداد، على الرغم من أنه ولد في المقدادية في العام ١٩٣٤ التي دائماً ما تحدث عن جمالها، ونشأ في البصرة التي تعلق روحه بها، هذه المدينة المتفردة بتراثها وأجوائها وعلاقاتها الاجتماعية الطيبة. إن اختياره لأن يدفن في بغداد، في تقديري، من أجل الإحياء بأنه فوق أية مناطقية أو قُتُوبية في العراق، لقد اختار لتلامس



روحه الشفافة ثرى بلاده في بغداد العاصمة وكأنها تلامس ثرى العراق في كل مكان فيه.

تميّز الصكار بعقلية متقدمة في وعيها الحضاري المعاصر وانحيازه الكامل لحرية الإنسان في فكره وفنه. ومن الناحية الإنسانية ظل الصكار قريباً من الناس وغير متعال عليهم مفتوناً بالتعبير عن قيم العدالة والجمال في أشعاره وأدبه والأغاني الشعبية العذبة (رغم قلتها) التي كتبها وغناها المغنون العراقيون.

كان الحرف العربي هو ميدان تفوقه الأول وأساس موهبته حيث تجلت أعلى صور الموهبة والإبداع وقد أضاف بكده وتلاقح موهبته مع الثقافة الأصيلة والاطلاع الدائب على فنون العصر وجماليات مزج الألوان التي برع فيها ليغني الشكل الجمالي للحرف العربي بعلامة مميزة من النادر أن نجد لها قريناً.

يقول الناقد المعروف ياسين النصير في كتابه المدينة والفن التشكيلي: «الصكار ليس فناناً تشكلياً إنما يتوسل بالخط كي يكون لوحة تشكيلية مادتها الحرف وتنوعاته وفاعليته لأن ينتج فيه خصوصيته الفنية وقدرته على ابتكار خطوط جديدة وقدرات إيقاعية للحروف العربية».

من المعروف أن الصكار ابتكر قبل ٤٠ عاماً «الأبجدية العربية المركزة»، التي هدف منها إلى تطويع الحرف العربي ليتواءم مع تطورات الطباعة الإلكترونية.

وبفضل هذا الابتكار بدأت أولى التطبيقات المعلوماتية التي مكنت مصممي أجهزة الكمبيوتر من تصميم النصوص العربية المتنوعة المستخدمة حالياً.

في الاحتفال التكريمي في معهد العالم العربي سئل الصكار أين يجد نفسه كمبدع، فأجاب: «أنا أقرب إلى الشعر، لكنّ هناك رأياً يقول إنني شاعر في خطّي وملوّن في شعري».

شعرياً أصدر الصكار أول مجموعة شعرية صدرت له بعنوان «أمطار» في عام ١٩٦٢، مروراً بمجموعة «برقالة» في سورة الماء عام ١٩٦٨. ومن مؤلفاته النثرية: «الخط العربي للنشئة»، «أيام عبدالحق البغدادي»، وهي ما يشبه سيرة حياة صدرت عن دار المدى في منتصف التسعينات. حصل الصكار على جوائز عدة، من أبرزها جائزة دار التراث المعماري تقديراً لتصميمه جداريات بوابة مكة. وحظي بتكريم معهد العالم العربي لبلوغه الثمانين في ١٧ مارس/ آذار/ ٢٠١٤.



## من ذاكرة بغداد

■ مصطفى الموسوي

مرت بغداد عبر تاريخها بفترات ركود ونهوض، وارتقت في بعض عهودها الى مصاف المدن الكونية حتى قيل عنها، بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية (أبو إسحاق الزجاج)، وبغداد في البلاد كالأستاذ في العباد (الصاحب بن عباد).

التصوير الفوتوغرافي وثق وبشكل رائع تطور بغداد وإرهاصات الحداثة فيها خلال العهدين الملكي والجمهوري ورصد من خلال عدسات الكاميرا الانتقالات الدراماتيكية في حياة الناس والمدينة.

في هذه الصور تبدو بغداد في زهو صحوتها من وهدة السكون وهي تنفض عن نفسها رداء الكسل لترتقي ربوة الحداثة، هذه الحداثة التي كان من أول مظاهرها هي دخول المرأة ميدان التعليم والمشاركة في بناء المجتمع وهو ما لم يتأتى من فراغ وإنما سبقته معارك فكرية وسياسية جهد فيها العديد من المبشرين بأفكار التنوير والنهضة من مفكرين وشعراء حتى غيروا وحرروا المجتمع ليتقبل فكرة تعليم الإناث، ومن هؤلاء الشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي قال:

إنما المرأة والمرءء سواء في الجدارة  
علموا المرأة فالمرءء أعوان الحضارة

في العام ١٨٩٩ تأسست أول مدرسة حديثة للبنات في بغداد في عهد الوالي نامق باشا سُميت (إناث رشيدية مكتبي)، وفي العام ١٩٣٦ كانت كلية الحقوق أول كلية تفتح أبوابها لقبول الطالبات بانتساب الأنسة صبيح الشيخ أحمد الداود، وفي العام ١٩٤٠ تصبح الأنسة جوزفين برجوني أول صيدلانية متخرجة من كلية الصيدلة والكيمياء وأول من مارس العمل الحر في هذا المجال.

في الصورة الأولى تبدو طالبات بغداديات في مسيرة منظمة في شارع الرشيد عام ١٩٣٩ وهي تتم عن رُقي وتنظيم ظاهرين بشكل واضح.

في الصورة الثانية يبدو الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم (الذي شهد عهده استيزار أول امرأة في العراق والعالم العربي وهي الدكتورة نزيهة الدليمي) مع مجموعة من طالبات الإعدادية المركزية للبنات.

المظهر الثاني من مظاهر الحداثة فهو الاهتمام بالفنون والتأسيس لدراسته بشكل منهجي وأكاديمي على يد نخبة من الفنانين الرواد الذين أكملوا دراساتهم الفنية في الغرب إبان العهد الملكي.

والصورة الثالثة هي للفنان التشكيلي فائق حسن الذي ولد في بغداد عام ١٩١٤ وتخرج من معهد البوزار في باريس عام ١٩٣٨ وأسس مع الفنان جواد سليم فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام (١٩٣٩-١٩٤٠).



مسيرة طالبات ببغداد  
في شارع الرشيد عام ١٩٣٩



الزعيم عبد الكريم قاسم  
مع طالبات الإعدادية المركزية



من عمالقة الفن التشكيلي  
فائق حسن



ساحة التحرير ونصب الحرية  
في وسط بغداد

الصورة الرابعة: هي لساحة التحرير التي تعتبر من أهم معالم منطقة الباب الشرقي، الذي يضم نصب الحرية للفنان جواد سليم وهو من أوائل النصب العملاقة في الشرق الأوسط، إضافة إلى نصب مهم آخر لا يقل أهمية وهو (جدارية الثورة) للفنان الراحل فائق حسن الذي يتناول الوحدة الوطنية والعدل والسلام والتآخي. جميع هذه الصور تعكس السرعة التي خرج بها العراق من حاضنة التقليد والوثيرة العالية التي استجابت بها بغداد، المدينة والناس، للأفكار الحديثة.

# دبلوماسيتنا كانت هناك

■ حمزة محسن

بعيداً عن أدب الرحلات وحكايات المدن، فالمهمة الرسمية قد تبعدك عن البحث والتقصي كما لو كنت في رحلة سياحية.

## الشخص:

طاقم دبلوماسي وإداري في مهمة لتمثيل العراق.

## المكان:

مدينة كوناكري عاصمة جمهورية غينيا، في الغرب الأفريقي على شاطئ الأطلسي والوقت المستغرق يتجاوز الخمس عشر ساعة بين هبوط وإقلاع في مطارات أخرى، هذه المهمة تحتاج إلى وقفة وخصوصاً عندما تقترب منها وجسدك منهك والوقت يمضي كمطر ربيعي يتلاشى رذاذه سريعاً، ويكاد ينتابك هاجس الخوف من الإخفاق في بعض مفاصل المهمة بين الحين والآخر لأنك تتوقف عند حجم المهمة والصعوبات التي تكتنفها فهناك الاستحضارات التي تتعلق بالأمور اللوجستية والمتطلبات التي تكمل مهمة الوفد.

## المؤتمر:

الدورة ٤٠ لوزراء خارجية مجلس التعاون الإسلامي. كان وفد المقدمة قد وصل إلى كوناكري بعد متاعب كبيرة بسبب مواعيد الرحلات الجوية وعدم وجود تمثيل دبلوماسي عراقي هناك.... ولكن روح الإصرار وديناميكية وفد المقدمة كان قد اختزل الكثير حيث غادر المستحيل عملهم، فخاضوا تجربة النجاح والتألق من خلال رسم خطة عمل انطلاقاً من الاعتبار الوطنية التي كانت تدفعهم قدماً إلى الأمام في جميع مفاصل وجزئيات المؤتمر.

خرج فريق العمل العراقي من قنوطه وبدأ بنشاطاته الدبلوماسية ليمثل العراق، الدولة، الوطن... هذا البلد الذي خرج من سني الدمار والانغلاق عن العالم وخلق الأزمات ليفتح صفحة جديدة من التعامل الدولي السليم القائم على المبادئ والقيم والمصالح المشتركة مع مختلف دول العالم والعمل مع مختلف المنظمات الإقليمية والأممية لإيضاح رؤيته المستقبلية لمجمل الأزمات سواء كانت إقليمية أم دولية والمساهمة في حلها.

ويكاد يكون وفد العراق الوحيد من بين الوفود المشاركة الذي وضع الأصبع على الجرح الكبير الذي خلفه الإرهاب العالمي الذي ضرب بأطنابه أرواح ومصالح وممتلكات الدول والمجتمعات بهدف خلق حالة الفوضى والعداء المفترض تحت مظلة وواقعات دينية زائفة وأسباب واهية.

وكان صدق تلك الكلمات العراقية بلسماً لذلك الجرح، وإنذاراً للعالم عن تحديات هذا الإرهاب وما ستؤول له الأوضاع الدولية والأزمات التي تكتنفها بسببه، وبشكل خاص على صعيد الدول الإسلامية المشاركة في هذا المؤتمر.

طوبى للأنامل التي صنعت وتصنع وتضع لبنات جديدة في صرح العراق الذي يتوق إلى مد يد السلام إلى أرجاء المعمورة.

